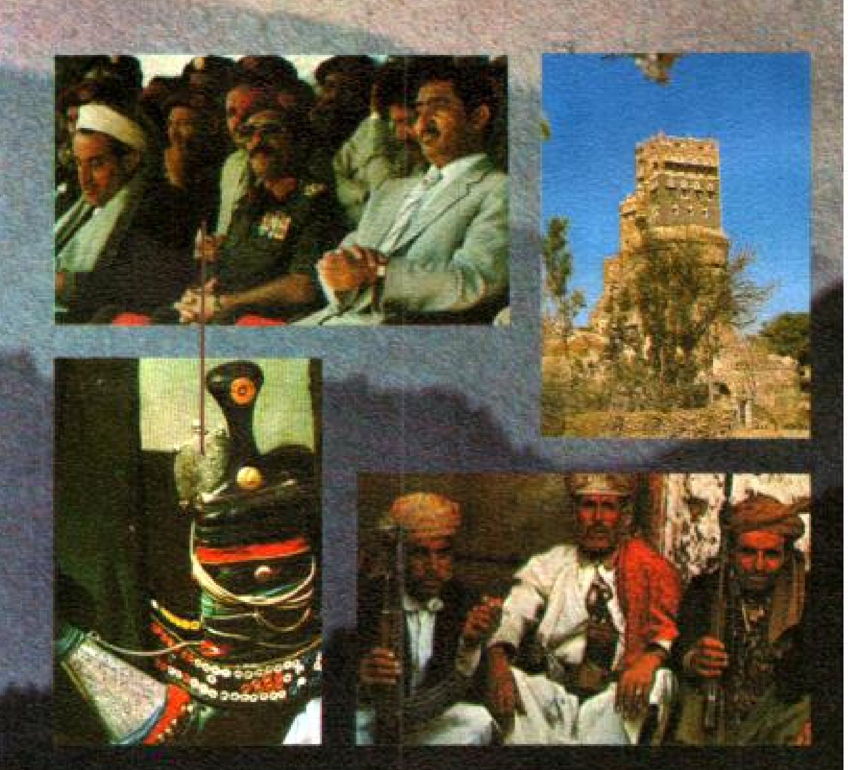
المجتمع

٢١ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
وافق ٥ من يوليو ١٩٨٨ م
عدد ٨٧٣ — السنة التاسعة
شرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

اليمن:
اليوم انتخابات مجلس الشورى



حرب المخيمات
لماذا؟ ولمصلحة من؟



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية

والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار
حاليا بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار أضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢١ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٥ من يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٣ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

لا لتحقيق مصالح القوى الاستعمارية

القوى الدولية تترقب ما ستسفر عنه داخل ايران نتائج الانتصارات العسكرية للجيش العراقي الذي تمكن من تحرير مواقع استراتيجية عديدة من اراضيه.

و يعتقد مراقبون اسلاميون ان بعض تلك القوى الكبرى لا تريد من ايران ان تتخذ قرارا تراجعيا يؤدي الى ايقاف حربها مع العراق، ومن اجل ذلك تدرس واحدة من تلك الدول الاستعمارية وهي (بريطانيا) تزويد ايران بما يلزمها من معدات عسكرية تشمل ضمنها قطع الغيار اللازمة للآلة العسكرية الايرانية، وهذا يحمل الدلالة القطعية على الرغبة الاكيدة لدى القوى الكبرى باستمرار الحرب لانها تحقق بها: ● المزيد من توريد الآلة العسكرية الى الخليج.

● الاستمرار في اضعاف دول المنطقة واشغالها عن عدوها اليهودي الذي يعيث فسادا في مقدسات الامة على ارض فلسطين الطاهرة.

● وضع دول المنطقة كلها في موضع الحاجة الماسة لاستعطاف القوى الدولية الكبرى !!

ان المواقف الدولية التي لا يسرها ان تقف الحرب في الخليج ساءها ان يفكر بعض الايرانيين باعادة حساباتهم بشأن الحرب التي اهلكت ايران قبل غيرها... ولكن:

ـ هل سيظل الايرانيون مندفعين باتجاه تحقيق مصالح القوى الاستعمارية.. وهذا الذي تعرفه وتشجبه كل شعوب الامة وكل الحركات الاسلامية الدعوية التي تقيس مصالح الامة بمقياس الاسلام؟ والى اي مدى يستمرون بهذا الاتجاه؟

ان شعوب الامة كلها دعت.. وما زالت تدعو ايران الى مراجعة حساباتها من خلال مصالح المنطقة لا من خلال مصالح القوى الاستعمارية الطاحنة.. فهل تفعل ايران ذلك.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

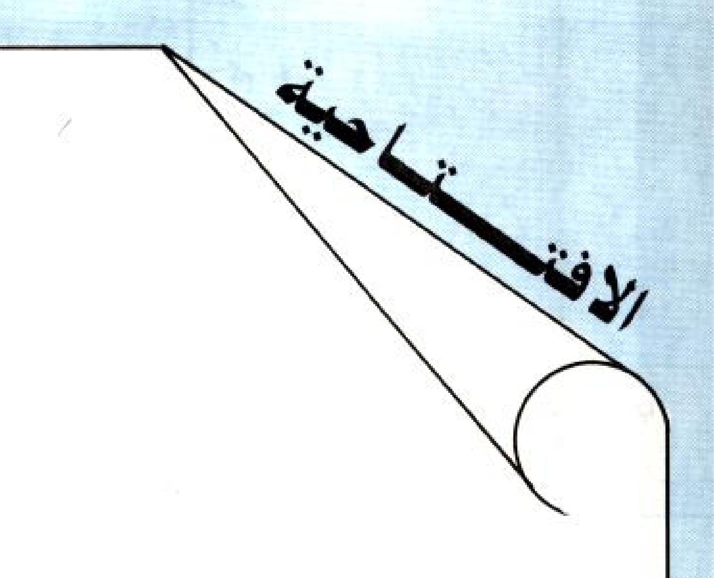
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



مخطط لاضطهاد الشباب المسلم

مع انتشار الصحوة الاسلامية في ارجاء العالم الاسلامي.. ومع ازدياد نشاط الشباب الاسلامي المخلص لامته وارضه واوطانه.. تشتد مراقبة القوى الاستعمارية لعوامل الصحوة واسباب نجاحها.. كما تشتد مخاوف تلك القوى من اشكال النشاط الاسلامي الدائب المخلص الذي يسعى الى اعادة صياغة المجتمعات الاسلامية وفق الصيغة التي امر الله سبحانه بها، وتختلف متابعات القوى الاستعمارية ومراقبتها للنشاط الاسلامي بين مجال وآخر... الا ان سائر المتابعات تستهدف خنق هذا النشاط وبالتالي اجهاض الصحوة الاسلامية المباركة.

وتعتمد القوى الاستعمارية بالدرجة الاولى على شبكات الاستخبارات الخاصة بها في ملاحقة النشاط الاسلامي التي تطورت في بعض البلدان ووصلت الى حد ملاحقة الاسلاميين...

وتؤكد مصادر المجتمع: «ان الموساد الاسرائيلي يشترك في وضع الخطط لاجهاض الصحوة الاسلامية وضرب عناصرها وتحطيم قواها وقتل رموزها» ويعتبر اغتيال البروفيسور الفلسطيني المسلم الدكتور اسماعيل الفاروقي في الولايات المتحدة عملا يدخل في نطاق حرب المخابرات الدولية ضد الاسلاميين في العالم.

وتؤكد المصادر الخاصة بالمجتمع ان عددا من اجهزة المخابرات التابعة لدول اجنبية تتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتنفيذ بعض المخططات في المجتمعات الاسلامية، وتؤكد تلك المصادر ان الاجهزة الخارجية تتعاون مع عملائها داخل بعض الاقطار الاسلامية لتنفيذ مخططاتها.

ومن المؤكد ــ كما نقلت مصادرنا الخاصة ــ ان استراتيجية متكاملة تم التخطيط لها بين عدد من اجهزة المخابرات الدولية والموساد اليهودي تستهدف التضييق على الشباب المسلم المتدين من خلال النفاذ الى المؤسسات التي يعمل بها المتدينون في شتى المجالات التي تشمل بالدرجة الاولى مؤسسات التعليم، وقد تم اختيار فئة الشباب المتدينة لضربها لان هذه الفئة الشابة هي الخطر الوحيد على مصالح القوى الاستعمارية في المنطقة... ولذا فان الخطة تتضمن:

١ ــ حرمان الشباب المسلم المثقف من امكانية التحصيل

العلمي العالي، لان التحصيل العالي هو المدخل الى قيادة المجتمعات.

٢ ــ التضييق على الشباب المسلم داخل وطنه وحرمانه من المغادرة سعيا وراء التحصيل العلمي العالي اذا كان غير متوفر في بلاده.

٣ ــ وضع شروط معجزة للتوظيف تعرقل توظيف المتدينين مما يؤدي حرمان المتمسك بدنيه من التعين والتوظف، وهذا ما يحدث الآن فعلا في بعض الدول الاسلامية.

٤ ــ مطاردة المتمسكين بدينهم داخل المؤسسات التي يعملون فيها... ولا سيما المؤسسات العلمية والتعليمية، ودفع مسؤوليهم للاستغناء عنهم.

٥ ــ افتعال بعض الاسباب الواهية والاتهامات المزيفة لزج الاسلاميين المثقفين في السجون والمعتقلات لحرمان المجتمعات الاسلامية من الانتفاع بهم.

٦ ــ تعذيب المعتقلين داخل السجون باساليب وحشية بغية ترهيب افراد المجتمع من اتباع مناهج هؤلاء الاسلاميين.

٧ ــ تجويع اهالي الاسلاميين ودفعهم الى الحاجة انتقاما منهم ودفعا للوسط الاجتماعي للتخلي عن اتباع المسلك الاسلامي خشية المصير نفسه.

وقد لوحظ ان بنود هذه الخطة الارهابية الاستعمارية قد نفذت في عدد من الاقطار الاسلامية وقد برز ذلك بشكل واضح في مجالات التعليم العام والتعليم العالي.. وشمل الى جانب طلبة العلم كثيرا من العاملين في حقل التدريس الجامعي !!

واذا كان في الساحة الاسلامية الواسعة من ساهم ــ من ابناء جلدتنا وللاسف ــ في تنفيذ هذا المخطط الارهابي اللاانساني ضد الاسلاميين فان السؤال المطروح:

• ماذا جنى اولئك الاغبياء؟

ان عداء المؤسسات الاستعمارية وعملائها للاسلاميين لم يأت بالنتائج التي انتظرها المخططون والمنفذون للمؤامرة.. بل ان ذلك العداء اسفر عما لا يرضي اولئك وجاءت النتائج عكسية وذلك كما يلي:

اولا: ازداد تمسك الشباب المسلم بدينه وعقيدته واستعذب ما يلاقيه في سبيل الله... ولا سيما وان هذا الشباب موقن انه على الطريق المستقيم وانه لا يبتغي سوى مرضاة الله سبحانه بينما الذين يعادونه اناس فقدوا الاحساس وهم ممن يعادون الله ودعوته... بل ان كثيرا منهم لا يعرف من الحياة غير الخمر والسكر واقتناص الشهوات.

ثانيا: توسعت القاعدة الشبابية في صفوف الاسلاميين واقبل الشباب من كل حدب وصوب على الدعوة الاسلامية ينهل من معينها الذي لا ينضب، و ينافح عنها مدافعا ومجاهدا من اجل اعلاء كلمة الله.

ثالثا: اخذ التكافل الاجتماعي الاسلامي موضعه بين الاسلاميين، فسدت الثغرة التي ارادها المتآمرون الذين خططوا لتجويع اسر الاسلاميين بعد الزج بهم داخل المعتقلات او تشريدهم، او حرمانهم من ادنى حقوق المواطنة.

رابعا: بسبب المحن التي تتوالى على الاسلاميين في بعض البلدان تنفيذا لذلك المخطط. قالت الجماهير كلمتها... حيث اعلنت في كثير من الاحيان كلمة الحق التي تناصر الشباب المتدين وتدين الجهات الاجنبية وعملاءها.. وبالتالي كان الموقف الجماهيري في الساحة الاسلامية كلها لصالح الدعاة المخلصين.

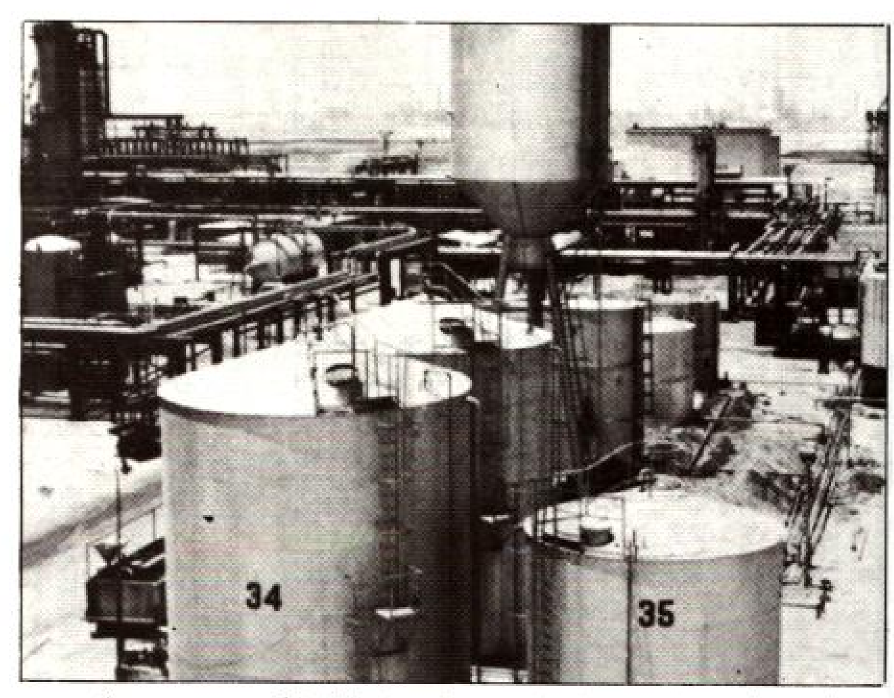
خامسا: لم يجن اصحاب المخطط وعملاؤهم سوى الشقاق والفتن، بل ان كثيرا من القيادات السياسية في العالم الاسلامي اصيبت بصدمة عندما انعكس تدبيرها ضدها والتف ترتيبها عليها، فالاضطهاد يؤدي الى ردات فعل عنيفة ولعل اقلها زرع الاحقاد بين الحاكم والمحكوم. بين القيادة والجماهير... وهذا الذي جعل بعض الانظمة الاضطهادية تعيش في عزلة عن شعبها بسبب ما ارتكبته اجهزتها من ممارسات ضد مواطنيها ولا سيما الاسلاميين.

وهكذا يستمر الصراع... ذلك الصراع الذي لا يستفيد منه سوى الاستعمار واعدائنا اليهود فهل تراجع تلك القيادات الاضطهادية موقفها من مواطنيها ولا سيما الاسلاميين لتعرف انهم ذخر كبير بل كسب مؤكد للوطن ولكل وطني مخلص نرجو ذلك..

في شركات النفط الوطنية

كيف يستثمر المواطن الكويتي وظيفياً ؟

بقلم: عبدالرحمن العجمي



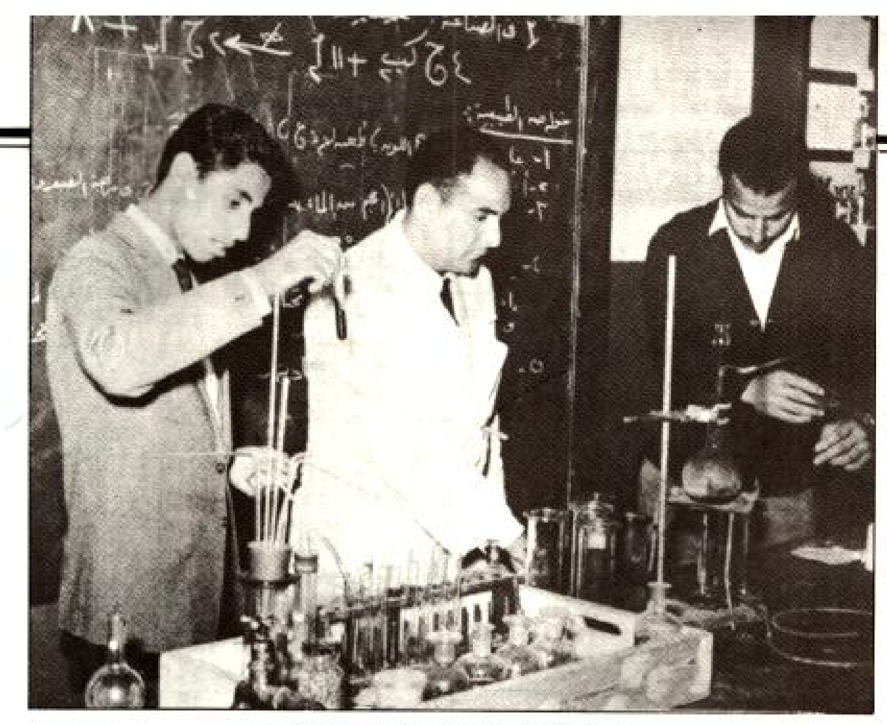
● التوسع في بناء الوحدات النفطية ذات المنتجات المطلوبة كفيل باستيعاب عدد كبير من الموظفين الكويتيين.

يعتبر النفط المصدر الرئيسي لثروة هذا البلد بعد العون من الله سبحانه تعالى شركات النفط الوطنية تعتبر استثمار النفط وهو الثروة الناضبة استثمارا ماديا بحتا الهدف الرئيسي منه الربح والربح فقط.

كما انها اغفلت الجانب الاجتماعي في سياستها الاستراتيجية في بناء هذا البلد.

ومن نظرة تاريخية لانشاء هذه الشركات حيث تأسست شركة نفط الكويت سنة ١٩٣٤ وشركة البترول الوطنية ١٩٥٤ وشركة البتروكيماويات في سنة ١٩ وشركة الناقلات في سنة واخيرا مؤسسة البترول سنة ١٩٨٠ ولنأخذ مثالا لشركة البترول الوطنية التي تعتبر اكبر شركة نفط في الكويت وثاني اكبر شركة نفط في الخليج العربي فمنذ تأسيسها سنة ١٩٥٤ اي حوالي ٣٤ سنة لم تتجاوز نسبة العاملين الكويتيين من بضعة وثلاثين في المائة اي بمعدل ١٪ في كل عام، لو افترضنا ان بداية الشركة من العمالة الاجنبية مائة بالمائة، اي نحتاج الان الى نصف قرن آخر حتى يتم تكويت هذه الشركة ولست بصدد سياسة التكويت بهذا المقال بل بصدد الفائدة المرجوة والاستثمار الاجتماعي والوظيفي الذي لم يستغل الى الآن من خلال شركات النفط اما بسبب عدم الوعي لهذا الدور الكبير والعظيم في نفس الوقت واما بسبب سوء التخطيط وعدم اجادة هذا الدور من قبل القائمين عليه، حيث انه في امكاننا تأمين العيش الوظيفي بعد توفيق الله تعالى لجميع الخريجين الكويتيين الراغبين في الالتحاق بهذه الشركات في

● الاستثمار الوظيفي والاجتماعي المبرمج كفيل بالقضاء على البطالة القادمة التي تشتم رائحتها



• خريجو المعاهد التطبيقية عماد الصناعة النفطية.

التخصصات العلمية والادارية والتخصصات الاخرى لو اردنا ذلك.

ولا يفهم القارىء انني ابالغ في هذا التصور فنحن نحتاج الى الكثير لو احسنا الاستغلال الاداري واستفدنا من خطة التكويت البطيئة والبطيئة جدا.

ونستطيع ايضا بكل سهولة و يسر استيعاب الشباب الاكاديمي من المعاهد التطبيقية في تحقيق هذا المبدأ.

لكن قد يسأل سائل والى متى نستطيع توظيف هذه الطاقات الاكاديمية من الشباب الكويتي من جامعة الكويت وغيرها ومن المعاهد التطبيقية ومعاهد التدريب في شركات النفط حيث يتولد الكثير منهم في كل فصل وفي كل عام.

والجواب على ذلك بسيط. ان صناعة النفط هي من الصناعات المهمة في هذا العصر وذلك لاحتياج المصانع بشتى انواعها ومنتجاتها لمكررات هذه الصناعة النفطية وذلك لاعتمادها الاساسي على هذه المكررات سواء كانت مواد تشغيلية للمصنع او كمواد انتاجية للمصنع.

من خلال السنتين السابقتين.

وعلى ضوء ذلك نستطيع بكل سهولة و يسر بناء الوحدات النفطية المطلوبة بمرور الزمن وتقلبات السوق الذي يترتب عليه توظيف الطاقات البشرية الكويتية بشتى انواعها بهذه الوحدات حتى لو نتج عن الميزانية الربحية السنوية لهذه الوحدات انها متعادلة على اقل تقدير نكون قد ربحنا الكثير حيث أمنا الوظيفة للمواطن الكويتي والوظيفة تعني الاستقرار المادي والاجتماعي لهذا المواطن.

لكن تبقى نقطة مهمة جدا وهي كيفية اختيار الوحدات والمصانع النفطية المناسبة لانتاج المواد التي يحتاجها السوق العالمي. وهذه تحتاج منا الى وقفة وتأمل حيث اننا قد جربنا في الماضي فتح بعض المصانع البتروكيماوية في البلاد وبعد سنوات اغلقت هذه المصانع لتحول السوق عنها او للمنافسة الشديدة من قبل شركات النفط العالمية. لكن ما زالت هناك وحدات نفطية كثيرة يطلب السوق العالمي منتجاتها وعلى المدى الطويل وهذه تحتاج الى استشارة اصحاب الخبرة في هذا المجال وليس هناك صعوبة في تقرير ذلك.

لكن يظهر لنا سؤال اخير عن ما هي مجالات الاستثمار الوظيفي المتاحة الآن للمواطنين الكويتيين في شركات النفط ؟

ونقول بعد عون الله تعالى ان المجال الان اصبح كبيرا جدا ولا يحتاج منا لفترة تقدر ب ١٠ سنوات قادمة لبناء وحدات مصانع نفطية جديدة لاستيعاب الشباب والمواطنين الكويتيين وذلك بسبب تحديث مصافي النفط في الكويت التي تولد منها فراغات كبيرة وشاسعة ومجال كبير للتوظيف الاداري والمالي والمهني والاكاديمي وحتى المجالات المهنية الصغيرة كمهنة السواقين وغيرها. حيث نرى ان نسبة التشغيل تأخذ نصيب الاسد من هذه المعادلة حيث يشغل هذه الوظيفة الشباب المهني والتعليمي الثانوي وهي اعلى نسب للبطالة بين الشباب الكويتي. ومن هذا يتبين لنا اهمية دائرة شؤون الموظفين في شركة البترول الوطنية الذي يحتاج بنظري الى توعية بهذا الدور ولا اقصد توعية عاطفية بقدر ما تكون توعية عملية ذات دراسة للواقع.

وختاما لا يخفى عليكم اهمية هذا الاستثمار الاجتماعي والوظيفي الذي ينتج عنه مردود ايجابي للمواطنين انفسهم ولهذا البلد فهذا الاستثمار يقضي على البطالة القادمة والنذير القادم الذي تشتم رائحته من خلال السنتين السابقتين وافرازات هذه البطالة من تدمير للرابطة الاجتماعية وتفكيك للاسر والانحرافات السلوكية وغيرها حيث يترتب عليه زيادة العبء على الدولة في تقويم واصلاح هذه الافرازات وكما قال المثل «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

وبعد هذا كله نكون قد استثمرنا برميل النفط كاملا دون ثقوب.



رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

حوار اجراه:
عبدالرزاق شمس الدين

السيد يوسف جاسم الحجي:

الكويت سباقة في عمل الخير

الاستاذ يوسف جاسم الحجي شخصية اسلامية كويتية شغل عددا من المناصب الهامة وكان اخرها على المستوى الرسمي وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية ويرأس حاليا الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من الكويت مقرا لها... يعرفه العاملون في مجالات الدعوة الاسلامية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي التقت به المجتمع وسألته:

المجتمع: متى بدأ العمل الخيري من خلال جمعيات الخير في الكويت؟

الحجي: بسم الله الرحمن الرحيم واصلي واسلم على رسوله الكريم والداعي الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والذي مدحه ربه بقوله: «وانك لعلى خلق عظيم» وقوله: «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

العمل الخيري في هذا البلد الطيب بدأ منذ تأسست هذه الدولة، فأهلها جبلوا على الخير منذ نشأتهم، لذلك فعمل الخير لم يتوقف منذ نشأة الدولة، بفضل تعاون المسؤولين. اما عن كون تأسيس جمعيات نفع عام، وقيام جمعيات تقوم بارسال المساعدات للاخرين محليا وخارجيا، فقد بدأ بالخمسينات وكانت اول جمعية هي جمعية الارشاد والهلال الاحمر الكويتي وغير ذلك من اللجان التي تقوم بمساعدة الاخرين، والكويتيون دائما كانوا متعاونين في التبرع وبخاصة عندما يسمعون بقضية ما، تحتاج الى مساعدة عاجلة او آجلة، لكن وجود هذه الجمعيات تنظم العمل وضمن وصول المساعدات الى مستحقيها.

المجتمع: ما هو دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واهدافها؟

الحجي: يهدف تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى تقديم المعونة للفقراء والمرضى والايتام والمعوزين وتتعاون في تحقيق ذلك مع جميع الهيئات والمنظمات الخيرية التي تقدم مثل هذه المعونات فهي عالمية التأسيس... عالمية التمويل... عالمية الاستثمار... عالمية الانفاق وقد قامت منذ تأسيسها باعمال الاغاثة وبناء المشاريع النافعة.

المجتمع: تطورت اساليب العمل الخيري الكويتي بشكل لفت انظار العالم... فما هي بواعث هذا التطور؟

• الامور الوافدة التي لا تتفق مع العادات الحميدة والاخلا

الحجي: عمل الخير المقدم من قبل الكويت منتشر في القارات الخمس وحتى بين البلدان غير الاسلامية، حيث يتواجد اقليات مسلمة وطلبة واصحاب عمل في هذه المناطق، فتقدم لهم هذه المساعدات بدون استثناء لانهم من المستحقين لهذه المساعدة، فوضعهم صعب لعدم اعتراف الحكومات بالاسلام وبذلك لا يجدون من هذه الحكومات المساعدة المطلوبة.

لقد انتشر العمل الخيري الكويتي في هذه المناطق بعد دراسة اوضاع هؤلاء والعلم بحاجتهم لهذه المساعدة وهكذا كان الهدف مساعدة المسلمين في اي مكان وبدون استثناء.

ولا شك ان هذا التطور في العمل الخيري الخارجي يعود للاهتمامات الخيرة والطيبة للقائمين على امر بعض جمعيات النفع العام الذين آلهم وضع المسلمين في بعض اقطارهم ومناطقهم والحمد لله يشهد العالم اليوم لاعمال الكويت الخيرية المنتشرة في كل مكان على الرغم من صغر حجم الكويت.

المجتمع: ما هي منجزات المؤسسات الخيرية الكويتية خارج الكويت؟

الحجي: لاول مرة افتتح معرض لمنتجات ومنجزات الهيئات والمؤسسات الخيرية الكويتية، في جمعية المعلمين الكويتية تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد تضمن هذا المعرض احصاءات مفصلة ودقيقة عن منجزات هذه المؤسسات خارج الكويت ويعتبر هذا المعرض هو الاول لمنجزات الهيئات الخيرية في هذا البلد. وهذا المعرض لفت انظار الزوار ونال الاعجاب الكبير من قبل الجميع.

المجتمع: الجمعيات الخيرية في الكويت... هل لها علاقة بالسياسة؟

الحجي: جمعيات النفع العام نص نظامها على عدم التدخل في السياسة وهي ليس من شأنها هذا التدخل لكون عملها تقديم العمل الخيري للآخرين، والعمل الخيري يقدم بدون اية شروط او توجهات.

المجتمع: هل تساهم الحكومة بدعم جمعيات الخير ماليا ومعنويا؟

الحجي: وزارة الشؤون الاجتماعية تقدم معونة سنوية وهذه المعونة لا تغطي المصاريف التي تقدمها هذه الجمعيات ولا حتى المصاريف الادارية التي تغطي رواتب موظفي هذه الجمعيات والمعونات التي تقدمها هذه الجمعيات هي من

● الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية... هيئة عالمية التأسيس والتمويل والاستثمار والانفاق

المحسنين الذين يتبرعون بالمعونات الخيرية لهذا فنحن نقوم بجمع اموال الزكاة والخيرات من اهل الخير الذين يقدمونها سنويا لنا والتي تعد المصدر الاساسي لما تقوم به من انجازات واعمال خيرية.

ادوار جمعيات الخير

المجتمع: هل يقتصر دور جمعيات الخير على الاغاثة بالمال لسد حاجات الغذاء والملبس ام ان لها دورا ثقافيا وتعليميا واجتماعيا؟

الحجي: ترسل الاغاثة للمستحقين عند حدوث النكبات وتقوم بسد حاجتهم الآنية من سكن وغذاء وكساء حتى يستقروا في حياتهم بعد الكارثة التي فاجأتهم، اما ما تقدمه هذه الجمعيات من بناء مدارس ومساجد ومستشفيات وملاجىء وغير ذلك فهو يعتبر عملا انسانيا هدفه الدعوة الى الله تعالى كما تقدم هذه الجمعيات الارشادات الاسلامية وتقوم بارسال الكتب الاسلامية والمصاحف وتساهم في بناء المدارس والمراكز الاسلامية التي تعتبر بؤر اشعاع تربوي وثقافي اسلامي وسط دياجير الظلمة التي تلف المسلمين في كل مكان اضافة الى ان من مهامها ايضا مكافحة الفساد والرذيلة بالموعظة الحسنة والكلمة الطيبة انطلاقا من قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

المجتمع: ما رأيك باسلوب تغير المنكر باليد والقوة... الذي تنتهجه بعض الجماعات الاسلامية؟

الحجي: جاء في حديث رسول الله: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» من هنا فانني اقول لهذه الجماعات التي تريد تغير المنكر باليد وليس لها سلطة ان عليها ان تتذكر قول العلماء وهو: اذا كان تغيير المنكر باليد يحدث منكرا اكبر فالافضل التوقف عنه، وتأتي الدرجات الثانية باللسان والقلب، لذلك فان التغير باليد لا بد له من وجود سلطة لتنفيذ ذلك.

اولويات عمل الداعية

المجتمع: برأيك... ما هي الاولويات في الدعوة الاسلامية.. والتي يجب على الدعاة اعطاؤها الاولوية؟

الحجي: على الداعية ان يكون على مستوى المسؤولية، وان يكون حكيما، يتكلم بالمنطق الذي يستطيع ان يرشد هذه الجماعة او هذه الجهة التي يعمل فيها. فمواصفات الداعية حساسة ودقيقة فلا بد له من الالتزام بهذه الصفات حتى يأتي بالنتائج المطلوبة.

فالداعية يجب ان يتحلى بالحكمة والموعظة الحسنة ويعالج الامور بدقة وروية.

وهناك آيات واحاديث تنص على استعمال الحكمة والموعظة الحسنة وعدم الجدل فيما لا يفيد، والمطلوب من الداعية عدم مجادلة الآخرين، وعدم فتح جبهات للمناقشة والمشاجرة بين فئة واخرى، ولا بد له من التحلي بالاسلوب الحكيم العاقل حتى يقطف ثمار عمله.

المجتمع: هناك بعض الظواهر الاجتماعية الدخيلة على مجتمع الكويت كاستقدام الفرق الفنية واقامة المسرحيات العابثة والسؤال ما هي الطريقة المثلى لايقاف هذا العبث الوافد المرفوض من غالبية اهل الكويت؟

الحجي: الاشياء الغريبة على المجتمع الكويتي والتي لا تتفق مع العادات الحميدة والاخلاق الاسلامية تعتبر مرفوضة ولا نعتقد ان هناك من يرخص باقامتها تحديا لمشاعر الكويتيين ولكن هناك من يندس باساليب خبيثة فيحدث هذه المنكرات واننا نناشد المسؤولين في هذا البلد ان يتنبهوا لذلك ويمنعوا ما يثير سخط الله.

المجتمع: كلمة اخيرة تودون بثها عبر مجلة المجتمع:

الحجي: يجب ان نقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام في دعوته الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبما أوتي من تعليمات من ربه سبحانه وتعالى فالرسول هو قدوتنا في كل شيء، ولا بد للداعية من التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم بحيث يكون حكيما يجادل بالتي هي احسن.

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء نقول: جزاكم الله خيرا، وعلى أمل ان نلتقي مرة اخرى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاسلامية تعتبر مرفوضة لانها تشكل تحديا لمشاعر الكويتيين

أين الرقابة على ترويج الخمور؟

بقلم: طارق الحمود



• ثلاثة مروجين سقطوا في قبضة العدالة

ربما يكون من قدر الكويت تلك الدولة الصغيرة ذات الموقع الاستراتيجي ان تواجه الاخطار المحققة المتسربة من حدودها الجغرافية، ناهيك عن الاخطار المحدقة بها من جراء قربها من الحرب العراقية الإيرانية.

وفي مقدمة تلكم الاخطار المتسربة عن طريق الحدود، الخمور والمخدرات التي هي بمثابة قنابل موقوتة مزروعة في جسم المجتمع الكويتي، واذا كانت المخدرات قد اخذت قدرا لا بأس به من الاعلام والتوعية والاهتمام الشعبي والرسمي لكونها ظاهرة القرن، الا اننا نشاهد في المقابل ارتفاعا في معدل جرائم الخمور دون ان يقابل تطاغي انتشار هذا الخطر، حملة فعالة لمقاومته كما كانت الحال في السابق.

وبلا شك فان الحدود الكويتية قد اصبحت مخترقة من قبل مروجي الخمور، ولا تزال الحادثة القريبة التي راح ضحيتها احد رجال الامن من جراء ملاحقة مهربي الخمور عالقة في الاذهان وقد تكرر حدوث مثل تلك الحوادث مما يؤشر على وجود نشاط محموم من قبل جهات معينة على تسريب سموم الخمور الى داخل البلاد، الامر الذي يزيد العبء على رجال الجمارك ورجال أمن الحدود، وربما لا يمكنهم بما توفر لهم من امكانيات مادية او تجهيزات مهنية وتدريبية محدودة الايقاع والتغلب على هؤلاء المجرمين ذوي القدرة والدهاء.

واذا اضفنا الى امكانية تسرب تلك السموم عن طريق الحدود كالمشاهد بكثرة هذه الايام وجود شبكات منظمة داخل البلاد لترويج الخمور، بل وهناك من يؤكد ان بعض الفنادق والمطاعم توزع بشكل سري زجاجات الخمور على بعض روادها، الامر الذي يجسم بصدق ووضوح خطورة ما نواجهه من خطر داهم يتهدد هذا المجتمع وافراده.

وقد شعر المشرعون في هذا البلد الى خطورة انتشار هذه السموم فنصوا في قانون الجزاء الكويتي الصادر سنة ١٩٦٠ على تجريم تعاطي الخمور او الاتجار بها او ترويجها، ووضعوا لها العقوبات الرادعة غير ان ما يتبقى لمحاصرة انتشار هذه الظاهرة هو احكام عملية الرقابة والملاحقة والضبط لعمليتي التعاطي والترويج، التي يرى الكثيرون انها اقل مما كانت عليه في السابق، ويضعون تبريرا لذلك انه ربما تكون هناك نية تساهل مقصودة تجاه ضبط جرائم الخمور من اجل التخفيف من استخدام المخدرات لدى المدمنين عليها، وهذه المقولة اذا صحت، فنحن نواجه خطرا آخر يتضاءل معه خطر انتشار الخمور والمخدرات ويتمثل هذا الخطر في عدم وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن ضبط الجرائم وملاحقة المجرمين، والذين نربأ بهم عن الوصول الى مثل هذا التفكير.

ونحن هنا لسنا بمعرض التنبيه على خطورة الخمور اذ هي معلومة للجميع حتى اولئك الذين يتعاطونها الا اننا نرى ان عملية الضبط والملاحقة لمثل هذه السموم تحتاج الى اعادة نظر وغربلة للاجهزة الامنية بحيث يرتفع مستوى ادائها وتزداد قدرتها التجهيزية والتدريبية على مواجهة تلك الاخطار بحجمها المتنامي والمتصاعد الذي لو استمر في تصاعده فاننا قد لا نستطيع عندها مواجهة ما قد يصيبنا من جرائها او يأتينا من شرورها التي نسأل الله ان يقينا منها وان يحفظ مجتمعنا من اخطارها.

* * *

الميزانية: عجز بـ ١٫٣٤٦٢ دينار





قال وزير المالية الكويتي السيد جاسم الخرافي بان ايرادات الميزانية العامة للعام ١٩٨٩/٨٨ للدولة بلغت ٢٫٠٥٤ بليون دينار بينما بلغت المصروفات ٣٫١٩٤٨ بليون دينار في حين بلغ العجز ١٫٣٤٦٢ بليون دينار.

وذكر بان العجز سيؤخذ من الاحتياطي العام للدولة كما خصص مبلغ ٢٠٥٫٤ مليون من جملة الايرادات لاحتياطي الاجيال القادمة.

واكد الوزير الخرافي بان توجهات الحكومة تجاه الميزانية القادمة والتي تسعى لتحقيقها خلال عام ١٩٨٩/٨٨ هي تغطية تكلفة الوظائف المنشأة بتعيين الكويتيين لمواجهة الاحتياجات الضرورية لنمو الخطة التعليمية وخدمات الاسكان والتركيز على الخدمات الصحية.

ومن جانب اخر فقد نفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان تتجه الحكومة الى الاخذ من احتياطي الاجيال القادمة لسد العجز في الميزانية العامة للدولة في حين اكد بان العجز سيتم سده عن طريق الاستثمارات في الخارج.

* * *

محكمة أمن الدولة

قضت محكمة أمن الدولة الاسبوع الماضي بحبس ابراهيم عباس جعفر زينل «كويتي الجنسية» لمدة عشر سنوات مع الشغل وعزله من وظيفته بعد ادانته بالتخريب والتخطيط للاغتيالات.

وقررت المحكمة في جلستها برئاسة المستشار عبدالحي البناي الامتناع عن النطق بعقاب المتهم سليمان عباس جعفر عن تهمة تخريب المباني والمنشآت عن طريق استعمال المفرقعات وقتل الاشخاص العاملين فيها كما قضت بعزله من وظيفته على ان يقدم تعهدا بكفالة مالية مقدارها ثلاثة الاف دينار.

وقررت المحكمة بوضع المتهم محمد ابراهيم عباس جعفر تحت الاختبار القضائي في بيئته الطبيعية باشراف وتوجيه مراقب السلوك لمدة سنة وبرأت المحكمة حسن ابراهيم محمد واحمد حسن خميس مما اسند اليهما.

وقد اسندت الى المتهمين جميعا انهم اشتركوا في اتفاق جنائي القصد منه ارتكاب الجرائم واتخذوا العدة على وجه لا يتوقع ان يعدلوا عما اتفقوا عليه ومن هذه الجرائم اغتيال بعض العاملين بجهاز أمن الدولة وصنع مفرقعات بقصد ارتكاب جرائم.

دعم الانتفاضة بالدم

قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان المحامي مبارك المطوع بان بنك الدم الكويتي ابدى استعداده لتخصيص احدى وحداته المتنقلة لارسالها للوقوف بشارع الصحافة واستقبال المتبرعين لدعم الانتفاضة الفلسطينية عن طريق رصد المبالغ المتحصلة من مكافأة التبرع بالدم لكل شخص وقدرها عشرة دنانير.



واهاب المحامي المطوع بالمؤسسات الخيرية بالتعاون مع الهيئة لدعم انتفاضة الارض المحتلة بالدم والمال وقال بان اللجنة تطرح هذه الايام هذا المشروع الذي يعتبر اول مشروع للتبرع لصالح ودعم الانتفاضة.

وذكر بان المشروع يهدف الى تحقيق معان اسلامية وانسانية عالية يتيح الفرصة امام كل مخلص مؤمن بربه وبقضيته ان يساهم بدمه بعد ان تعذرت المشاركة الفعلية في الوقت الذي يضحي ابناء فلسطين بارواحهم ودمائهم.

* * *

• وزير الصحة هل يلغي المسجد؟!



ذكر الاخ فيصل القناعي في زاويته بجريدة السياسة بان النية تتجه بوزارة الصحة لالغاء بناء مسجد كان يفترض ان يكون ضمن مساحة المبنى الجديد لوزارة الصحة!! وكان ذلك بناء على رغبة وزير الصحة د. يوسف العبدالرزاق الذي كان يقوم بجولة تفقدية لمقر المبنى الجديد للوزارة!! ووافقه في ذلك وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب بحجة ان قيام الموظفين للصلاة في المسجد يكون سببا في تعطل العمل في الوزارة اثناء الدوام الرسمي!!

وكما اشار الزميل القناعي نتمنى نحن ايضا الا يكون هذا الخبر صحيحا!! واذا كانت حجة الوزير او الوكيل بان الصلاة تؤخر الموظفين وتعطل العمل.. فأين يصلي الناس؟؟؟ اليس من المفروض ان تعطى فترة حتى لو ربع ساعة لكي يؤدي الناس عبادتهم لله رب العالمين؟؟ ان الصلاة فرض عين على كل انسان ويجب ان تكون لدى المسؤولين في الدولة مواقف مشجعة للمصلين لا ان تكون مواقفهم فيها شيء من عدم الاهتمام بهذا الركن العظيم لله رب العالمين!!!

ثم ان الصلاة تؤدى وتقام في جميع وزارات ومؤسسات ومراكز الدولة المختلفة فما مقصود وزارة الصحة؟

ونحن نستغرب انه حتى في المجتمعات الغربية التي لا تدين بالاسلام بأية صلة تجد انها تعطي المسلم هناك حقه لاداء الصلاة اثناء العمل بكل حرية!!

ونحن نعيش في دولة عربية واسلامية دينها ودستورها وشريعتها الاسلام الحنيف يجب ان لا توجد مثل هذه القرارات الارتجالية التي تسبب نتائج سلبية وعكسية على الناس والمصلين.

ونحن نتمنى الا يكون الخبر صحيحا!!

وحتى كتابة هذه السطور لم تنشر وزارة الصحة نفيا او ردا على مقالة الزميل القناعي!!!

* * *

• ١٫٥ مليار من الاحتياطي لتعزيز مشاريع الدفاع

نشرت الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوما اميريا بزيادة المبالغ المخصصة لتعزيز الدفاع عن البلاد، وجاء في مواد المرسوم انه يؤذن للحكومة ان تأخذ من الاحتياطي العام للدولة مبلغ ١٫٥٣٢ مليون دينار يضاف الى المبالغ المخصصة لتعزيز الدفاع عن البلاد.

ويفوض مجلس الدفاع الاعلى — وفقا للمرسوم — في تخصيص المبالغ اللازمة لكل سنة مالية وذلك خلال عشر سنوات ابتداء من السنة المالية ١٩٨٩/٨٨.

وتأتي هذه الزيادة لصالح الاتفاق الدفاعي لمواجهة حاجة القوات المسلحة للتطوير والدعم لمواجهة اخطار الحرب وعدم الاستقرار في المنطقة.

وكانت الكويت قد قامت بعقد عدة صفقات تسليحية لصالح قواتها المسلحة واخر هذه الصفقات والتي لا تزال تنتظر الموافقة الاجنبية هي صفقة طائرات اف — ١٨ التي قد تكلف الكويت اكثر من ٥٠٠ مليون دينار.

كما سعت الكويت للاستفادة من الصناعة العسكرية العربية وقام وزير الدفاع الكويتي خلال الاسبوع الماضي بعقد صفقة عسكرية كويتية — مصرية تحصل الكويت بموجبها على نظام «أمون» للدفاع الجوي وحوالي ١٠٠ ناقلة جنود مدرعة من نوع «فهد» مصري الصنع.

وتقول بعض المصادر ان الكويت اجرت مفاضلة بين ما هو متوفر في سوق الصناعة العسكرية وقررت شراء النظام المصري لكفاءته وتشجيعا للصناعة العسكرية العربية.

* * *

• البروفيسور «حتحوت» يودع الكويت

بمناسبة مغادرته الكويت بصفة نهائية القى البروفيسور د. حسان حتحوت محاضرة يوم الخميس الماضي في مقر الجمعية الطبية الكويتية تحت عنوان «اوراق متناثرة في حياتي».

والبروفيسور «حتحوت» امضى في الكويت حوالي ٣٠ عاما

سهام ورماح

• تفهم ان يتحول سرداب في مجمع تجاري الى مخزن للبضائع والسلع.. لكن ان يتحول مصلى في مركز سلطان بالسالمية يصلي فيه رواد هذا المركز الى مخزن للاحذية فهذا صعب الفهم والهضم.. ويتطلب تفسيرا وتصحيحا لئلا تؤثر المصالح التجارية على المصالح الاخروية وكسب الاجر.

• «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» آية قرآنية تفرض الحج على كل مسلم تكونت لديه القدرة والاستطاعة.. ولكن شركة المشروعات السياحية تمنع بعض موظفيها القادرين من الذهاب الى الحج برفض الاجازة

من الجهد والعطاء والسخاء كان فيها طبيبا للولادة وامراض النساء.

ونحن نقول ان اصحاب الكفاءات الطيبة وذوي الخبرات الجيدة الذين امضوا فترة طويلة كهذه يجب ان تحاول الدولة ان تستقطبهم وتشجعهم وتضع لهم الحوافز المشجعة للبقاء في الكويت لانهم ثروة كبيرة وخبرة لا تعوض.



فبالامكان ان تعطى الجنسية الكويتية لهؤلاء مكافأة على هذه الجهود الطيبة التي قدموها للكويت.

ونحن رأينا وسمعنا عن كم من الناس الذين يحملون الجنسية الكويتية ولكن!! ولاءهم وعطاءهم ليس للكويت وليس لهذا البلد الطيب!!

كم نرجو ان لا نفرط في امثال هؤلاء... خاصة اولئك الذين يعملون في مثل مهنة انسانية تخدم الناس كثيرا كمهنة الطب تلك... والكويت قد تكون عانت كثيرا من هجرة الكفاءات الجيدة التي وجدت في بعض الدول المجاورة مجالا اكثر سعة وترحيبا منها في الكويت... وهذه حقيقة لا بد من الاشارة اليها والله الموفق.

* * *

• طلاب الثانوي والانحراف

اورد تقرير صادر عن دار الملاحظة التابعة لادارة رعاية الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان السرقة بين الاحداث شكلت اعلى معدل للانحراف لعام ١٩٨٧، وان الجنسية الكويتية سجلت اعلى نسبة لانحراف الاحداث بين الجنسيات الاخرى يليها فئة غير كويتي ثم الجنسية الاردنية.

وقد شكل الصف اول ثانوي اعلى نسبة انحراف واحتلت محافظة حولي المرتبة الاولى في معدل هذه الجرائم تليها محافظة الجهراء واشار التقرير الى ان انعدام الرقابة الاسرية ونقص الوازع الديني والظروف الاقتصادية الصعبة بالاضافة الى اصدقاء السوء هي اهم مسببات الانحراف.

ومن جهة اخرى اوضح امين سر الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين د. حسين المؤمن ان نسبة الطلاب المدخنين قد تضاعفت خلال العشر سنوات الاخيرة في الكويت، ففي عام ١٩٧٩ كانت نسبتهم حوالي ١٣٪ بين طلبة المتوسط والثانوي، اما في عام ١٩٨٧ فقد اصبحت النسبة ٣٤٪ بين الطلاب بالمرحلتين.

* * *

المستحقة لهم مع ان بعضهم عملوا بالشركة منذ اكثر من (١٠) سنوات ولم يقدموا على اجازة الحج.

اكد ذلك رسالة احدى الموظفات في الشركة نشرت في جريدة السياسة عدد الاربعاء بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩ ان الاتهام موجه الى ادارة الشركة بعدم رقابتها على بعض المدراء بسوء استغلال سلطتهم وصلاحياتهم الادارية بتعطيل فرائض شرعية بحجج ادارية واهية.. فهل تعالج الادارة هذه المسائل بسرعة؟

• دعوة الى الفنانين بدراسة تجربة فشل مسرحية «هذا سيفوه» التي حاولت المساس بالتدين والمتدينين بعدم تجاوز اخلاقيات المجتمع الكويتي المسلم.. وان يكون العمل الفني ايا كان نوعه مسرحيا او سينمائيا مبنيا على هذه الاخلاقيات والقيم... وان محاولة المساس بالاسلاميين لهو امر مستهجن عند كل فئات الشعب بدليل الحملة الاعلامية المضادة للمسرحية المأسوف على شبابها.

• بو سعد

قال بعضهم

مراقبة السيرك

في كل يوم خميس يعرض تلفزيون الكويت برنامج «السيرك العالمي» حيث تخرج لقطات تخدش الحياء، ولا يستطيع الاب ان يراها وابناؤه قريبون منه، هذا التعري الذي تظهر به النساء في السيرك الا ما يستر سوآتهن المغلظة، وتكرار مثل هذه المناظر في كل خميس يساهم في زيادة انحراف الشباب ولا يساعد في تنشئتهم التنشئة الصالحة التي يريدها الله سبحانه وتعالى.

لقد عودنا الاخوة في جهاز الرقابة في وزارة الاعلام وفي التلفزيون على الاستجابة لالغاء كل ما من شأنه الخدش بالحياء، وما يعارض القيم الاسلامية التي تعتز بها، ولا ينكر احد ان مشكلة انحراف الاحداث مشكلة في تزايد يومي، ونحن يجب ان نتعاون جميعا في حل هذه المشكلة لا ان نزيدها اشتعالا.

فنرجو ان تلغى لقطات العري في برنامج السيرك العالمي وان يلغى كل ما يخالف قيمنا الاسلامية، والله من وراء القصد.

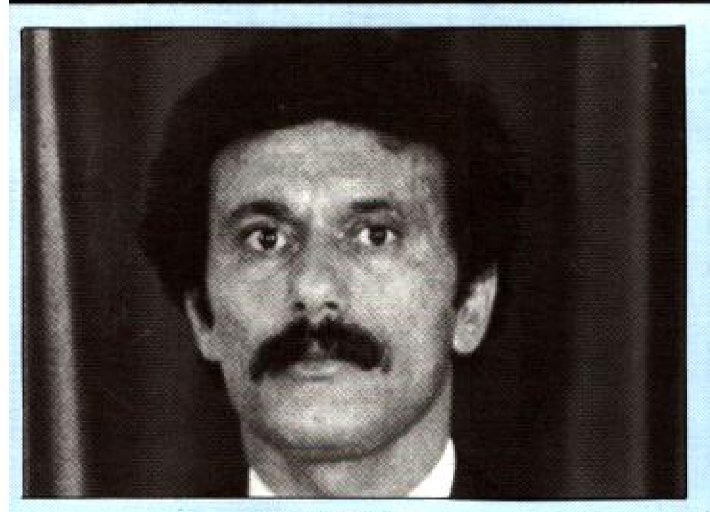
عبدالحميد البلالي

اليوم

انتخابات مجلس الشورى اليمني

صنعاء ـ مراسل المجتمع:

بعد صدور امر من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح بدعوة كافة المواطنين في كل الدوائر الانتخابية التوجه للانتخابات العامة لمجلس الشورى يوم الثلاثاء الخامس من شهر يوليو الموافق ٢١ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ وكان قد قضى القرار بفتح باب التسجيل لطلبات الترشيح وعضوية المجلس، والمرحلة الاولى من الانتخابات والتي تمثلت في قيد وتسجيل اسماء الناخبين في عموم الجمهورية قد جرت في شهر مارس الماضي، بهذه المناسبة نقدم لمحة موجزة تاريخية عن هذا البلد الشقيق المسلم داعين الله ان تكون تجربة اليمن التشريعية تجربة رائدة، وتحمل كل الخير للشعب اليمني.



• الرئيس علي عبدالله صالح

لمحة تاريخية:

يعيش الشعب اليمني في هذه الايام مرحلة من ادق مراحل حياته السياسية حيث يخطو نحو صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس الشعب الجديد وذلك ليحقق لنفسه الحرية السياسية التي كان يفتقدها تماما في عهود الأئمة فيما قبل الثورة السبتمبرية عام ١٩٦٢ والتي جاءت نتيجة طبيعية لنضال الشعب اليمني ضد النظام الامامي الكهنوتي الذي عرف طيلة حكمه بالاستبداد السياسي والتمييز الطبقي.

وجهاد اليمنيين ضد الطغيان امر معروف عنهم وتحفظه لهم كتب التاريخ الا ان ما يجدر الاشارة اليه هو دور العلماء العاملين في الحفاظ على هوية اليمن الاسلامية ودورهم في التصدي للظلم والقهر، وهذه الثورة تعتبر اول ثورة اسلامية شورية في العالم الاسلامي في القرن العشرين والتي ساهم في اشعال جذوتها ـ الى جانب اليمنيين ـ كلا من الشهيد العراقي جمال جميل الذي عمل في سلك العسكرية اليمنية بعد ان وصل من العراق عقب فشل ثورة الكيلاني، والاستاذ الجزائري الفضل الورثلاني والاستاذ عبدالحكيم عابدين من مصر، واللذين ارسلهما الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين، مساهمة منهم في رفع الظلم عن الشعب اليمني وفك حصار الجهل الذي طوق به اليمانيون، وقد شهد لهذا العمل من الاخوان المسلمين الاحرار انفسهم والتي سجلوها في مذكراتهم التي قاموا بنشرها في السنوات الاربع الماضية والتي اكدوا فيها ان صحيفة الاخوان المسلمين في مصر هي الصحيفة الوحيدة في العالم الاسلامي التي ثبتت الثورة وقامت بتغطية احداثها اعلاميا منذ بدايتها حتى لحظة نشأتها لاسباب

خارجية وداخلية لا يتسع المجال لذكرها.

• الميثاق المقدس

ومما يلفت النظر في ثورة ١٩٤٨ انها ثورة دستورية انبثق عنها ما عرف: بـ «الميثاق المقدس» والذي كان من ابرز ما جاء فيه ان يكون نظام الحكم «شوريا» ولا يخالف الشريعة الاسلامية وكل ما جاء في الكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

هذا وبالرغم من فشل تلك الثورة فانها



• الاستاذ محمد محمود الزبيري «ابو الاحرار».

كانت بداية لتحولات هامة ليس على مستوى اليمن فحسب، بل ربما امتد اثرها الى العالم الاسلامي، فقد كان منهم احرار اليمن الذين قاموا بالثورة مترفعين عن كثير من الشعارات التي طالما ادمت الشعوب اقدامها وافنت رجالها وهي ترددها فلا تجد الا الظلم والاستبداد. لقد جسد هذا الحدث في نفوس اليمنيين معنى التضحية وقيمتها في سبيل مبدأ الشورى، وظل الشعب يناضل من اجلها ويدفع بأبنائه لتحقيق ذلك المعنى في الحكم واستمر في تقديم قوافل الشهداء بعد ذلك في عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦١ وكلل نجاحه بانتصار ثورته في ١٩٦٢/٩/٢٦.

صدور اول دستور مؤقت

لقد حاول اعداء الشعب اليمني اجهاض الثورة والقضاء عليها لكن الله عز وجل حفظ انتصارها وتمكنت من الصمود في وجه المؤامرات الداخلية والخارجية وصدر اول دستور مؤقت بعد الثورة عام ١٩٦٣. الا انه ووجه بانتقادات كثيرة بسبب انعدام الضمانات الكافية فيه التي تمنع استبداد الحاكم، وغابت عن مواده ما يفيد بالتزام النظام بمبدأ الشورى فكان ان انعقد مؤتمر «عمران» ١٩٦٤ والذي دعا اليه ابو الاحرار اليمني الاستاذ محمد محمود الزبيري وعدد كبير من مشايخ اليمن وعلماؤها الذين اعلنوا فيهم رفضهم للدستور المذكور وطالبوا بدستور جديد يبنى على الشورى، كما طالبوا باصلاح الوضع الداخلي، ودعوا الى الصمود في وجه نفايات العهد الامامي التي لا تزال تعمل على اسقاط الثورة والنظام الجمهوري بدعم من الخارج، واستجاب النظام الحاكم في صنعاء لمطالب الجماهير، ونصت المادة (٤٦) على ان «مجلس الشورى هو الهيئة التي تمارس السلطة التشريعية».

وتتالت الاحداث والتي توجت بدم الشهيد محمد محمود الزبيري الذي استشهد بعد ان قام بتأسيس «الحزب» عام ١٩٦٥ والذي كان من اهم مبادئه الالتزام بالشريعة الاسلامية وتطبيق الشورى.

وفي عهد الرئيس عبدالرحمن الارياني عام ١٩٧٠ تم وضع الدستور الدائم الذي نصت فيه المادة (٤٤) على ان مجلس الشورى هو الهيئة التشريعية العليا للدولة وفي عام ١٩٧١ تم انتخاب اول مجلس للشورى في الجمهورية العربية اليمنية عن طريق انتخابات غير مباشرة وتولى رئاسة مجلس الشورى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وقد استمر هذا المجلس بالعمل بالدستور الدائم حتى قام الرئيس ابراهيم الحمدي بانقلاب ضد الارياني والذي عرف بحركة ١٣ يونيو ١٩٧٧ وانتقلت السلطة بعد ذلك للرئيس احمد الغشمي الذي قام بتعيين مجلس الشعب التأسيسي مؤقتا حتى تتم انتخابات مجلس الشورى.

عهد الرئيس الغشمي لم يستمر الا بضعة اشهر حيث اغتيل في حادث الحقيبة الملغومة والتي ارسلت مع حاملها من عدن. وفي مايو ١٩٧٨ قام مجلس الشعب التأسيسي بترشيح وانتخاب الرئيس الحالي علي صالح.

وفي عام ١٩٨٣ اعاد مجلس الشعب التأسيسي انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا للبلاد ولمدة خمس سنوات اخرى تنتهي خلال الايام القليلة القادمة.

هذا وقد قام مجلس الشعب بناء على اوامر صدرت اليه من الرئيس علي عبدالله صالح بالاعداد لانتخاب مجلس شورى جديد، وتم بالفعل دعوة الشعب لتسجيل اسماء الناخبين، وتوافدت الجماهير على لجان التسجيل وبلغ عدد الناخبين اكثر من مليون ومائة وخمسة عشر الف سيقترعون في ١٢٨ دائرة انتخابية، وسيكون من حق الرئيس تعيين ٢٠٪ من اعضاء مجلس الشورى بحسب ما جاء في الدستور الدائم الذي وضع عام ١٩٧٠.

فهل تكون تجربة اليمن التشريعية تجربة رائدة يقتدى بها؟

في الوقت الذي تعيش فيه ايران في دوامة من الخلافات والترقبات التي تحوم حول شكل السلطة بعد الانتخابات الاخيرة، وبعد ان منح الخميني هاشمي رفسنجاني سلطات اضافية شملت الجيش والحرس الثوري وكافة المؤسسات الامنية الداخلية والخارجية.. في مثل هذا الظرف يتساءل المراقبون ولا سيما في العواصم الغربية:

هل ستمتلك بريطانيا الورقة الإيرانية ؟

بقلم: صالح ابراهيم

من سيلعب الورقة الايرانية ؟

والى ان يكتمل ترتيب المحاور من جديد داخل ايران.. سيظل هذا السؤال قائما... في وقت برزت فيه على آفاق السياسية الايرانية التي يتحكم بها اعوان كل من رفسنجاني واحمد الخميني علامات ومؤشرات لعلاقة (بريطانية ـ ايرانية) تمر من بوابة الرهائن المحتجزين لدى حزب الله الموالي لايران في لبنان، وقد قام في الشهر الماضي وفد من أربعة مبعوثين بريطانيين باسم الكنيسة وليس باسم الحكومة بزيارة طهران سعيا لايجاد نطاق من التفاهم المشترك بين (لندن ـ طهران)، وازاء هذه الزيارة علق مسؤول ايراني كبير كما نقلت ذلك وكالة الانباء الايرانية يوم ١٩٨٨/٦/٢٠ «ان العلاقات مع بريطانيا آخذة بالتحسن، وان زيارة السياسيين الاربعة لطهران تساعد على استمرار هذا التحسن».

وقد تفاجأ بعض المراقبين عندما اعلنت امرأة تتحدث بلسان الكنيسة البريطانية عن ان ايران تريد بدء حوار مع السياسيين القادمين من بريطانيا».

ومن المعلوم ان الايرانيين الذين آثروا عدم الاحتكاك مع القوات الامريكية في الخليج



• رفسنجاني والسعي لتحسين العلاقة مع بريطانيا.

يلعبون على حبل المنافسة التقليدية القديمة بين الانجليز والامريكان، ومن أجل هذا صرح مسؤول بريطاني في وزارة الخارجية قبل اسبوعين بان هناك مباحثات مباشرة وواضحة في طهران تحدث مع مسؤولين ايرانيين تهدف الى محاولة تصحيح العلاقات بين الدولتين»

اسباب ايرانية

ويندفع الايرانيون في هذا الاتجاه لاعتبارات سياسية وعسكرية منها:

١ ـ الخسارات المتتالية التي تكبدتها قوات الحرس الثوري الايراني على الجبهة مع العراق في مختلف القطاعات الحدودية.. وتحرير العراق اراض عراقية كانت احتلتها ايران سابقا.

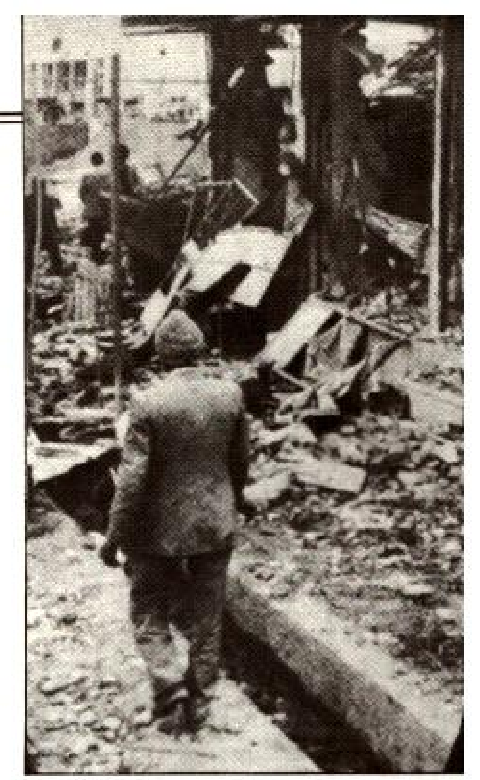
٢ ـ جنوح الامريكان باتجاه تسليح بعض دول الخليج باسلحة حديثة متطورة.

٣ ـ الموقف الامريكي العسكري في الخليج وسيطرته على نسبة كبيرة من الحركة البحرية في المياه الدولية.

٤ ـ تذبذب الموقف السوفياتي من قضية الحرب بين ايران والعراق، وغموض موقفه من التبديلات السياسية التي حصلت داخل ايران اثر الانتخابات الاخيرة.

٥ ـ دور الدول العربية في التضييق على السياسة الايرانية في العواصم الاوروبية

• الايرانيون يمنون البريطانيين بحصة



لاسد في اعمار ما خربته الحرب.

الاساسية، من اجل هذا ... تندفع ايران اليوم بقوة لتصحيح علاقاتها مع بريطانيا صاحبة الارث الاستعماري الذي كان في القرن الماضي لا تغيب عنه الشمس.

و يأمل الايرانيون من بريطانيا كما صرح «هاشمي رفسنجاني» تبديل سياستهم حيال حرب الخليج، وعن طريق بريطانيا ايضا يريد رفسنجاني تغيير نصوص وبنود قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الداعي الى وقف الحرب بين العراق وايران فورا.. على اعتبار ان بريطانيا تحتل واحدا من المقاعد الدائمة في مجلس الامن الدولي.

طلبات ايرانية

يدعي الايرانيون ان كلا من فرنسا والصين موافقتان على تعديل نصوص قرار مجلس الامن الداعي الى وقف الحرب مع العراق، و يبدو ان البريطانيين اخذوا بعض الوعود التي تحقق لهم بعض المصالح في المنطقة حيث جرت كما نقلت الوكالات الدولية يوم ١٩٨٨/٦/٢١ بعض الاتصالات السرية بين مسؤولين ايرانيين وانجليز نجح فيها الطرفان كما نقلت الوكالات بتسوية بعض المسائل المادية، وما يتعلق بسفارة كل دولة من الطرفين في الدولة الاخرى. والى جانب هذا رصدت بعض التقارير الطلبات الايرانية من بريطانيا وذلك كما يلي:

١ ــ اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين ايران و بريطانيا.

٢ ــ بيع بريطانيا لايران قطع غيار طائرات حربية بريطانية ومعدات عسكرية.

٣ ــ تنفيذ العقود البريطانية المجمدة والتي كانت ابرمتها حكومة شاه ايران قبل سقوطه.

٤ ــ اعادة فتح مكتب شراء الاسلحة الايراني في العاصمة لندن.

وقد علمت المجتمع ان محمد جواد لاريجاني اخذ تفويضا من القيادة السياسية في طهران بمتابعة تفاصيل هذه البنود مع بريطانيا الى ان تتحقق.

هذا و يشك البريطانيون بالنوايا الايرانية بسبب تجربتهم وحلفائهم مع سياسة طهران المتقلبة وعدم ثباتها... حيث يتساءل بعض اعضاء مجلس العموم البريطاني عن المصالح التي يمكن ان تقدمها ايران لمصلحة بريطانيا والغرب عموما!؟ الا ان الجواب يبقى سرا في ملفات المحادثات (الايرانية ــ البريطانية) السرية.

مواقف بريطانية

على ان العلاقات بين نظام ايران الحالي و بريطانيا تعود الى الشهور التي سبقت سقوط الشاه، حيث وقف البريطانيون الى جانب الخميني وتنظيماته ضد الشاه.. بل ساعدته على توزيع رسائله الصوتية الى داخل ايران وذلك قبل سقوط الشاه محمد رضا بهلوي.

و يقول ديبلوماسيون عرب ان بريطانيا طيلة ايام حكم الخميني واعوانه لم يقطعوا العلاقات مع طهران بشكل كامل... ومع كل الفتور الظاهر فان بريطانيا كانت تقدم ما يلي:

١ ــ الدعم المادي للاكراد الذين تدفع بهم ايران للعصيان ضد النظام داخل العراق، وقد استدل بعض المراقبين على موقف بريطانيا هذا من العلاقات القوية التي برزت بين ابن مصطفى البرزاني و بعض الرموز البريطانية.

٢ ــ تزويد بريطانيا لايران بالسلاح وشمل ذلك محركات للدبابات و بعض القطع البحرية.

و يربط الديبلوماسيون العرب بين هذه المواقف وعرقلة المندوب البريطاني في الامم المتحدة لكثير من القرارات في الامم المتحدة ومجلس الامن، واضافة الى هذا يعتقد بعض هؤلاء الديبلوماسيين ان هناك تنسيقا كاملا بين بريطانيا وايران لم ينقطع ولم يفتر رغم الاعلان مرارا ان العلاقات بين الطرفين دخلت في مرحلة الفتور.. والاصح ان يقال كما يعلق مراقب عربي في لندن ان العلاقات لم تدخل في طور الفتور وانما دخلت في العتمة!

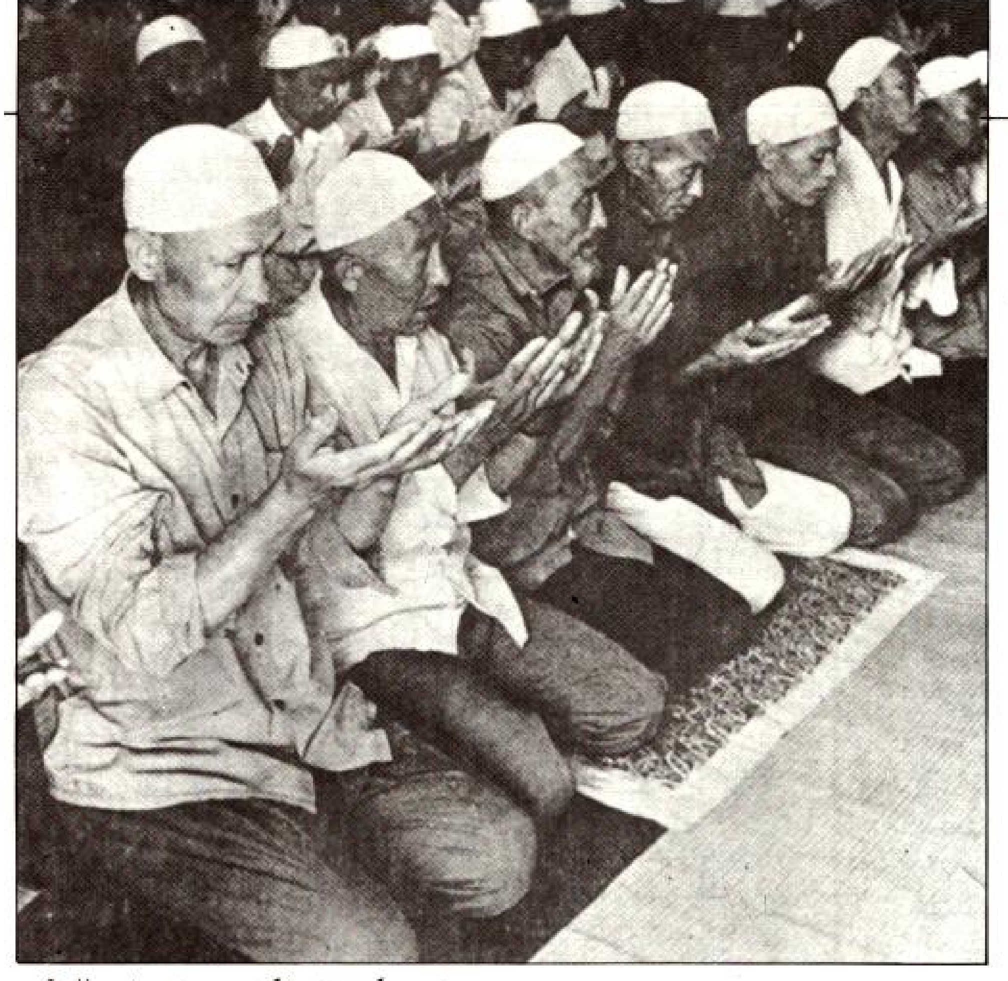
عودة مطامع الانجليز

ان بريطانيا التي تعلن في المواقف الرسمية واروقة الاجتماعات الدولية عن رغبتها بشأن السلام في الخليج لا تساهم عمليا من اجل السلام الحقيقي، و يستشهد مصدر صحفي عربي على مواقف بريطانية عدائية للعراق... ومنها ان «خبراء بريطانيين كانوا قد اسهموا مرارا مع الايرانيين في التخطيط للهجوم على مدينة البصرة»

واذا كانت المشاركة في مثل هذا التخطيط تجعل البعض في حالة استغراب، فان من يعرفون الاساليب الانجليزية التقليدية يرون بان بريطانيا تعتقد انه في يوم ما ستتوقف الحرب بين العراق وايران في الخليج، وان ايران هي الاكثر حاجة لاعادة الاعمار وبناء مشاريع التنمية من جديد... وهذا سيعطي المؤسسات البريطانية دفعة قوية فيما لو نالت عقود اعادة الاعمار والبناء التنموي... و يرى البعض ان ما يعزز العلاقات بين الطرفين حاليا يعود الى بعض الوعود التي نقلها سياسيون ايرانيون الى العاصمة البريطانية بهذا الشأن.

ولكن... سيبقى السؤال قائما الى ان تستقر الاوضاع السياسية نهائيا في ايران التي عودت العالم على عدم الثبات السياسي... ذلك السؤال هو:

هل ستمتلك بريطانيا الورقة الايرانية بعد نهاية الحرب ؟



• مسلمو تركستان والكفاح من اجل اثبات الهوية.

تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي... وقد لقي اهل تركستان زمن الثورة الثقافية على يد ماوتسي تونغ وحكوماته المتتابعة شتى صنوف العذاب والاضطهاد... وكان مجرد اعلان المسلم لاعتقاده جريمة تستحق التصفية الجسدية والتقارير الواردة حاليا من تركستان الشرقية تؤكد ان الحكومة الصينية وضعت معادلة جديدة بالنسبة للمسلمين والاقليات الدينية، والتقرير التالي الذي نشرته (مجلة ارابيا ـ اسلاميك ورلد رفيو) ينقل للقارىء مشاهدات صحافي غربي لاحوال المسلمين هناك مع القوانين الجديدة، يقول التقرير:

تقارير من قلب العالم الإسلامي

تركستان الشرقية في المعادلة الصينية الجديدة

من التحركات التي قامت بها السلطات الصينية انها توجهت الى البلاد الاسلامية مناشدة لها للمساعدة في التطوير الاداري لتركستان الشرقية، وقد قامت تركيا بتوقيع عقود لانشاء مصانع في الاقليم المذكور، كما اهتمت بلاد اسلامية اخرى بذلك بشكل واضح، فالزعماء الصينيون قد قلبوا معاملتهم للاسلام والاديان الاخرى رأسا على عقب وذلك كسبيل للتعويض عن مظاهر التوتر التي

تكون قد تشبثت في اماكن اخرى، فالثورة الثقافية التي شنها (ماوتسي تونغ) على الامبراطورية الصينية في الستينات قد سحقت تركستان الشرقية بقوة شديدة، فقد تعرض الاسلام فيها لاضطهاد مكثف، فهدمت المساجد واحرقت الكتب والمواد الدينية، وعذب وقتل العلماء واعدت برامج علمية لابعاد المسلمين عن الاسلام، وبالرغم من ذلك بقي الاسلام حيا رغم أننا لا نكاد نقول بانه ازدهر.

التمسك بثقافة الاسلام

ان الاسلام يعود اليوم الى تركستان الشرقية ويعود ذلك بشكل رئيسي الى تمسك السكان المحليين من المسلمين بثقافتهم كما يرجع الى ادراك الصينيين بان اضطهاد الاسلام سيعرقل كافة برامج التنمية الاخرى، كما سيؤدي الى تفاقم نقطة ضعف استراتيجية في منطقة تقع على حدود مهمة.

المساجد والتعليم الديني

في عام ٨٦ كانت مظاهر اليقظة الاسلامية الملموسة تشمل كل مكان، فعلى سبيل المثال في الوقت الذي لم يكن في منطقة كاشغر في عام ١٩٨٠ الا حفنة من المساجد المفتوحة الا انه في عام ١٩٨٦ زاد عدد هذه المساجد على (٦٠٠٠) مسجد وصار التعليم الاسلامي واسع الانتشار وبشكل قانوني في المنازل والمساجد والمدارس الخاصة بذلك، وتم السماح بجمع الاموال على ان تستخدم للتعليم الاسلامي وبناء المساجد الجديدة ولصالح الفقراء، كما انشىء عدد من المدارس القرآنية، ومنها واحدة في (ياركاند) التي كانت تجهز لتخريج ٦٤ اماما ومقرئا وهناك خطط لانشاء كلية اسلامية في اورومكي تجمع بين الدراسات الدينية والتكنولوجية، كما ان هناك عددا متزايدا من الطلاب الاسلاميين الذين يرسلون الى الخارج وعلى الاخص الى باكستان وتركيا ومصر، وتتوفر الدراسات العربية اعتبارا من الكتاتيب الى مستوى الجامعة في اورومكي، كما تتوفر الكتب الاسلامية بكافة انواعها وبأثمان رخيصة، ويعتبر نشاط الجمعية الاسلامية في يكين ذا اهمية خاصة، فهي تقوم بالتنسيق بين كافة جوانب النشاط الاسلامي في كافة انحاء الصين كما توزع الكتب الاسلامية وتصدر الجمعية مطبوعات اسلامية باللغات المحلية عن القرآن الكريم والحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تتلقى المصاحف والكتب الدينية من الخارج وخاصة من المملكة العربية السعودية وباكستان.

خطر ضربة وحشية جديدة

لم يكن يتصور احد ان الاسلام سيكون له اي مستقبل في الصين، لكن الاسلام اليوم يرسخ دعائمه في تركستان الشرقية ولا شك ان اخضاعه لمزيد من الاضطهاد معناه المجازفة باخطر ردة فعل وحشية، فالمسؤولون الصينيون يعترفون علنا بالخراب الذي احدثته الثورة الثقافية ويؤكدون ان الاسلام والقومية مرتبطان ارتباطا وثيقا لا انفصام له، لذلك لا يمكن مهاجمة احدهما دون مهاجمة الآخر وهم يزعمون انه لا يوجد اي تمييز ضد الكوادر المسلمة على اساس العقيدة ويبدو ان هذا الكلام صحيح **على ضوء ما يشاهد من الاخلاق الاسلامية التي تتمتع بها الكوادر المسلمة في كافة انحاء تركستان الشرقية** وبشكل عام يصر المسؤولون الصينيون على ان من الواجب ترك المسلمين وشأنهم حتى يقوموا بادارة شؤونهم الدينية بانفسهم.

ولقد اسر لي موظف من (الهانز في كاشغر) قائلا: ان مشاعر العداء التي يكنها المسلمون نحو الصينيين غير المسلمين هي بالتأكيد أقل مما كانت عليه قبل عدة سنوات، وهي في تحسن، ومن السذاجة القول بان العداوة قد تبخرت تماما. والظاهر ان هذا تقييم واقعي، فمن عدة سنوات كان المكلفون بالاشراف على اعادة بناء المؤسسات الاسلامية في تركستان الشرقية قد تركوا انطباعا بانهم غير سعداء في تنفيذهم الخطة اكثر مما هم مشاركون في تحقيق بعث روحي وحياة جماعية، وليس ذلك فحسب، بل يجد المرء اليوم **بعض الصينيين وعلى الاخص المثقفين منهم يعربون بهدوء عن اعجابهم بالاسلام وبالثقافة الاسلامية لمرونتها واخلاص ابنائها.**

حاجز اللغة

واللغة ايضا تظل مشكلة بين المسؤولين والموظفين فقد اسر الى مسؤول من الهانز من سكان كاشغر يشغل منصبا مهما في ادارة شؤون الاقليات، ان اللغة تشكل عقبة كؤودا، فقليل من موظفي الهانز يرغبون في تعلم الاديغور او غيرها من اللغات في الاقليم بالرغم من الحوافز المهنية للقيام بذلك، ومنذ ان بدأت موجة التحرر في الصين بقيادة دنج، فان معظم موظفي الهانز يفضلون تعلم لغة غربية تكون في الغالب الانجليزية، حتى وان كانوا من مواطني اقليم كاشغر، وذلك لتعزيز فرص تعلمهم في الخارج، والواقع ان عددا متزايدا من موظفي الهانز بوسعهم التحدث بلغة الاديغور اللغة الرئيسية للاقليم وقد شهدت العديد من اللقاءات بين الهانز والاديغور استخدمت فيها اللغتان. وفي بعض الحالات يتم فيه انجاز كافة الاعمال بلغة الايغور، وان المسؤولين في المدن الاقليمية مثل كاشغر يصرون على ان من الواجب على كبار الموظفين ان يجيدوا لغتين هما الهانز ولغة اخرى ـ بحيث يمكنهم قراءة الوثائق وفهم الفرائض، وفي المدن الريفية من العسير التصور ان الهانز يمكن ان يعيشوا فيها من غير معرفة لغة الاديغور.

السلطة بيد الهانز

يذكر المسؤولون الصينيون في سنكانج باهتمام ارقاما للبرهنة على ان الاقليات تنال حقها المشروع بالتساوي من التمثيل في المؤسسات الاقليمية والمحلية، وهذا يبدو انجازا عظيما للوهلة الاولى. فعلى الصعيد الاقليمي تنال الاقليات تمثيلا جيدا في المجالس الا ان نصيبهم اقل من ذلك في المجالس المحلية رغم ان نسبة الاقليات في المناطق المحلية تشكل اغلبية كبيرة. والاهم من المساواة في التمثيل ان نسأل من يملك السلطة؟

فمن الواضح حدوث حركة بطيئة لكنها

• المثقفون في الصين يعربون عن اعجابهم بالاسلام والثقافة الاسلامية.

تدريجية لاستلام موظفين من الاقلية مراكز سلطة حقيقية، لكن السلطة لا تزال مع الاسف في يد الهانز، ومن العدل ان نقول بان بعض القيادات من الدرجة الثانية من الهانز هم مواطنون من المناطق التي يخدمونها. وهذه هي الحالة في منطقة ياركاند، فمثلا هناك نائب الرئيس وهو عبارة عن شاب نشيط من الهانز من منطقة كاشغر يتحدث اللغة الاويغورية بطلاقة، الا ان الشبح المستمر بان اعلى رأس من الهانز يجلب من الخارج، يترك انطباعا دائما باستمرار الاستعمار الصيني و يعزز التزام بكين وحرصها على الاخذ بزمام السلطة السياسية.

ان السلطات الصينية حساسة تجاه المظاهر، وقد اتخذت خطوات لتقديم صورة يقبل بها السكان المحليون دون ان تغير شيئا من حقيقة سيطرة الهانز. فقد بذلت جهود جادة **لتشغيل المزيد من المسلمين** والاقليات الاخرى من ادنى المستويات كما قال لي احد الاكاديميين من الهانز. فهم يرسلون هؤلاء الى بكين للالتحاق بمدرسة الحزب لتوحيد النظرية مع التطبيق. وهذا الشرط يجعل الوظيفة اشد صعوبة، فبينما نجد كثيرا من المسلمين المحليين حريصين على المشاركة في تطوير مناطقهم، الا ان القليل منهم يرغب في الظهور بانه اختير من قبل الصينيين.

فكرة تؤيدها الحكومة رسميا

ان معظم الذين قابلتهم في اواخر عام ٨٦ كانوا ميالين الى الواقعية بالنسبة للعلاقات بين الاجناس في تركستان الشرقية. فقد ذهبت الى الابد شعارات الاسرة الواحدة والرفاق الاخوة، وحل محلها رسميا فكرة المساواة التي تدعمها الحكومة، فلم يعد مطلوبا من احد الاختلاط باعضاء الطوائف الاخرى او حتى الاحساس بالحب تجاههم، بل على المرء ان يحترم حقوقهم وعاداتهم. وهذا في الواقع تقرير لما يمارسه الناس فعلا.. ومدن وقرى تركستان الشرقية تعاني من تمييز كبير يسهل معه التعرف على الاحياء التي يسكنها الهانز وغيرهم، وكذلك الاسواق والمدارس والمرافق العامة. والزواج المختلط بين الهانز وغيرهم نادر... وهذا ما




• التركستانيون سيخوضون في العقد القادم مرحلة الصراع الفكري.

يؤكده مدير معهد للابحاث في سكيانج الذي يقول بان الزواج محصور في كل فئة عنصرية على حدة. ففي دراسة في احد مصانع النسيج في كاشغر وجد ان هناك (٤٧٠٠) شخص من (١٢٠٠) اسرة لم يحدث الزواج المختلط الا في ١٢ حالة منها فقط، وليس فيها اية حالة زواج بين مسلم وغير مسلم، واضاف المسؤول قائلا: لا تزال هناك مقاومة شديدة اليوم بين كل من تقاليد الهانز والمسلمين حتى بين المثقفين والعناصر الاخرى

وهناك دراسة واحدة على الاقل يقوم بها معهد عال للابحاث في اورمكي حول العلاقة بين حمل الاطفال وبين التراث الثقافي. والسبب واضح جلي، فالمسلمون في تركستان الشرقية لديهم العديد من الاطفال يتراوح عددهم من ٥ الى ٦ في كل اسرة. وهم حتى تاريخه معفوون من قوانين تحديد السكان التي تلزم الهانزية على طفل واحد، لكن ربما ينتهي هذا الاستثناء. فقد تحدث العديد من المسؤولين من احتمال توجيه تحديد النسل او على الاقل تخطيط السكان نحو الاقليات في المستقبل. وقد علمت انه لن تجر اية محاولة حتى تبحث المسألة بحثا مستفيضا مما يوحي باستمرار وجود عدم تأكد من السياسة في المستقبل

لا يزال الوقت مبكرا للحكم على مدى نجاح او فشل التغييرات في تركستان الشرقية لكن هناك حكما جاهزا حول القضايا الدقيقة للنشاط الاقتصادي **والحرية الاسلامية**، وهو ان اي تراجع فيها سيجعل الصين تدفع ثمنه غاليا. كذلك الحال بالنسبة لاي فشل يعتري الصينيين لارضاء المستوى العام للتوقعات المتزايدة. فالطريق الى الامام مليء بالمزالق والعثرات، واي تغيير في الحجم والسرعة سيوجد مشكلات سياسية جديدة.

المستقبل صراع الفكر

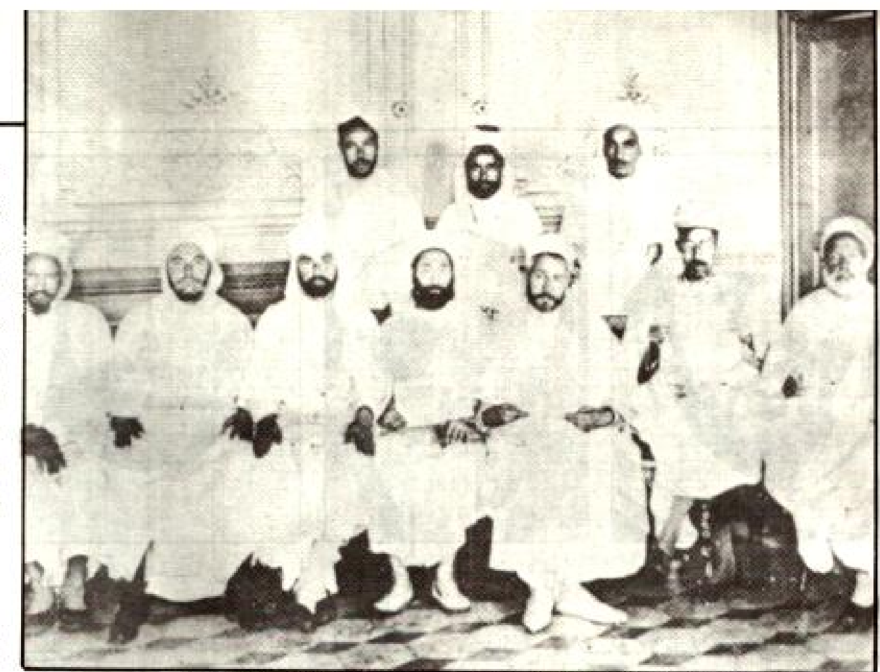
ومن اهم ميادين الصراع في العقد القادم سيكون بلا شك في المجال الفكري حيث ان التركستانيين الشرقيين يكيفون انفسهم للظروف الجديدة، ولسوف يسعون لاعادة تحديد ثقافتهم في ضوء الاحداث التي تلفهم ولاستيعاب المتغيرات في اطار ثقافي اكثر مناسبة والفة لهم.

وقد بدأت مناظرات بشأن الاثر التاريخي **للحضارات الاسلامية التركية السابقة** وعلى الاخص تفاعلها مع الحضارة الصينية. فهذه المناظرات مهمة، اذ انها ستختبر بشكل كبير التحفظ الصيني ولكن لا بد للصينيين من التحلي بضبط النفس اذا ارادوا النجاح للتغييرات التي يريدون احداثها في تركستان الشرقية.

هل يتحقق الحكم الذاتي؟

وتنتشر احاديث كثيرة عن الحكم الذاتي لكن من الواضح انه سيقتصر على نطاق محدود كالنشاط الاقتصادي الفردي، فالواضح انه ليس لدى السلطات الصينية اية نية للنظر في مدى الحاجة الى مزيد من الحكم الذاتي (سياسيا) على أسس عرقية او دينية.

ومن الجلي الواضح الآن ان الصين لا ترغب في مزيد من الاستقلال الذاتي السياسي في شرق تركستان. فالسلطات الصينية اذ تخفف من قيودها على النشاط الاقتصادي والاسلامي الفردي، فانها تسعى الى تخطي المطالبة بمزيد من الاستقلال السياسي، وذلك بتوفير بدائل مقبولة.



● صورة من الارشيف لاعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الاتجاه الإسلامي في الجزائر:

دعوة أصيلة في مجتمع أصيل

بقلم: الدكتور عبدالله المهتدي

الاتجاه الاسلامي نداء الماضي والحاضر والمستقبل !!

الجزائر جوهرة المغرب العربي، وهي جزء عزيز وغال لا يتجزأ من الامة الاسلامية التي حاول المستعمر الفرنسي ان يشتت شملها وان يحاول تملك الجزائر الى الابد معتبرا اياها قطعة من فرنسا.. لكن نقاء الانسان الجزائري المعتز باسلامه ودينه وعقيدته المحب للحرية والتحرر.. كان السبب الرئيسي وراء استقلال الجزائر.. فقد اندفع الجزائريون الى الجبال والغابات والوديان يحاربون الاستعمار مجاهدين بانفسهم واموالهم مرددين كلمة الله اكبر... تاركين اسرهم وعائلاتهم، فقد كانت الشهادة في سبيل الله أسمى امانيهم.

هذه المميزات العظيمة للشعب الجزائري المسلم بل المحب اسلامه حبا شديدا ومستمرا كان ارضية صالحة لنمو الاتجاه الاسلامي، فالشباب الجزائري تواق لكلمة الخير، يغار على دينه و يفتديه بالروح.. لهذا اندفع الشباب الى الاسلام الحركي اي الاسلام البعيد عن النظرة الوراثية والتقليدية... ولم تمض سنوات من الاستقلال وبالخصوص في السبعينات حتى كان زحف الشباب واضحا نحو العمل الاسلامي والدعوة الى الله وحتى باتت المعاهد والجامعات تمتلىء بالشباب المسلم فالثانويات تدفع بالشباب المتعطش للاسلام الى الجامعات والى المعاهد.

● مهمة الاتجاه الاسلامي في الجزائر زرع التربية الاسلامية الحركية الصحيحة.

محاولات اجهاض الاتجاه الاسلامي

ومن هنا كان على اعداء الصحوة الاسلامية من المناوئين لكل خير ان يجتهدوا كي يضيقوا الخناق على الاتجاه الاسلامي المخلص لوطنه وامته بل ومحاولة العمل على قتله واجهاضه بوسائل تقوم على الكيد والفتنة والافتراء منها:

١ ـ اطلاق الدعايات المغرضة ضد الاتجاه الاسلامي بانه اتجاه غير وطني وانه اتجاه رجعي متخلف عن زمانه يحمل افكارا رجعية ومبادىء قديمة وانه يميل الى العنف.

وقد سهلت هذه الدعايات السوداء عوامل عديدة:

أ ـ توصيات من بعض الاحزاب العربية من بعض الدول العربية باطلاق هذه الدعايات لتحطيم الاتجاه الاسلامي واثارة الحكومة لاجهاضه.

ب ـ وجود اتجاه يميل للفرانكفونية والحياة الغربية و يدعو للفكر الغربي الاوروبي.

جـ ـ وجود عدد من الشيوعيين سواء كانوا في الحزب سابقا او بين اوساط الطلبة يرددون كالببغاوات تلك الدعايات.

د ـ تدني التعليم والمعرفة عند عامة الناس نظرا لظروف الاستعمار مما يجعلهم من الذين تنطلي عليهم هذه الدعايات.

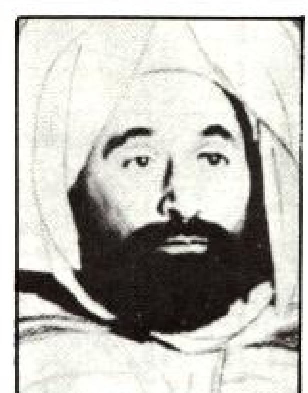
٢ ـ قطع العلاقة بين حزب جبهة التحرير وما فيه من عدد كبير من المجاهدين والمناضلين القدماء الذين يحبون من اعماقهم الاسلام وانصار الاتجاه الاسلامي.

٣ ـ اثارة الاتجاه الاسلامي بالقيام بافعال تتنافى والذوق العام او الاخلاقيات العامة الاسلامية والقيم العليا... كمحاولة اقامة حفلات للرقص والموسيقا الشاذة في الجامعات ومحاولة القيام بممارسات بين الجنسين على شكل اختلاط فوق العادة وتبرج شديد وغير ذلك

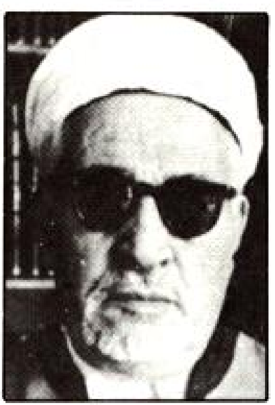
٤ ـ اعتبار الاتجاه الاسلامي هو اتجاه ذو جذور خارجية ومحاولة المغرضين والمفترين توجيه انظار الاعلام والشعب ان امكن الى ان

هناك جهات اجنبية تغذي الاتجاه الاسلامي وترسل له الاموال وغير ذلك من المساعدات وذلك لايهام الاخرين بخطورته وبالخصوص عندما نتذكر ان الجزائر قد خرجت من حرب طويلة ولعبت عناصر خارجية في اطالة نزيفها.

ان الاتجاه الاسلامي هو الاتجاه النظيف الذي ما فكر يوما ما ان يعتمد على جهات حكومية مشبوهة او غير حكومية او حتى حكومية غير مشبوهة فكل اعتماده بعد الله على تبرعات افراده وابناء المسلمين والتضحيات المالية الشخصية.



• الشيخ عبدالحميد بن باديس



• الشيخ البشير الابراهيمي

• الامير عبدالقادر الجزائري

حقيقة الاتجاه الاسلامي وجذوره

ليس الاتجاه الاسلامي في الجزائر وليد الصدفة وان كانت الحياة الفكرية تمتلىء احيانا بالصدف والمفاجآت... وليس الاتجاه الاسلامي وليد جهات خارجية او تصرفات طفولية وعشوائية يسعى الى الخوض في الماء العكر وبث الرعب واثارة العنف والانقلاب على السلطة وغير ذلك مما يحاول البعض من البسطاء والجهلة والمغرضين

ان الاتجاه الاسلامي في الجزائر هو ابن الجزائر المسلمة، الجزائر التي ضحى ابناؤها بالكثير من اجل كلمة لا إله الا الله ومن اجل الرجوع الى الشخصية الحضارية الاسلامية والعقيدة الربانية عقيدة الاسلام الصالح لكل زمان ومكان.

فالحركة الاسلامية الاولى التي انتجت على يد الرسول رجالا يعرفهم التاريخ والعالم باسم الخلفاء الراشدين الذين زرعوا الارض عدلا وانصافا وحققوا بتربية الرسول لهم حسب القرآن والسنة، الدولة الاسلامية الاولى.

ان الاتجاه الاسلامي في الجزائر يدين بالفضل ايضا الى مؤسس النهضة الجزائرية الامام عبدالحميد بن باديس والى الكثير من تلامذته كالشيخ البشير الابراهيمي وغيرهم ممن بثوا الفكر الاسلامي الصحيح خلال عصور الاستعمار العربي المقيت...

ويدين بالفضل ايضا للامام الشهيد حسن البنا مؤسس الحركة الاسلامية المعاصرة في مصر والتي انتقلت ايضا الى شتى انحاء العالم الاسلامي ويدين بالفضل الى المفكر المسلم الجزائري مالك بن نبي بنتاجه الفكري الغزير وجهوده وجهود العديد من اساتذته وتلامذته.

مهمة الاتجاه الاسلامي في الجزائر ووظيفته

يخطىء كثيرا من يعتقد ان الاتجاه الاسلامي في الجزائر يسعى الى الاستيلاء على السلطة او القيام بعمليات عنف وارهاب... فالوعي اليوم عند الانسان العربي والمسلم اصبح من الرقي بحيث لا تنطلي عليه هذه الدعايات المغرضة والتي تسعى كما قلنا لضرب كل علاقة تقارب بين الدولة وبين الاتجاه الاسلامي.

نعم يخطىء كثيرا من يظن ذلك.. لان مهمة الاتجاه الاسلامي حقيقة هي زرع التربية الاسلامية الحركية الصحيحة في نفوس الجزائريين بعد استعمار دام حوالي قرن ونصف حاول المستعمر فيه افساد جوهر الفكر الاسلامي وزعزعة العقيدة في النفوس وتشويه المفاهيم والافكار واحداث بلبلة في الايمان والتطبيق وتصوير الاسلام انه دين رجعي متخلف، وبالاضافة الى هذا الجهل فقد ترك المستعمر الفقر والمرض والتخلف والتبعية فنهب ثروة الجزائر الفكرية والمادية وحتى الديمغرافية بعد ان قتل من الجزائريين الملايين، نعم ان مهمة الاتجاه الاسلامي حقيقة هي زرع التربية الاسلامية الراشدة وكشف الشبهات ومحاربة الافكار الدخيلة على الاسلام والمسلمين سواء كانت الافكار غربية اوروبية تدعو الى بث الفكر الاستهلاكي والانحلالي الغربي على الطريقة الفوضوية او كانت افكارا شيوعية تفصل الدين عن الحياة وتعتبر الانسان آلة وتدعو الى تدمير الاخلاق والقيم ولو على المدى البعيد.

ان مهمة الاتجاه الاسلامي تربية النشء تربية سليمة ليتعرف على امور دينه في المساجد وفي المدارس وفي كل مكان.

ان مهمة الاتجاه الاسلامي في الجزائر كشف الشبهات وازالة الاباطيل وتوجيه الانظار نحو ضرورة اغلاق منافذ الفساد والانحراف مما يقدمه الاعلام او بعض المؤسسات الباحثة عن الربح على حساب القيم او بعض الرجال المتنفذين الذين لا يخافون من الله والذين تربوا في احضان المستعمر وان كانوا يدعون غير ذلك.

وسائل الاتجاه الاسلامي في الجزائر وادواته

الاتجاه الاسلامي في الجزائر هو ابن الجزائر تمتد جذوره الى منبع الوحي الى الاسلام العظيم الذي يؤكد دستور الجزائر على ان الاسلام دين الدولة..

واذا كان الاتجاه الاسلامي ليس غريبا عن الجزائر وعن اهلها وعن دينها وعن فطرتها وعن طموحاتها واهدافها فهو طبعا مضطر لان يلتزم بالوسائل التي يقررها الشرع الاسلامي والتي تقف على رأسها **الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والنصح لله وللرسول وللمؤمنين ولعامة الناس، ومحاولة زرع الكلمة الطيبة بالكلمة الطيبة للكلمة الطيبة، وزرع الاسلام بالاسلام للاسلام بعيدا عن اية محاولات للعنف او استعمال الوسائل التي لا تؤدي ابدا الى تحقيق المهمة المطلوبة وهي التربية الاسلامية النظيفة وغرس القيم الاسلامية في نفوس الناس** جميعا وتحصين المجتمع والدولة والناس من الانزلاق نحو الافكار الاجنبية والعادات الغربية والانحرافات المفاهيمية والسلوكية.

هذا آثر الاتجاه الاسلامي بشتى فصائله في الجزائر ومختلف اتجاهاته، آثر الالتزام بالوسائل الاسلامية منذ نشأته وكيف لا وهو يرجع باصوله الى الرسول الذي دعا قومه بالكلمة الطيبة رغم ما آذوه...

والى ابن باديس الذي عمل جاهدا بالكلمة الطيبة وكذلك البشير الابراهيمي وغيرهم من علماء الجزائر المصلحين الذين كان شعارهم وسلاحهم ان اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله.

التصنيفات السياسية على الساحة الجزائرية

تختلف التصنيفات السياسية في الجزائر عن غيرها من الدولة العربية وذلك لظروف معينة

عاشتها الجزائر، ويمكن الاشارة الى اهمها:
١ ــ الدعوة الماركسية المتطرفة.
٢ ــ الدعوة الاقليمية ذات النظرة الضيقة.
٣ ــ الدعوة البربرية.
٤ ــ الدعوة الى الفرانكفونية والتفرنس في اللغة والعادات.
٥ ــ الاتجاه الاسلامي.

وطبعا فانه عند ادامة النظر السديد في الواقع التاريخي والحضاري للجزائر سيتبين ان الاتجاه الاصيل والوطني الصحيح هو الاتجاه الاسلامي لانه يتلاءم مع عقيدة الشعب وشخصيته الحضارية وتاريخه. ورغم محاولات كافة الاتجاهات اجهاض الاتجاه الاسلامي فان هذا الاتجاه مستمر في تقدمه لانه يقوم على الحقيقة الناصعة و يرفض فكرة الغاية تبرر الوسيلة ولا يقبل التنازلات في المبادىء او تلوين شكله حسب المعطيات او استخدامه اساليب معينة او حرصه على المنافع والمكاسب الشخصية التي ابتليت بها هذه الدعوات والتي غالبا ما تسعى الى مكسب شخصي لافرادها.

توقعات الاتجاه الاسلامي صدقت قبل وقوع المحظور

عندما اعلنت السلطات الجزائرية الثورات الثلاث الزراعية والصناعية والثقافية كان الاتجاه الاسلامي منذ السبعينات متحفظا ليس على الغاية والهدف فقط بل على الاداة والوسيلة ايضا، فقد كان الطرح ذا خلفية ماركسية.. ومن المعلوم ان هذه الثورات الثلاث قد فشلت في العديد من الدول. وكان الاتجاه الاسلامي بعيد النظر يستفيد من دروس التاريخ فليس الثورة الزراعية هي قرار فوقي ومظاهرات ومسيرات طلابية وهتافات بل هي الدخول في اعماق الفلاح ومعرفة حقيقة ما يريد وتوجيهه نحو القيم التي يؤمن بها ثم اشباع فطرته بالتملك الشخصي لقطعة الارض وليس بالعمل وسط مزارع اشتراكية جماعية يلعب التسيب والتظاهر بالعمل والتمارض واختلاس الوقت والمال دورا اساسيا.

كذلك سارت في نفس الطريق الثورة الصناعية فاهتمت ببعض الصناعات للتصدير للسوق العالمية مع تجاهلها لامكانيات الجزائر الدولية

اما الثورة الثقافية فلم يكن الاتجاه الاسلامي يراها ثورة بناء مدارس فقط او تأسيس مبنى للاعلام او اقامة مؤتمر للفكر بل كان الاتجاه الاسلامي يرى الثورة الثقافية ثورة تربوية اخلاقية قيمية تعتبر الاخلاق مركزها و بقية العلوم محيطها.

تلك كانت توقعات الاتجاه الاسلامي سابقا وها هي الجزائر اليوم تعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية تعترف بها حينا وتتجاهلها احيانا لكن تجاهلها لا يعني عدم وجودها واستفحالها.

عوامل ساعدت على نمو الاتجاه الاسلامي

العوامل التي ساعدت على نمو الاتجاه الاسلامي في الجزائر رغم محاولات العرقلة والاجهاض، هي من الكثرة بمكان يمكن ان نحصر بعضها:

١ ــ فطرة الانسان الجزائري عموما الميالة الى الدين والايمان بالله وحب الخير والتي زرعها فيه الله اولا ثم الدين الاسلامي منذ دخول الشعب الجزائري وشمال افريقيا الى حظيرة الاسلام

● الاتجاه الاسلامي يرى الثورة الثقافية ثورة تربوية اخلاقية قيمية تعتبر الاخلاق مركزها وبقية العلوم محيطها.

٢ ــ وجود الاستعمار الخبيث الذي نفع في بعض المواقف من حيث اراد ان يضر، فمحاولات الاستعمار طمس الشخصية الاسلامية وقتل الاسلام في نفوس الجزائريين وتجهيلهم بلغتهم ودينهم ادى الى رد فعل جعل الجزائري يحب دينه و يتعشق يوما ما كي يكون في دولة مسلمة يقوم نظامها على الاسلام الذي حرمه المستعمر منه.

٣ ــ ظهور الدعوات العلمانية والشيوعية التي حاولت زرع اخلاقياتها في المجتمع الجزائري المسلم مما ادى الى اتساع دائرة الانحراف في بعض ميادين المجتمع.

٤ ــ ظهور الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وكثرة الدعوات المطالبة بالرجوع الى الدين.

٥ ــ اعلان الكثير من الاوروبيين من علماء وغيرهم اسلامهم،

٦ ــ اعلان الدولة في دستورها ان دينها الاسلام وهذا يعني ان الاتجاه الاسلام ليس غريبا ولا يدعو الى فكر اجنبي انما يدعو الى ما تؤمن به الدولة.

٧ ــ خلفية جبهة التحرير الوطني التي مهد لها العلماء المصلحون امثال ابن باديس والابراهيمي وابن نبي وغيرهم قبل الثورة او خلالها

٨ ــ وجود العديد من الجزائريين في المهجر للدراسة او للعمل مما يفسح لهم الفرصة للتعرف على الشباب الاسلامي والتعرف على الاسلام في اوروبا او امريكا او غيرها.

٩ ــ اضطهاد الاسلاميين في بعض الدول العربية والاسلامية قبل استقلال الجزائر.

١٠ ــ جهود الداعية المفكر مالك بن نبي وندواته الاسبوعية وكتبه ومحاضراته لشرح الاسلام وحث الجزائريين على الالتزام به.

١١ ــ وجود بعض الاسلاميين العاملين كمتعاونين فنيين في الجزائر بما تركوه من اثر خلقي واضح في الجامعات و بين الجماهير من خلال دعوتهم وسلوكياتهم وتضحياتهم.

البعد العالمي والمحلي للاتجاه الاسلامي

الاتجاه الاسلامي في الجزائر رغم تعدد بعض جبهاته وجماعاته، ورغم ما يقع احيانا بين الحين والاخر من اختلاف حول الوسائل والادوات او تباين وجهات النظر في التكتيك والاسلوب وفي الاستراتيجيات اقول رغم ذلك فان الاتجاه الاسلامي يلتقي في جميع فروعه وتجمعاته القائمة على الكتاب والسنة الصحيحة على ان الاسلام دين ودولة وعلى ان الاسلام ليس للجزائر وحدها ولا للعرب بل لكافة الناس.

وان الحكمة والموعظة الحسنة هي شعار الجميع. ان هذه المقولات الكبرى تجعل الاتجاه الاسلامي في الجزائر عالميا في ابعاده ومحليا في دعوته تلتقي فيه كافة الفصائل للدعوة الى الله والدفاع عن حقوق الانسان عامة وحقوق الانسان الجزائري خاصة والمشاركة في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والاعلامية وغيرها، وذلك للوصول الى مجتمع جزائري مسلم يشترك الجميع في شؤونه ومن ثروائه !!

دعوة للتفاهم والتفهم

ان المطلوب من حركة الاتجاه الاسلامي ان تستمر في طريقها رافعة راية الاسلام وخدمة المسلمين وتستمر في طريقها باساليبها الحكيمة.

وان على السلطات الجزائرية ايضا ان تتفهم برحابة صدر ما هو الدور الذي تقوم به تجمعات الاتجاه الاسلامي وخلفيته واسلوبه وغايته ومهمته وذلك بالتعرف على حقيقة الاتجاه من انصار الاتجاه نفسه ومن كتاباته مباشرة ومن الاحتكاك به عن طريق الحوار.

بيان من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»

وصلنا البيان رقم (٢٤) الذي اصدرته (حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس) في فلسطين المحتلة يوم الاحد ٢٦ حزيران ١٩٨٨ وتدعو فيه جماهير الشعب الفلسطيني الى جعل يوم الثلاثاء ٦/٢٨ ذكرى ضم القدس يوم اضراب شامل في كل انحاء فلسطين. كما تشيد بدور المدرسين وجهودهم في تربية الجيل المجاهد وضرورة المحافظة على سير الامتحانات... كما تطالب بوقف نزيف الدم الفلسطيني في لبنان الذي لا يخدم الا اعداء الله يهود... وهذا نص «البيان:

(بيان رقم ٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

«انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم».

ليكن يوم الثلاثاء ٦/٢٨ ذكرى ضم القدس يوم اضراب شامل.

ايها المرابطون على ارض فلسطين:

بعد محاولات الاحتلال الصهيوني اليائسة وبشتى صنوف الارهاف والتنكيل من الاعتقالات الجماعية وابعاد المواطنين عن ارضهم واهلهم ومحاصرة المدن والمخيمات والقاء القنابل المسيلة للدموع وقتل الشهداء بالرصاص يوما بعد يوم واسقاط الاجنة في بطون الامهات وهدم البيوت وقطع الاشجار وانطلاق المستوطنين يعيثون فسادا هنا وهناك، وبرغم الحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا لخنقه وقتله، وبرغم الضرائب الباهظة التي يمتصها اليهود من دماء شعبنا ومقدراته وبرغم طابور العملاء والمثبطين الذين استعان بهم المحتل طيلة فترة احتلاله، برغم كل ذلك يثبت شعبنا انه اقوى من كل المؤامرات وان انتفاضته المباركة في شهرها السابع اقوى من كل آلة الحرب الصهيونية القمعية.

ايها المسلمون:

وها هي الانتفاضة تغرس اليأس في نفوس المحتلين ليعلنوا وبكل صراحة ان فكرة التعايش بين شعبنا وبين كيانهم الدخيل قد اصبحت فكرة ميتة، وبهذا اثبت شعبنا الفلسطيني انه اقوى من كل المؤامرات التي استهدفت اذابته ومسح كيانه



● الانتفاضة تغرس اليأس في صفوف المحتلين.

وتحويله الى طبقة من الخدم تخدم كيانهم الصهيوني.

وحركة المقاومة الاسلامية اذ تحيي الاخوة المدرسين الذين تحملوا الكثير من اجل تربية جيلنا وتغذيته بالقيم الاسلامية ورفض الاحتلال. واذ نشكر جهودهم في تقوية ابنائنا الطلاب عن طريق حملة الاغاثة الاسلامية في المساجد، ووقوفهم الحاسم في وجه الهادفين لتخريب الامتحانات لتؤكد على ما يلي:

١ ـ المحافظة على سير امتحانات الثانوية العامة في قطاع غزة وعدم التعرض للسيارات التي تنقل الطلاب ذهابا وايابا كذلك المحافظة على سير الدراسة في مدارس الضفة الغربية.

وان كل محاولة لافساد العام الدراسي تعتبر من جهات مشبوهة ومعادية.

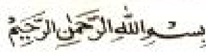
٢ ـ ضرورة وقف نزيف الدم الفلسطيني في لبنان، لان استمراريته لا تخدم الا اليهود وعملاءهم الذين يريدون ابعاد المعركة والمواجهة عنهم فتصبح بين فئات شعبنا.

٣ ـ ان ضم القدس والحاقها بالكيان الصهيوني ليؤكد ان اللقاءات المباشرة مع اليهود وصانعيهم في امريكا والمؤتمرات الدولية المطروحة ليست الا سرابا وخداعا، لا بد من رفضه والى الابد ليتم تحرير الارض كل الارض.

● وليكن يوم الثلاثاء ٢٨ يونيو (حزيران) يوم اضراب شامل مع مراعاة الحفاظ على الامتحانات ونقل الطلاب منها واليها.

والله اكبر والموت للمحتلين.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
الاحد ٢٦ يونيو (حزيران)







جدة - المملكة العربية السعودية

يسره أن يعلن إلى

حجّاج بيت الله الحرام

أنه قد توسط لشراء ستمائة ألف رأس من الغنم من :

الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
وشركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح واعداد هذه الاغنام في اطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي

الذي يسهم البنك الاسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم وما زاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ،باكستان ،بنغلاديش ، بوركينافاسو ، وتشاد ، تنزانيا ،جامبيا ،جزر القمر ، جيبوتي ، السنغال ، والسودان ، سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيا بيساو ، غينيا كوناكري ،كينيا ، ولبنان ،مالي ، مصر ، موريتانيا ، والنيجر . وسيتم النقل برا وبحرا وجوا حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه . وقد جاء هذا المشروع انطلاقا من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيرا على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظرا لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه . تيسيرا على الحجاج وسعيا لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ علما بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجا فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ، ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج ، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الافادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط ..

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وليستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا الاعلان ، علما بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءا من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٦٠٠) ستمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، وبالنظر إلى ماحدث في العامين الماضيين من نفاد السندات من ظهيرة أول يوم من أيام عيد الأضحى . لذا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام . وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها : بمكة المكرمة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى

والله ولي التوفيق

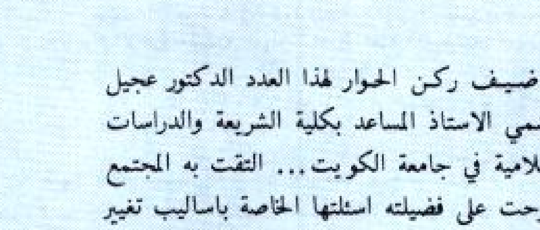
المجتمع تفتح حوارا حول:

وسائل تغيير المنكر



• د. عجيل النشمي.

إقرار الدولة للمنكر لا يغير من كونه منكرا



ضيف ركن الحوار لهذا العدد الدكتور عجيل النشمي الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت... التقت به المجتمع وطرحت على فضيلته اسئلتها الخاصة باساليب تغيير المنكر، وقد تفضل بالاجابة وذلك كما يلي:

المجتمع: ما هو واجب المسلم بالنسبة لتغيير المنكرات؟

د. عجيل: المنكر قد يكون قضية فردية لا يطلع عليه احد غير فاعله والله رقيبه، فهذا منكر مستور، لا شأن للمسلم في تقصده والتجسس على فاعله لكشفه وفضحه بحجة ازالة المنكر. ولذلك اعتبر الفقهاء الظهور والعلانية شرطا في المنكر المراد تغييره، فلو ان انسانا اغلق عليه بابه واقترف منكرا، لا يجوز ان تقتحم داره او يتجسس عليه ما لم يظهر ما يدل على وجود منكر دلالة قاطعة كصراخ واستغاثة او ظهور اشخاص من مخمورين وما الى ذلك.

فالمنكر الذي نحن بصدده هو المنكر المعلن، او ما يمكن ان تسميه المنكر الاجتماعي وهذا ابتداء مسؤولية تغييره داخل في امر السلطة او الدولة، فهي المسؤولة عن حفظ اعراض الناس واموالهم فتأخذ على يد المتسبب فيه بالاسلوب الذي يتناسب وهذا المنكر.

وتغيير المنكر الاجتماعي فرضيته كفائية، فاذا لم تقم الدولة بتغييره فان واجب القادرين على تغيير المنكر لا يسقط عنهم. فالمسئولية جماعية، وهذا ما يبينه حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسمى حديث السفينة «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا ان يستقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا».

ويفهم من هذا انه اذا عم الفساد في دولة، وسكتت عنه او شرعت القوانين لحفظه واقراره، فهل هذا الاقرار ينفي ان هذا الامر وصفه منكر.

الصواب ان اقرار الدولة للمنكر لا يغير من كونه منكرا، لان اعتباره كذلك او عدم اعتباره انما هو من صلاحية الشرع لا من اعراف الناس ولا من قوانينهم فالمنكر منكر بالشرع الى يوم الدين والصلاح صلاح الى يوم الدين فالحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع. فلا تسقط والحال هذه وجوب تغييره بما يناسبه.

المجتمع: ما هو الاسلوب الاجدى في هذا الزمن لتغيير المنكرات؟

د. عجيل: اما عن اسلوب تغيير هذا المنكر فان من المنكرات ما يكفي فيه التغيير الفردي فهذا واجب الفرد، ومنه ما لا يغني فيه الا الجهد الجماعي، فهذا واجب الجماعة كما يفهم من حديث السفينة السابق الذكر، والجماعة هذه اسم عام لكل من نذر نفسه للاصلاح وكان اهلا له واتبع اساليبه

إعداد : محمد عبد الهادي

المشروعة وعلى هذا فان كان المنكر في دائرة الفرد فعلى الفرد ان يغيره ان استطاع بيده ثم بلسانه ثم بقلبه تبعا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور، وان كان في دائرة المنكر الذي يغير بواسطة الجماعة وجب على الجماعة تغييره وجوبا كفائيا فاذا قام به البعض سقط عن الباقين، وان لم يقم به احد أثم الجميع.

فاذا تقاعست الدولة عن تغيير المنكر وجب على الناس افرادا وجماعات وجمعيات وهيئات ان تطالب بتغييره باعتبار انه منكر شرعا وان ضرره يلحق المجتمع باسره وتظل المطالبة بتغييره ما دام المنكر موجودا.

واسلوبها في ذلك الوعظ والارشاد وبيان اضرار هذا المنكر وآثاره السيئة على الفرد والجماعة.

والدول الحكيمة تحرص على ارضاء الجموع لان الشرعية انما اكتسبتها الدولة منهم وبواسطتهم.

واما الدول التي لا تجعل لكلمة الجمهور وزنا فان ذلك يورث هذه السلطة ضعفا ونقمة، وعليها ان تتوقع ان يجيد بعض المعارضين لاقرار المنكر عن طريق الحكمة الى خلاف الحكمة من الموعظة الحسنة.

• هناك بعض الجماعات الاسلامية تدعو الى تغيير المنكر باليد والاصلاح بالقوة... ما رأيك بهذا الاسلوب؟

د. عجيل: تأسيسا على ما سبق اقول ان الجماعات التي تنهج التغيير باليد انما تتحمل دولهم نصيبا كبيرا في حملهم على هذا الاسلوب، اذ كان واجبها ان تسد هذه الثغرة.

وهذا لا يعني ان اسلوب هذه الجماعات هو الاسلوب الامثل الصحيح، فان اعتبار هذا الاسلوب هو الاصل على اطلاقه خطأ فاحش، فان قاعدة تغيير المنكر التي ينبغي ان يكون التحرك والفهم في اطارها هي ان تغيير المنكر المقصود منه جلب مصلحة او دفع مفسدة فاذا ترتب على ازالة المنكر او محاولة ازالته فوات معروف اكبر او مصلحة اكبر او حصل منه منكر اكبر، او فتنة اعظم، فلا يجوز الاقدام عليه ولا يعتبر حينئذ عملا جائزا، لانه ناقض قصد تشريع ازالة المنكر.

وهذا كله تبعا لنوع هذا المنكر، ولو ان كل فرد او جماعة اتبعت اسلوب التغيير باليد وحده، فان ذلك بلا شك يؤدي الى اضطراب وفوضى لا يمكن اقرارها.

وليس معنى هذا ان يقر القائمون على امر تغيير المنكر هذا الواقع وانما الواجب عليهم ان ينظروا في جدوى وسيلتهم واسلوبهم ومدى تناسبه مع نوع المنكر، والوسيلة الانسب له، فاذا لم يسعه التغيير باليد يسعه التغيير باللسان، والكلمة والكتاب والصحيفة فان لم يسعه او لم يمكن ذلك فيكره في قلبه ويستعين بالله.

المجتمع: بعض الحكومات تستغل محاولات بعض الجماعات الاسلامية للتغيير باليد.. فتضرب الحركة الاسلامية كلها.. فما رأيك في هذه الحالة؟

د. عجيل: لا يؤخذ الناس بجريرة غيرهم، وهذا الاسلوب الذي تتبعه بعض الدول اسلوب خاطىء، لانه يجعل من المسالم لها المعين على الخير خصما او عدوا، فتزيد رقعة الخصوم على نفسها وهذا ليس من الحكمة في شيء وقد يسعها ان تكون هذه الجماعة او غيرها عونا لها على تصحيح المسار بالحوار والحكمة والكلمة الرائدة.

وواجب الدعاة في مثل هذه الاحوال ان يبينوا ويعلنوا بوضوح منهجهم واسلوبهم واهدافهم وان يلتزموا بها في كل حال.

المجتمع: اخيرا.. كيف يتعامل المسلم مع حالات التغيير وفق هذه الملابسات والظروف؟

د. عجيل: انما يجب على المسلم تغيير المنكر فردا كان او جماعة بالقدر المستطاع ولا يطالب ابعد من ذلك.

فان استطاع تغيير المنكر وفق الضوابط السابقة فقد ادى ما عليه وان لم يستطع الا في حدود اقل فقد ادى ما عليه ما دام القدر المستطاع ويستعين في كل الاحوال بالصلة في الجهة التي تملك التغيير الكامل فقد تغيب عن المتصدرين بعض السلبيات ولو بين لهم بالحكمة لتغيرت كثير من الاحوال الخاطئة ويستعين لها او عليها بالدعاء حسب الاحوال والله المستعان.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... والى اللقاء في مرة اخرى.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• هذا القتال: لمصلحة من ؟!

حرب المخيمات لماذا ؟! ولمصلحة من ؟!

بقلم: عبدالعزيز العمري

منذ العام ١٩٨٥ والفلسطينيون في المخيمات على الساحة اللبنانية، خاصة مخيمي شاتيلا و برج البراجنة، يتعرضون لحرب قذرة تحت شعارات وعناوين مختلفة... آخرها هذا الاقتتال المجنون بين مؤيدي رئيس منظمة التحرير ومؤيدي ابو موسى الذي تتزعم حركة الانشقاق في فتح بعد الهزيمة التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية في يونيو ١٩٨٢.

مقاومة.. ضد من؟

ومن المؤكد ان ما لحق بالمخيمات الفلسطينية جراء هذا الاقتتال بين (فتح ـ المركزية) و(فتح ـ الانتفاضة) كما تسمي نفسها يفوق بكثير حجم الدمار الذي اصاب هذه المخيمات بسبب الحصار والحرب التي شنتها حركة امل ضد المخيمات في وقت سابق.. ولم يقتصر آثار الدمار على المخيمات التي هجرها اهلها ولم يبق فيها الا المقاتلين، بل امتد ليطال نفسية الفلسطينيين الذين عاشوا تحت الحصار والحرب اكثر من اربعة اعوام يقول احد سكان المخيمين: «انها ضربة مريرة جدا، اثناء حرب المخيمات السابقة بين ميليشيات حركة أمل والمقاتلين الفلسطينيين داخل المخيمات، كان هناك حافز للمقاومة وتقديم التضحيات.. وبعد المصالحة بين عرفات والاسد تصورنا اننا في هذا الصيف سنبدأ باعادة بناء بيوتنا المهدمة.. الا اننا بدلا من ذلك اصبحنا ننتظر تدمير ما تبقى من هذه البيوت».

القمع اليهودي... وهؤلاء

ومما يؤسف له حقا ان يتزامن هذا الجنون في مخيمات لبنان مع استمرار وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني الاعزل في الارض المحتلة الذي ينتظر من مثل هذه الفصائل ان تعمل شيئا على صعيد مقاتلة اليهود واستهداف عملائهم في لبنان وبدلا من ذلك يشتعل و يتصاعد التقاتل الفلسطيني الفلسطيني وبينما يستخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز والرصاص المطاطي والرصاص الحي لمواجهة الانتفاضة العارمة في فلسطين فان (رفاق السلاح !!) استخدموا مختلف انواع المدافع والاسلحة الثقيلة.. وبينما هدمت سلطات الاحتلال بعض البيوت في مدن وقرى فلسطين فان اقتتال (رفاق السلاح !!) هدم مخيمات باكملها وجعلها اثرا بعد عين.

هذا الاقتتال الغير مبارك لا يمكن فهمه على حقيقته ودوافعه وابعاده الا اذا وضع في سياقه التاريخي والسياسي وتطورات الظروف الراهنة.

وكلاء محليون..

فمنذ هزيمة عام ١٩٦٧ التي كرست دولة الكيان اليهودي كأكبر قوة اقليمية في المنطقة انتقلت مهمة تعقب المقاومة الفلسطينية المسلحة الى الانظمة العربية المجاورة لفلسطين بحجة ان العمل العسكري ضد العدو الصهيوني يسبب لها احراجا يعرضها لعدوانه الذي لا قبل لها به. وعندما وجد العمل العسكري الفلسطيني ساحة له في لبنان تم ايكال المهمة الى حزب الكتائب الذي فجر القتال

• مطلوب من هذه

ضد الوجود الفلسطيني في لبنان في ١٩٧٥/٤/١٣ في حادثة عين الرمانة... ولكن الكتائب والقوات اللبنانية لم تستطع انجاز المهمة الامر الذي حدا بالعدو الصهيوني ليحاول القيام بالمهمة بنفسه منذ عام ١٩٧٨ وحتى غزو بيروت عام ١٩٨٢ الامر الذي ترتبت عليه اوضاع جديدة في لبنان تلخصت في الفرز الطائفي وبعد الغاء اتفاق عمان حاولت فتح ان تستعيد موقع لبنان مرة ثانية لذلك بدأ الفدائيون يتوافدون الى لبنان بطرق شتى بحيث اصبح لهم وجود ملموس في مخيمات صبرا وشاتيلا اللذين تعرضا لابشع مجزرة في العصر الحديث في ايلول ١٩٨٢.

وفي رمضان ١٩٨٥ حاصرت حركة أمل مخيمات بيروت بعون كتائبي وكان من نتائج ذلك تدمير مخيم صبرا ومعظم مخيم شاتيلا فيما تماسك مخيم برج البراجنة وفي رمضان ٩٨٦، عاودت أمل الكرة مرة اخرى فحاصرت مخيمات بيروت الا ان خسائر أمل كانت اكثر من خسائر الفلسطينيين.
ثم بعد ذلك جرت محاولة تفجير مخيم عين الحلوة من الداخل عن طريق اثارة صراع فلسطيني — فلسطيني بين جبهة الانقاذ وانصار عرفات، ولما سقط في ايديهم انتقل مخطط أمل لحصار الرشيدية في اكتوبر ١٩٨٦ وتطور الحصار الى قتال وقصف عنيف لمخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت وحصار مخيمات البص والمعشوق والبرج الشمالي في صور.. وكانت نتيجة ذلك كما هو معروف صمود الفلسطينيين الذي فوت على حركة أمل ومن وراءها من تحقيق اهدافهم.

اهداف مشبوهة !!

واذا كان هذا الاقتتال الاخير في المخيمات يعتبر حلقة جديدة من حلقات القضاء على الوجود الفلسطيني فانه يمكننا ان نشير الى مجموعة من الدوافع المباشرة والاهداف للاطراف المختلفة من هذه الحرب.

• فبالنسبة لجماعة ابو موسى فانهم وجدوا انفسهم في وضع حرج بعد اللقاء الذي جرى بين الرئيس السوري وابو عمار بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٥

• وبالمقابل فان جماعة ابو عمار اعتبرت انه بعد المصالحة التي تمت في دمشق في ٢٥ ابريل بين عرفات والرئيس السوري فانه لا داعي لوجود المنشقين من جماعة ابو عمار ولهذا فانه من الطبيعي

• اقتتال (رفاق السلاح) هدم مخيمات باكملها وجعلها أثرا بعد عين.

كما ان الامساك بقوة بالساحة اللبنانية مهم جدا بالنسبة لابي عمار ومؤيديه كونه يكرس فوتهم ويوفر لهم وضعا تفاوضيا افضل في اية تسوية محتملة.

واخيرا:
فاننا نؤكد ان هذه الحرب (القذرة) ليس فيها غالب بل ان كل ما شارك فيها مغلوب.. وان



• مخيمات الفلسطينيين في بيروت.. أثرا بعد عين

— كما ذكر مؤيدو عرفات — ان يعلن المنشقون حل تنظيمهم.

وبعد الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني واستلام القوات المؤيدة لعرفات ومطالبة بعض الاهالي بقيام دولة قادرة ببسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية

• الفلسطينيون في لبنان عاشوا تحت الحصار والحرب أكثر من أربعة أعوام.

كل من اشهر سلاحه في هذه الحرب مُدان مهما كانت الاسباب والمسببات فهذه الاسلحة لها ميدانها... ومخيمات الفلسطينيين ليس ميدانها وهؤلاء القتلى (نعم اقول قتلى) اولى ان يستشهدوا مع اخوانهم اطفال الحجارة رجال فلسطين في جهادهم المبارك ضد اعداء الله يهود..

وانه ليؤسفنا ان ينحدر التعامل بين (رفاق السلاح !) الى هذا المستوى... الامر الذي يؤكد ان البندقية لم توحد ابناء الشعب الواحد وان شعار فتح «بندقيتي هويتي» سقط على مذبح حرب المخيمات وان هذا الشعب لا يوحده ولا يرتقي به الى مستوى التحدي والصراع مع اليهود شعارات هؤلاء ولا هؤلاء وانما هي عقيدة الاسلام التي وحدت كل فئات الشعب في فلسطين المحتلة في صف واحد ضد اليهود.

الفصائل مقاتلة اليهود لدعم انتفاضة الشعب الاعزل

أوراق من الارض المحتلة



• جامعة النجاح والمضايقات المستمرة.



• الدروز يعملون بدون مضايقات في فلسطين المحتلة لماذا؟!

• وزعت في مدينة نابلس بطاقات صغيرة ملونة مكتوب عليها بخط جميل بدايات بعض الامثلة التي تحاول بث اليأس مثل (رجعت حليمة.....) و(١٩٣٦ — ١٩٨٨ تيتي تيتي...) و(شبعنا وعود وفرقتا..) و(ودُّونا البحر ورجعونا عطشانين)...

وحل احدها عبارة: (حماس... افلاس).

وواضح من ان توزيع تلك البطاقات محاولة من اجهزة المخابرات اليهودية وعملائها المدسوسين من اصحاب القلوب الضعيفة لزرع الوهن في النفوس وتيئيس الناس من جدوى الانتفاضة وتثبيط هممهم عن الاستمرار في الطريق الشاق الطويل نحو النصر والتحرير.

شارك ٣٠٠ من علماء النفس والاجتماع والخبراء والاطباء النفسانيين اليهود في القدس في مؤتمر لبحث «الآثار النفسية للانتفاضة على الصحة العقلية في الدولة اليهودية» وقالت المصادر ان المؤتمر ركز البحث على دراسة مقترحات وحلول خاصة بالمشكلة النفسية التي يواجهها الاطفال بشكل خاص وبقية السكان في الدولة بشكل عام من جراء احداث واخبار الانتفاضة.

مددت سلطات العدو الاعتقال الاداري بحق الاخ عزيز هارون كايد رئيس الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح مدة ٣ اشهر اخرى...

عينت سلطات العدو ضابطا يهوديا يدعى دانيل دابون مسؤولا عن ادارة شؤون مخيم البريج بقطاع غزة، وقالت السلطات ان قرار التعيين يأتي بعد تصعيد المظاهرات في المخيم من قبل عناصر متطرفة مما سبب عجز المجلس المحلي عن اداء مهامه

بصورة منتظمة. وقال راديو العدو انه عثر على اكثر من (٤٠) زجاجة حارقة جاهزة للاستعمال في مسجد المخيم... كما القيت عدة قنابل من المساجد على قوات الاحتلال.

• استدعت سلطات الاحتلال عددا من التجار وطبيب من بيت ساحور للتحقيق معهم بحجة تقديم مساعدات وعلاج مجاني للسكان؟!

• ذكرت الاذاعة اليهودية باللغة العبرية ان اسحق رابين وزير الدفاع اصدر قرارا يقضي بمنع الجهات الدينية اليهودية من الاتصال بوحدات وافراد الجيش اليهودي لحثهم على التوبة، ويقضي الامر ايضا بمنع وحدات الجيش من زيارة المعاهد والمدارس الدينية اليهودية، وعلل رابين قراره هذا بانه يستهدف الحد من التطرف الديني داخل الجيش اليهودي والذي يؤدي الى التصرفات الشديدة مع السكان العرب في الاراضي المحتلة نتيجة مشاعر يهودية.

• فزع افراد دورية عسكرية يهودية برغم سلاحهم من طفلة (٥ سنوات) في بلدة ابو ديس/القدس، حيث لاحظ الجنود ان الطفلة تكتب على الشارع بقطعة من الطباشير، فنزلوا من سيارتهم واحاطوا بالطفلة ثم اقتادوها الى منزلها، حيث احتجزوا هويتي والدها وعمها وطالبوهما بمراجعة الحاكم العسكري بحجة ان الطفلة كانت تهدد أمن الدولة وتكتب «شعارات معادية».

• قررت السلطات العسكرية اليهودية السماح للراغبين من (دروز) لبنان بالعبور عبر ما يسمى بالحزام الامني والعمل في المصانع والمؤسسات اليهودية في فلسطين المحتلة.

• ابلغ حاكم اريحا العسكري دار القرآن الكريم في اريحا الامتناع عن افتتاح عيادة طبية اسلامية في المسجد بحجة عدم الحصول على اذن مسبق من السلطات المختصة، وكانت دار القرآن الكريم في اريحا قد اعدت بالتنسيق مع بعض الاطباء ولجنة الاغاثة الطبية الاسلامية في القدس لافتتاح العيادة وتقديم خدماتها للمواطنين والفقراء والمتضررين.

• صادقت لجنة مالية في الكنيست على اضافة عشرة حراس لمنزل شارون في البلدة القديمة بالقدس، وذكرت صحيفة «عل همشمار» العبرية ان حراس شارون قبل الزيادة هم (٣٢) حارس ويتناوبون على الحراسة (٣) نوبات ويكلف كل حارس الدولة (٣٣) الف شيكل سنويا (قرابة ٧ آلاف دينار)

• صرح رئيس الاستخبارات العسكرية اليهودية أمنون شاحال انه يستبعد ان يحصل أي تغير في السياسة الخارجية المصرية حتى في حالة اغتيال حسني مبارك، وذكر ان لديه معلومات عن تعرض الحكومة المصرية لضغوط داخلية من قبل «متطرفين مسلمين» وان محاولة جرت من قبل مسلمين كذلك لاغتيال مبارك، وقال شاحال: ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة قد اثرت على استقرار حكم الملك حسين حيث اظهرت الاردن اخيرا اهتماما زائدا (بالامن الداخلي) خاصة بين سكان الاردن الفلسطينيين، وكان شاحال يتحدث امام المراسلين العسكريين في حفل لرجال الشرطة والامن اليهودي حول «استمرارية وبقاء الحكام العرب».





قراءات

• يحاصر المجاهدون الافغان حاليا مدينة «قندهار» الافغانية وقد طلبوا من اهلها وكذلك من سكان مدينة «شهر الصف» المجاورة لها الخروج منها تحاشيا لوقوع خسائر في المدينتين اثناء هجومهم المرتقب عليها.

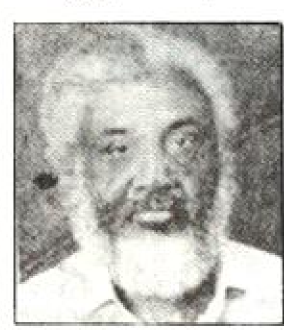
• حذر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر من كتابات العلمانيين التي انتشرت بفعل حرية النشر واكد ان مصر (مسلمين واقباط) لا تقبل كتابات دعاة العلمانية.

• من اجل ثلاثة خبراء روس وقعوا مؤخرا في الاسر لدى الارتيريين ثلاث دول عربية تتوسط لاطلاق صراحهم (سوريا واليمن الشمالي وليبيا)... ترى هل نسي العرب ان الآلاف من المسلمين والعرب قتلوا بفعل الدعم الروسي المتنوع لبعض الانظمة العميلة.

• اعترف ريغان بانه عمل كمخبر سري لمكتب الاستخبارات الامريكي عندما كان لا يزال يشتغل بالتمثيل السينمائي في فترة الاربعينات والخمسينات!

• بكل وقاحة اقترح أمل نصر الدين عضو كتلة الليكود في الكنيست الصهيوني بتريد واحدة لاي شخص يدان بالقاء قنبلة حارقة او اشعال حريق في الكيان الصهيوني! الامر الذي لا يدعو للغرابة هو ان صاحب الاقتراح عربي درزي!!

■ في ذمة الله الداعية الدكتور برات



افتقدت الحركة الاسلامية بعامة والدعوة الاسلامية في السودان بخاصة الاخ المجاهد الداعية د. محمود عبدالله برات استاذ مادة التربية وعلم النفس بجامعة الخرطوم فقد كان المرحوم من أميز الدعاة المسلمين سلوكا وخلقا وفكرا وكان شجاعا في قولة الحق منازلا جسورا لارباب الباطل ودعاة الضلال ومن اجل ذلك عرفته سجون الشيوعيين في مطلع حكم النميري فما وهن ولا استكان لما اصابه محتسبا ذلك عند الله.

والمجتمع التي آلمها المصاب تدعو الله سبحانه وتعالى ان يرحم الفقيد رحمة واسعة وان يدخله فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه واحباءه الصبر والسلوان (انا لله وانا اليه راجعون).

■ الهيئة الخيرية هيئة رسمية في اوغندا

تحقيقا للاهداف الرائدة التي تسعى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لانجازها في كافة الدول الاسلامية ولدى الجاليات الاسلامية في دول العالم، وسعيا لمزيد من التوسع والانتشار من اجل مواصلة مسيرة الهيئة الخيرية.

فقد تم الاتفاق مؤخرا مع حكومة اوغندا على تسجيل الهيئة رسميا لدى الحكومة على ان تتمتع الهيئة بالصفة الدبلوماسية الكاملة وان يسمح لها بجمع التبرعات واقامة المشاريع الخيرية من بناء مساجد ومدارس ومستوصفات وحفر آبار ومعاهد تدريبية وغير ذلك من الامور، وان تعفى الهيئة من كافة الضرائب والجمارك والرسوم الاخرى لتحقق انجازاتها الاستثمارية بهدف خدمة المسلمين في تلك المنطقة، وسيتم في القريب العاجل العمل على مواصلة الاجراءات الكاملة بانشاء فرع للهيئة في العاصمة الاوغندية.

والجدير بالذكر ان اوغندا هي العاصمة الافريقية الثالثة التي يتم التسجيل رسميا للهيئة فيها بعد دولة النيجر وجمهورية السودان.

■ صفقة مقايضة!

تكشفت مؤخرا الاغراض التي التقى من اجلها اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني مع ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة فقد وعد العدو الصهيوني الاتحاد السوفياتي ان يسعى لدى الادارة الامريكية لمنحه صفة الدولة الاكثر رعاية لفتح مجالات اكبر للتجارة بين الطرفين مقابل ان يوافق الاتحاد السوفياتي على مزيد من هجرة اليهود الروس ويقف وراء هذه المقايضة مجموعة من القيادات الصهيونية وبعض اصدقائهم الاخرين من الامريكان... شيفرنادزة حاول خلال اللقاء اقناع شامير بحماية حدود الكيان الصهيوني اذا ما قبل الصهاينة فكرة المؤتمر الدولي لكن الواقع هو ان شامير اقنع شيفرنادزة بان الكيان الدخيل يستطيع ان يساعد الروس في واشنطن وليس العكس وهذا ما حصل بالفعل... ترى ما رأي المطبلين من ابناء جلدتنا بالمواقف الروسية من قضايانا العادلة!؟ هل سيستمرون في ضلالهم ام انهم سيتوصلون بانفسهم وفقا لمعطيات الوقائع والاحداث الى الحقيقة التي لا غبار عليها وهي ان مواقف الشرق والغرب من قضايانا سواء؟ فكلاهما يضع اولا واخيرا مصالحه الخاصة فوق كل اعتبار.

أسرار

• عدد كبير من العمال من دولة عربية شرقية غادروا للعمل في الاتحاد السوفياتي بعد تفشي البطالة في تلك الدولة العربية وتراكم الديون عليها. اجور هؤلاء العمال ستكون سدادا لفواتير الديون المستحقة

■ إدانة

اكـدت حـركـة المقـاومـة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة ان سياسة الخطوة خطوة التي تتبعها القيادة الفلسطينية تزيد نهـم وشراسة الصهيونية وتدفعها لتنفيـذ مخططاتها التوسعية، واوضحت ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتـز وبدعم من بعض الاطراف يحاول الالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية، واضافت ان هذا الامر يفهمه الشعب الفلسطيني ولكنه لا يفهم ولا يقبـل ان يـتـم اجـهـاض الانتفاضة المباركة والالتفاف عليها من قبل «ابناء جلدتنا» الذين أصيبوا بفقر الدم الجهادي وركنوا الى التراب.

ووصف بيان اصدرته (حماس) ووزع في كل انحاء فلسطين المحتلة تصريحات بسام ابو شريف المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بانها طعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني المجاهد واعتداء على وحدته الصلبة.

واضاف بيان (حماس): اذا كانت القيادة التي تطرح مثل هذه الوثائق قد سئمت النضال فان شعبنا لن يقبل باقل من قيادة مجاهدة تسير معه الى آخر المشوار.

واختتم بيان حماس بالقول: فليعلم بسام ابو شريف وأميل حبيبي وسالم جبران وتوفيق زياد ان السلام الذي ننشده هو سلام الاقوياء وليس سلام الضعفاء. وهذا يعني لنا كحركة اسلامية مواصلة مسيرة الجهاد الى الله ويوم ينادي منادي الجهاد... يا خيل الله اركبي.... عندها ستنتهي كل هذه الاصوات المشبوهة.

■ خطة لتنصيب جعجع رئيسا!

تصريح خطير ادلى به مؤخرا احد الديبلوماسيين العرب في اوروبا للصحافة الاوروبية قال فيه: ان هناك تنسيقا صهيونيا – امريكيا لاجتياح صهيوني شامل لجنوب لبنان على غرار اجتياح عام ١٩٨٢ يتم بعده فرض سمير جعجع على رأس الجمهورية كما تم بالنسبة لبشير الجميل ١٩٨٢ بمساندة العدو الصهيوني ايضا.

ويبدو ان عدم حسم قمة موسكو الامريكية – السوفياتية الاخيرة لمشاكل الشرق الاوسط ومنها المشكلة اللبنانية بالاضافة لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة سوف يعجل بالسير على درب هذه الخطة التي تهدف في المقام الاخير لتنفيذ خطة صهيونية قديمة لتفتيت لبنان وتحويله لدويلات طائفية تكون هي الضمان الطبيعي والنهائي لامن الكيان الصهيوني الدخيل.

■ مذكرة

وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان في الاردن مذكرة الى حافظ الاسد تناول فيها بالبحث موضوع الحرب العراقية الايرانية وناشده بذل اقصى جهوده لوقف هذه الحرب المدمرة التي اوشكت ان تستكمل ثماني سنوات من شؤمها وجاء في المذكرة:

ان الحكام كالافراد العاديين مصيرهم الاختفاء تحت اطباق الارض والشعوب المتجددة هي الباقية.

اننا نتطلع الى انقاذ شعبي ايران والعراق ليكونا على الدوام نصيري القضايا العربية والاسلامية وفي صفوف المجاهدين ضد الاستعمار والصهيونية والامبريالية بجميع الوانها واشكالها ومكائدها.

للاتحاد السوفياتي على هذه الدولة!!

● قدرت الاوساط الاقتصادية كمية الاموال التي تخرج – بشكل غير شرعي – يوميا من دولة عربية مشرقية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة بحوالي ٢ مليون دولار وهي ترسل بعدها الى دول الخليج قبل ان تعود مجددا الى تلك الدولة.

● مصدر فلسطيني مطلع اكد ان دولة عربية تنفذ بدقة مخططا لضرب الفلسطينيين في لبنان على الرغم من ادعائها الوقوف على الحياد!!

● دولة عربية افريقية تواجه متاعب مالية ضخمة من شأنها ان تضيق دائرة تحركها في لبنان ومن المحتمل ان تؤدي المتاعب الى تقليص حجم التعاون الاجتماعي والعسكري بين هذه الدولة واحد الاحزاب اللبنانية.

في الهدف

ظن خائب

ظن اليهود ظنا خائبا في المسلمين الفلسطينيين واعتقدوا ان المسلمين سيخضعون على مر الايام الى حكم يهود.

ظنوا ان الاشجار الخبيثة التي غرسوها على امتداد الوطن الاسلامي قد اثمرت واينعت وحان قطافها وما تلك الاشجار الا الاحزاب اللادينية التي قاموا بانشائها لقتل الروح الاسلامية وهدم الاسلام وداره على اهله.

راحوا يتصرفون مع قومنا في فلسطين كما تصرف معهم فرعون وكل طاغوت اذلهم، مارسوا الممارسات الارهابية البشعة، اشاعوا الخوف والرعب وقاموا بالقتل والطرد ظنا منهم ان العذاب الطويل والارهاب والطغيان الكثير سيفسد النفوس ويخرب الفطرة وسيقود الى الرضا بحياة الذل والسخرة في نهاية المطاف. ولن يكون هناك تحرك حقيقي للمسلمين في فلسطين ضد طغيانهم فان كانت هناك ثمة حركة فلن تكون الا في الظلام ومن وراء العيون والستار كما كان تحركهم في كل عصر ومصر.

ولكن كان هنالك الاسلام دين الفلسطينيين الذي بعث يوما ما في نفس قبطي روح العزة والكرامة فسار شهرا ليتظلم من سوط واحد نزل على ظهر ابنه من ابن حاكم مصر وهو الذي كان يصبر على السياط تنزل على ظهره قبل سنوات قليلة ايام حكم الرومان!!

هذه انتفاضة الكرامة اطلقها الاسلام في ارواح المؤمنين من الرجال والنساء والولدان ولن تقف في وجهها لا مؤامرات الجبناء ولا كيد الاعداء.

محمد اليقظان

كانت المجتمع قد نشرت في أعداد سابقة (٨٠٠، ٨٠١) منتدى فكريا حول وسائل الاعلام والدعوة الاسلامية وكيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية شارك فيه عدد من المختصين في شؤون الدعوة والاعلام ونظرا لاهمية هذا الموضوع وخطورته في ضوء التحديات التي تواجه المسلمين اليوم وفي ضوء التقدم المذهل في عالم الاتصال فقد وردتنا رسائل عديدة من الاخوة القراء عقبوا من خلالها على ما ورد في المنتدى من آراء وافكار وابدوا ايضا آراء ومقترحات جديدة لدفع عملية الاعلام الاسلامي الى الأمام خدمة للاسلام والمسلمين. ماذا يقول الاخوة القراء في مجال الاعلام الاسلامي، هذا هو موضوع حلقتنا لهذا العدد.



موضوع
وسائل الإعلام والدعوة الإسلامية

• في رسالة مطولة من الاخ القارىء عبدالحميد سليمان من المملكة العربية السعودية يقول فيها:
استطاعت الصهيونية العالمية عن طريق المال والاعلام احكام سيطرتها ونفوذها وتغلغلها في دول عديدة شملت حتى الدولتين العظميين وذلك تطبيقا لما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون وقد وعى المسلمون اليوم خطورة الجانب المالي والتفتوا فعلا الى مجال الاقتصاد وقامت ولله الحمد مؤسسات اقتصادية اسلامية اثبتت وجودها في عالم المال على الرغم من قصر الفترة الزمنية، لكنهم وللاسف لم يستطيعوا حتى الآن اثبات وجودهم في مجال الاعلام، من هنا فان القائمين على امر الاعلام الاسلامي مطالبون بالسعي وبجدية لوضع منهاج اعلامي او نظرية اعلامية اسلامية تقف على ارضية ثابتة وتستطيع ان تقف حائلا دون التدفق الاعلامي الهائل والمذهل الذي يفرض نفسه على المجتمعات الاسلامية.

• وينتقد القارىء (سليمان. ع) من دبي في دولة الامارات العربية المتحدة علماء المسلمين لتقصيرهم في اصدار فتوى بشأن وسائل الاعلام الحديثة هل هي حرام ام حلال؟ فعلماء المسلمين اليوم كما يقول الاخ القارىء لم يحسموا هذه المسألة الخطيرة ليقولوا فيها كلمتهم الاخيرة فبعضهم يرفض كلية وسائل الاعلام الحديثة من تلفزيون ومسرح وسينما وغيرها ويعتبرها وسائل شيطانية مدمرة بينما يقف آخرون في الطرف المقابل ليتقبلوا هذه الوسائل كلية بعد تجريدها من كل ما يخالف الدين ثم استخدامها لخدمة ديننا الحنيف.

ويتساءل الاخ القارىء في ختام رسالته:
هل نسمع قريبا عن اجتماع لعلماء المسلمين ليقولوا كلمتهم الفاصلة في هذا الموضوع ؟!

• اما القارىء (خالد عبدالعزيز. ص) من الكويت فكتب الينا رسالة يطالب من خلالها الشباب المسلم بالاقدام على دراسة العمل الاعلامي بشتى فنونه وتطويعه

• ثقافة الطفل المسلم

القراء يقولون:

● لماذا لا يأخذ المسلمون زمام المبادرة تجاه المستجدات في الساحة الاعلامية ومنها السينما والتلفزيون والفيديو؟

● الانظمة هي السبب في ضعف الاعلام الاسلامي ومحاصرته والتضييق عليه.

لاغراض الدعوة وذلك بعد ان غدا علما متخصصا تقوم عليه دراسات واسعة متعمقة وله طرائقه وفنونه المميزة وحذر الاخ خالد من مغبة ترك المجال الاعلامي للخصوم يسرحون فيه ويمرحون دون مقاومة او منافسة كما طالب ايضا بالا يترك مجال العمل الاعلامي في الدعوة على بعض المتبرعين من ذوي الامكانات الاعلامية المحدودة، بل لا بد من تدريب الكوادر الاعلامية المتخصصة التي تستطيع هدم اضاليل الاعلام المعادي ونقض منطقه وبناء وتثبيت الافكار الصحيحة والتحليل السليم والخبر الصادق لدى الناس.

● ومن الكويت ايضا بعث الينا القارىء (سليمان. م) برسالة يشيد فيها بالدعوة التي وجهها مؤخرا بعض المخلصين الغيورين على دينهم والتي طالبوا من خلالها بقيام مؤسسة اعلامية اسلامية تتولى الاعلام الانبائي والتركيز على القضايا الاسلامية واصدار الصحف الاسلامية اليومية واقامة مؤسسة مسرحية لاخراج المسلسلات التاريخية الاسلامية وتتولى ايضا توفير كل المتطلبات المادية للمطابع والورق ووسائل التوزيع وغيرها.

ويطالب الاخ سليمان في رسالته القائمين على امر البنوك الاسلامية ان لايتوانوا عن دعم مثل هذه المشاريع لانها تحقق الاهداف التي قامت من اجلها هذه البنوك وهي خدمة قضايا المسلمين كما ان دعم مثل هذه المشاريع ليس خاسرا من الناحية المادية بل سيعود باذن الله بالربح الوفير على هذه البنوك.

● ويحمل القارىء (عبدالكريم. ب) من مصر مسؤولية ضعف الاعلام الاسلامي والعزلة الاعلامية الرهيبة المفروضة عليهم على عاتق الانظمة التي تمتلك وسائل الاعلام فتهلل بها لفلان لاعب الكرة ولفلانة الفنانة الراقصة في حين يعيش ويموت العالم والمفكر الاسلامي دون ان يدري به احد ثم يتساءل الاخ عبدالكريم و يقول:

لا ادري لماذا يمنع المفكرون المسلمون في معظم ديار المسلمين من استخدام وسائل الاعلام من صحافة وتلفاز واذاعة واذا سمح لهم فلفترة قصيرة جدا في حين يسمح لاعداء الاسلام باستخدامها لساعات طوال ومن ثم لماذا تمنع الندوات والمحاضرات الاسلامية في حين تيسر كل السبل امام الندوات والمحاضرات غير الاسلامية؟ وحتى المجلات والصحف الاسلامية التي تصدر في بعض بلدان العالم الاسلامي تتعرض لانواع متعددة من التضييق والتعطيل؟! لا شك ان كل ذلك يعد اغتصابا للعقل المسلم واعتداء على مراكز الوعي فيه وتجريد وحشي له من حرية التعبير والرأي الاسلامي الحر في مواجهة العلمانية وذئاب الحكم وعبيد الطواغيت.

● وارسل الينا من النمسا قارىء مسلم اشار الى اسمه بالحرفين (س. ص) رسالة يشيد فيها بما كتبته مجلة الدعوة الصادرة في النمسا في احدى افتتاحياتها وكانت تحت عنوان (ادخلوا عليهم الباب) وقد كانت الافتتاحية شديدة اللوم للمسلمين في عدم اخذهم زمام المبادرة تجاه المستجدات ومنها التلفزيون والفيديو والسينما، بل تراخيهم وتكاسلهم والقاء اللوم على الاستعمار والصهيونية وقد كان الاحرى بهم ان يقفوا موقف المسلمين الاوائل فيستوعبوا هذه الفنون ليكونوا من ثم اسيادها وصانعيها واصحاب السبق فيها وتكون الفنون هذه ادوات بأيديهم يوجهونها الوجهة التي يريدون.. وبعد ان اورد القارىء ما قالته افتتاحية مجلة الدعوة تساءل قائلا:

لماذا يخاف المسلمون من ولوج باب السينما؟ ولماذا لا يصنعونها وهل يقتحمونها في القريب العاجل خاصة وان تاريخنا الاسلامي ميدان فسيح ومستودع غزير بحقائقه الانسانية الرفيعة ومواصفاته البناءة واشراقه المجيد.

● ويسلط أخ قارىء من المغرب (بن علي خالد) الضوء على جانب هام غفل عنها المسلمون في عصرنا الحاضر وتركوه لاعداء أمتنا يصولون فيه ويجولون الا وهو الاعلام الموجه للطفل المسلم والمرأة المسلمة فثقافة الطفل المسلم وثقافة المرأة المسلمة اليوم مستقاة في معظمها من دوائر اعلامية معادية في حين تخلو الساحة الاسلامية على اتساعها من مجلات وكتب وبرامج موجهة لابنائنا وبناتنا وان وجدت مثل هذه الامور فهي ضئيلة ولا تكاد تسد الا جزءا بسيطا جدا.

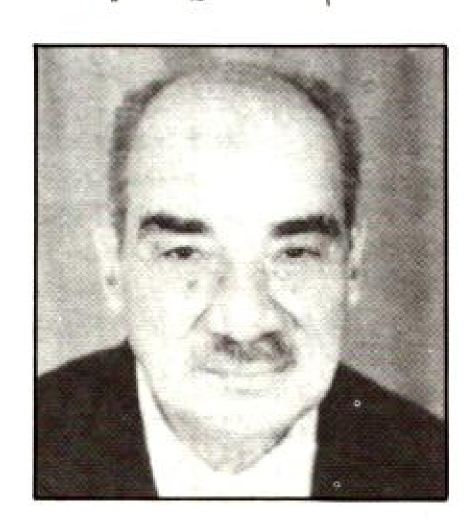
فهل يا ترى بات المفكرون المسلمون عاجزون عن اصدار مجلة حية وقوية للطفل المسلم؟ تنافس المجلات العلمانية وهل باتوا عاجزين عن اصدار مجلة للمرأة المسلمة؟ ان المال والحمد لله متوفر لدينا والامكانات متوفرة ايضا وما ينقصنا سوى وضع الخطة والمباشرة بالتنفيذ فهل نرى مثل هذا المشروع قريبا؟؟

● وبعد فهذه خلاصة ما اورده الاخوة القراء في رسائلهم من آراء ومقترحات بناءة في مجال وسائل الاعلام والدعوة الاسلامية لعل المخلصون من ابناء هذه الامة يبادرون لتأسيس اعلام اسلامي هادف يستطيع ان يوظف وسائل الاعلام لخدمة الدعوة الى الله وليس ذلك على الله ببعيد.

والمرأة المسلمة مستقاة في معظمها من دوائر اعلامية معادية

عبد الرحمن الشرقاوي يزور السيرة والتاريخ!!

بقلم الاستاذ انور الجندي



في كل كتاباته الاسلامية يظهر الغرض المبيت المدفون واضحا:

(محمد رسول الحرية ـ مسرحية الحسين ثائرا ـ كتاباته عن الامام علي) ان درجة الوعي الاسلامي الآن في فهم تيارات التغريب قد اصبحت عالية وما نعتقد انها يمكن ان تخدع، وهذه الاسماء معروفة الهوية ولذلك فهي لا تستطيع ان تكسب ثقة قارىء واحد من المؤمنين باليقظة الاسلامية ولعل هذا هو ما يزعج هؤلاء ومن وراءهم، ان خطط التغريب والغزو الثقافي قد كشفت تماما مهما حاولوا تغيير جلودهم ومهما خلطوا اوراقهم ومهما نشرت لهم الصحف الكبرى ومهما حالت بين مفترياتهم وبين تصحيحها، فلييئس هؤلاء تماما وسيرتد الكثير الى نحورهم.

انها محاولة لتحطيم الصحوة وللقضاء على الاصالة ولطرح مزيد من الشبهات والشكوك والسموم على الطريق الذي اصبح صالحا ليسلك عليه المسلمون الى اقامة المجتمع الرباني، انها محاولات يائسة لافساد الفكر ولتزييف التاريخ ولهدم القيم تحت اسماء اسلامية، ومن خلال صحف محتواة للتغريب والغزو الفكري.

في روايته الحسين شهيدا كان حريصا على ان يصور المجتمع الاسلامي بعد ان اختار الرسول الرفيق الاعلى بنصف قرن في صورة بشعة، وكأن هذا المجتمع قد تداعى وتهاوى وصار مجتمع عربدة وفجور، وتجمع شقاق ونفاق ومجتمع جبن وضعف ومجتمع خيانة ونكث للعهود، مع ان المجتمع كان لا يزال يزخر بعدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عدد ضخم من التابعين لهم باحسان.

(وهذه متابعة لخطة طه حسين) التي جرى عليها في الهجوم على الصحابة وانتقاصهم اما في دراسة عن الامام علي فقد اعتمد مراجع معينة اغلبها مشكوك في صحته وفي مقدمتها (الاغاني) وفي هذا تابع اهواء الدكتور طه وخطته حتي يتخيل الي انه امتداد حقيقي وتجديد استشراقي تغريبي لافكار طه حسين المسمومة التي بثها في كتابه الفتنة الكبرى في الاربعينيات فقد جرى وراء القصص البراقة، واعتمد على المصادر المضلة وساير خصوم الباطنية للشيخين ابي بكر وعمر وحاول ان يلحق الاساءة بالسيدة عائشة على هوى بعض الفرق.

ويمكن ان نقول بوضوح: ان عبدالرحمن الشرقاوي القصاص الذي يغلبه الخيال والبريق والرواية المثيرة لا يصلح مؤرخا ولا يمكن ان يقبل منه كل ما كتب على انه تاريخ وهو يمضي في سلك واحد مع جرجي زيدان اولا وطه حسين اخيرا ومن العجيب ان احدا ممن تقدوه لم يشر الى متابعته لخطأ طه حسين في هذا المجال.

وفي الوقت الذي يأتي كتاب غربيون يشيدون بعظمة الاسلام ورسوله ورجاله ينحرف كتاب عرب لهم اسماء اسلامية عن هذا الخط ويخوضون الى ما تحت ركبهم في الاعراض والقبائح.

ولقد تأكد ما قاله الشيخ الشعراوي من ان الاهرام اصبحت وكرا لاعداء الاسلام وان موقف الاهرام اغلاق الصحيفة على كتابها دون ان تسمح بوجهة النظر الاخرى هو من الآثام التي سوف تحاسب عليها الاهرام عندما يكتب تاريخ الصحافي وما كانت هكذا تجري المعارك الادبية في القديم حيث كان يسمح لكل طرف ان يعرض آراءه، وها هي الاهرام تستخدم من قبل توفيق الحكيم وزكي

• المصادر التي يرجع اليها الشرقاوي ليست كفؤا للموضوع

• الشرقاوي انزلق في اعراض الصحابة واندفع بهدف مقصود ونية مبيتة!!

نجيب محمود، والشرقاوي لخدمة اعداء الاسلام.
ولقد صدق الشيخ محمد الغزالي حين وصف الشرقاوي بانه يجمع القمامات من كتب التاريخ ويصدق ايضا ما وصف بأنها مؤامرة لضرب الاسلام لحساب المسيحية ولضرب الصحوة التي ادخلت الى الاسلام اعلاما كبارا امثال لوجلي، وغيرهم.
ولعل اسوأ صفحات الشرقاوي هو اسلوبه في الحوار وادخاله الاقذاع والسخرية فهو كاتب يمكن ان يوضع في صف الشعراء القدامى الذين تخصصوا في الهجاء المقذع الذي يرفضه الاسلام اسلوبا للحوار فما بالك وصاحب الحق في الرد لا يمكن من ان يقول كلمته في نفس المكان، اي ظلم هذا ؟

مآخذ على كتابات الشرقاوي (حول الامام علي)

اولا: ان مصادر الكتابة عن الامام علي ورفاقه ومنهج البحث في سيرة الصحابة تختلف عن المصادر ومنهج البحث في التاريخ العام، وهو لم يلتزم بهذا المنهج بل عمد الى كتب التاريخ وغير كتب التاريخ فاستقى منها مادته واخباره، فرجع الى كتاب (الاغاني) وهو مرجع لمؤرخي الادب في العصر العباسي يجمع اخبار الشعراء والادباء والمغنين والمغنيات ومجالس الشراب والطرب، فاذا وجدت فيه معلومة عن صحابي او تابعي فيجب الوقوف امامها طويلا، للبحث عما اذا كانت قد وردت في مصدر تاريخي اصيل مما يكفل به اصول البحث العلمي، ومصطلح علم الحديث واصول الرواية في معرفة حال الرواة وصحة المتن وطريق التحمل ولكن الشرقاوي سوى بين المصادر القديمة لقدمها ولم يفرق بينها ومن هنا وقع اللبس.
ومن مصادر الشرقاوي (الطبري) والطبري لا يشك أحدا في صدقه ولكنه اعترف في كتابه: ان الكتاب قد لا يخلو من الوقائع المكذوبة والاخبار المنحولة فلما هوجم الشرقاوي في هذا دافع عن مصدره واوهم قارئه فنقل له جزءا من مقدمة الكتاب فيها ثناء عليه واهمل هذا التحذير الخطير الذي سجله الطبري في صدر كتابه.

وهكذا فان المصادر التي رجع اليها الشرقاوي لم يكن كلها كفؤا للموضوع فوقع في ورطة لم تستجب لنصح الناصحين فيها. (بتصرف عن الدكتور المطعني).
ثانيا: تناول اشخاصا لهم بلاء وغناء وسبق الى الاسلام والجهاد في سبيل الله ووصفهم بما لا يليق بأمثالهم فهم تلامية محمد صلى الله عليه وسلم والشوامخ الذين هاجروا في الله بعدما فتنوا وهاجروا وصبروا وقد قدم لنا الامام علي في عماية فتنة واعصار محنة، وقديما قرر الفقهاء والعلماء والسلف الصالحون ممن ادركوا الفتنة وجاءوا بعدها الامساك عن الخوض فيها فان الصحابة كلهم عدول بتعديل الله لهم ولكل منهم وجهة نظر واجتهاد والمخطيء فيهم له اجر والمصيب له اجران.

لم يتناول الكاتب دور اليهود في هذه الفتنة التي آثر الخوض فيها وما فعله عبدالله بن سبأ واتباعه والمخدوعون به فهم اسبابها وما اشبه الليلة بالبارحة، ولم يتهج نهج المحدثين واهل الاثر من نقده الاخبار على مقتضى قوانين الرواية والجرح والتعديل الذي ميز الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم وراح يسوق الاخبار ومنها الملفقة كأنها حقائق مسلمة و يبني عليها اتهامات و يصدر احكاما قاسية وهي اخبار واهية لا تحمل روايتها فضلا عن اعتمادها في تقرير حكم او توجيه لوم خاصة اذا كانت تحمل في ثناياها دليل بطلانها ولم يشر الى مرجع واحد من مراجعه التي اعتمد عليها فان كثيرا من أئمة المؤرخين قد ينقلون الشائعات والاخبار التي لا تصدق ولكن باسانيدها اعتمادا على ان الناس سيبحثون الاسانيد فينقلونها او يرفضونها.

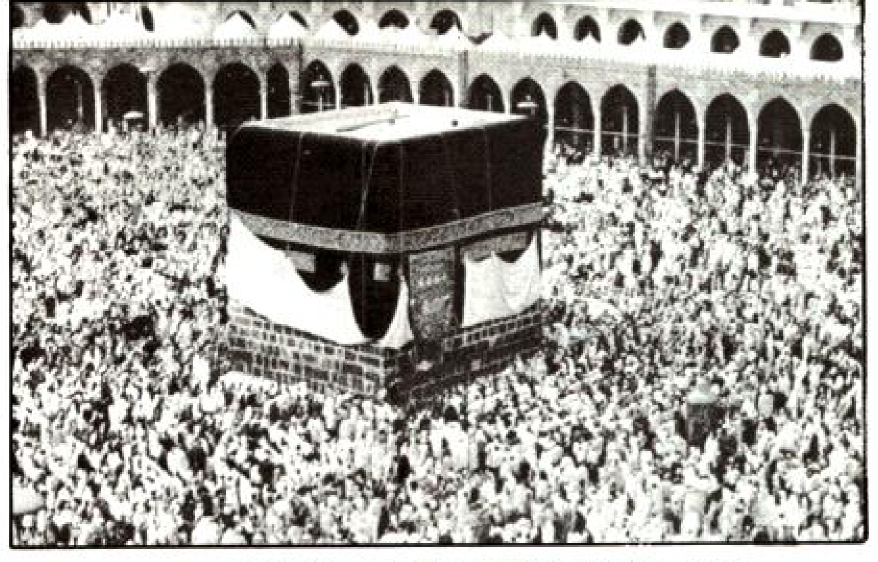
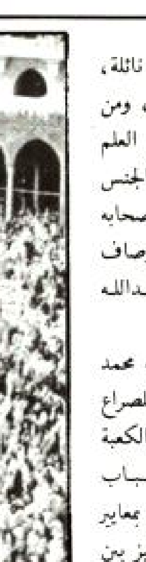
ثالثا: إلحاحه في قوله «ليس لبني اسماعيل فضل على بني اسحق ولا لبني اسحق فضل على بني اسماعيل» والحق انني الح فيها كيدا خفيا من عمل اليهود وخطأ اقترفوه، بعد ان عزلهم الله عن قيادة البشر وجعلها في العرب من بني اسماعيل فاليهود يريدون ان يتساووا مع العرب والمسلمين و يستغلوا المبدأ و يقررون انهم يرتقون الى مستوى المسلمين على ما بهم من بغي وكفر وقساوة قلب وعلى اخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل وقولهم (ليس علينا في الاميين سبيل) ونحن نقول: بل لبني اسماعيل اليوم فضل على بني اسحق، وللعرب فضل على اليهود بعد ما اثبت اليهود ببغيهم وعدوانهم انهم على مدى التاريخ وراء كل فتنة وسبب كل محنة وانهم كالمشركين لا يرقبون في مؤمن الاً ولا ذمة.
رابعا: غرق عبدالرحمن الشرقاوي في اباطيل الرواة وفي الروايات الضالة فاجرى على لسان الامام على عبارات ما كان يمكن ان يجري على لسانه وتقول عليه اخبارا كاذبة كمثل ما نسب اليه من انه قال انه كان اولى من ابي بكر وعمر بالخلافة.
خامسا: انزلق عبدالرحمن الشرقاوي في اعراض الصحابة واندفع بهدف مقصود ونية مبيتة وليس من باب الخطأ او عدم الاحاطة بالمصادر، ولما كانت هذه الفترة من تاريخ الاسلام شائكة وكان هو غير متخصص في التاريخ وقليل الدراية، والصحابة يجب ان يتناول تاريخهم باسلوب مختلف، يقوم على احترامهم ومعرفة قدرهم وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا حين قال: «لا تسبوا اصحابي من سب اصحابي فقد سبني».

وقد بدا القصد من سياق السرد النيل من الآخرين ومن سابقيه بالذات وهي نقطة مهمة كان لا بد من اثارتها، وكانت عبارات الكاتب تستهدف التنقيص من قبله من الخلفاء رضي الله عنهم اجمعين، وقد قصد الكاتب الى اثارة خلاف في هذه الامة بين طائفتين او اكثر من المذاهب الاسلامية وايجاد بلبلة وتباغض بين تلك الامم والمذاهب ومن هنا دخل في الخطر الكبير الذي جاء عنه التحذير في بعض الاثار: (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها).
الاخطاء كثيرة وكأن الرجل يرمي الى شيء من وراء هذه المغالطات غير العلم فابتعد عن الحقائق، وماذا يقصد باوصافه التي اتى بها خياله عن ليلة

زواج ذي النورين عثمان رضي الله عنه من نائلة، وهو الذي كانت تستحي منه ملائكة الرحمن، ومن اين له هذا الوصف البعيد كل البعد عن العلم وعن التاريخ واقرب ما يكون الى روايات الجنس ثم كتاباته عن أم المؤمنين عائشة وعن اصحابه طلحة والزبير وغيرهم عندما وصفهم بغير اوصاف المؤمنين وهم المؤمنون حقا. (عن عبدالله الانصاري) بتصرف.

سابعا: بدأ الشرقاوي خطته ان الف كتابه محمد رسول الله على اساس ان الاسلام مظهر للصراع بين الطبقات وان الاصنام تم نصبها حول الكعبة لاسباب مادية وتم هدمها كذلك لاسباب اقتصادية ومضى في طريقة تفسير الوقائع بمعايير الفكر اليساري ويقرأ كتب التاريخ غير مميز بين حقيقة وشائعة، وبين صحيح وموضوع وغير مدرك لمكانة الرجال الذين يتحدث عنهم فجاءت كتاباته بعيدة كل البعد عن المنطق العلمي، كما جاءت بعيدة الاثر في الاساءة الى الاسلام والصحابة والى الآمال المرجوة في الصحوة الاسلامية وجمع الشمل وقد ردد الشبهات والتقط النقاط المشكوك فيها التي تعينه على باطله ومنها الخطبة المنسوبة الى علي بأنه اولى بالخلافة من ابي بكر وعمر وهي خطبة تعني ان الخلفاء الثلاثة كانوا مغتصبين حقا ليس لهم وانهم طلاب دنيا وعشاق رياسة وان جمهور الصحابة جبن عن مناصرة على صاحب الحق المقرر، وهذا النسق يرمي الى فتح الباب للطعن في السابقين الاولين من المهاجرين والانصار.

ودعواه ان بني النضير اسلموا باطلة فما اسلم بنو النضير يوما بل حاولوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان بينهم في بعض الشؤون وهناك قضية وهب لها الشرقاوي فكره ونشاطه ويريد ان يجر الاسلام اليها جرا دون هوادة، هل للمسلم ان يدخر او يكتنز بعد ان يؤدي الحق المقرر عليه في ماله، ام يجب الا يمسك عنده شيئا فوق حاجته ؟؟ وهو يؤكد انه لا يجوز استبقاء شيء لصاحبه فوق نفقاته العادية ان هذا هو ميل الى نظرية كارل ماركس (لكل حسب حاجته) ولكنه يصور الرأي الذي إرتآه على انه من الكتاب والسنة، وهو يحاول ان يجعل علي بن ابي طالب ضد رأس المال مهما ادى ما عليه من حقوق وهو يحاول ان يجعل عثمان كأحد الباشوات او اللوردات الذين يشبعون شهواتهم ويرهبون المجتمع بفضول اموالهم ومن المقرر ان كتابات عبدالرحمن الشرقاوي لا تحكي تاريخا اسلاميا، فهو يساري يريد ان يجعل الاسلام وتاريخه مصبوغين باللون الاحمر والتفكير المادي ويسوق الحوادث سوقا لخدمة هذا الغرض.

• موسم الحجاج في نظر الشرقاوي موسم اقتصادي!!

• الشرقاوي فسر كثيرا من الوقائع التاريخية بمعايير الفكر اليساري.

• زعم الشرقاوي ان الصراع بين التوحيد والوثنية كان صراعا طبقيا !!

فهل صحيح ان الصراع بين التوحيد والوثنية كان صراعا طبقيا كما يقول الشرقاوي، الاغنياء يدافعون عن وجودهم والفقراء عن حقهم في الحياة الكريمة وعن اخلاقهم في عالم افضل، اي احلام هذه وهل صحيح ان موسم الحج كان «ليستثمر هؤلاء الاغنياء اموالهم في البيع والشراء والربا فيربحون ويربحون، وهذه الاصنام هي التي تمنحهم كل سلطاتهم على الاجراء والمعدمين والفقراء وابناء السبيل وواجه محمد هذا كله بان الاصنام ضلال مبين فهو يلعن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، هكذا يقول: الشرقاوي في تصوير الرسالة الاسلامية: صراع بين الغنى والفقر لا وجود له الا في دماغ المؤلف.

وآية عدم اكتناز الذهب والفضة نزلت بعد اثنين وعشرين سنة من بدء الرسالة ولا صلة لها بعبادة الاصنام او الحرب التي شنها الاسلام على الوثنية من اول يوم.

حتى الهجرة الى المدينة جعل لها الشرقاوي اسبابا اقتصادية فان المرابين في المدينة كان ضغطهم اقل والهوان الذي يتعرض له المدينون كان اخف، تأمل قوله: هنا مجتمع اخر اكثر تقدما من مجتمع مكة، هنا علاقات اجتماعية اخرى اكثر قابلية لتعاليم محمد، فالمرابي اليهودي لم يكن قادرا على استعباد المدين العربي اذا عجز عن الوفاء كما كان يحدث في مكة، ولم يكن له الحق في أخذ امرأة المدين او ابنته لاكراههما على البغاء كما كانت تفعل قريش واجبر الارض في المدينة اعلى درج من عبيد مكة الذين كانوا يحرسون القوافل والمصارف.. الخ.

ليس في هذا الكلام كله ذرة من صدق والقول بان العرب كانوا يسترقون المدين المعسر، ويستوفون ديونهم من استرقاق امرأته وابنته وارغامهما على الزنى، كلام مكذوب، ما كان شائعا لا في مكة ولا في المدينة وبالتالي فلا صلة للهجرة بهذه الاوضاع المختلقة.

ان هذا الكلام ليس تشويه تاريخ، بل هو تزوير تاريخ او كما يقال في مصر (سمك، لبن، تمر هندي) وليس في القرآن ولا في السنة المطهرة ولا في السير المؤلفة عن صاحب الرسالة ما يترك مثل هذا الانطباع الغريب عن الجو الذي بدأت فيه تعاليم محمد كما يصف عبدالرحمن الشرقاوي الاسلام ونبيه وما نزل عليه من وحي وما تمخض عنه من حضارة عن (محمد الغزالي بتصرف).

المسابقة الكبرى

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ـ انحراف الشباب ـ الاسباب والحلول.

ب ـ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.

ج ـ الارهاب في الكويت ـ ابعاده واهدافه.

د ـ الانتفاضة الفلسطينية ـ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

أسس التقييم:

١ ـ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ـ ١٥ صفحة من الحجم العادي.

٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي:

أ ـ المادة العلمية ٥٠٪.

ب ـ المراجع ١٥٪

ج ـ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪

د ـ الترتيب والنظافة ١٠٪

هـ ـ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪ (صفحة الغلاف ـ الاهداء ـ المقدمة ـ الموضوع ـ الخاتمة ـ المراجع).

ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.

٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

شروط عامة:

١ ـ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ـ مراعاة الابتكار والتجديد.

٣ ـ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.

٤ ـ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.

٥ ـ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

الكويت ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

* جوائز المسابقة الكبرى

اولا: جوائز مسابقة البحوث:

الاول: ـ / ٣٠٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ٢٠٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

ثانيا: جوائز مسابقة القصة:

الاول: ـ / ٢٥٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ١٥٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

ثالثا: جوائز مسابقة المقال

الاول: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثالث: ـ / ٥٠ دينار كويتي

رابعا: جوائز مسابقة الصور الفوتوغرافية

الاول: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثاني: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي.

ندوة الأصالة والحداثة:

الحداثة... هل هي تيار متطرف لايسمح بحق الحياة لغيره؟

في ندوة حاضر فيها الشيخ عبدالله بن بيه وزير العدل.. ثم وزير التعليم العالي الاسبق في موريتانيا.. تحدث عن موضوع الاصالة والحداثة.. هذا الموضوع الذي تحاول تجذيره الاوساط الثقافية العربية والاسلامية في كل مكان.. في عصر يحاول فيه الاستعمار الحديث طرح مقومات التغريب باسم التحديث على مجتمعاتنا الاسلامية... هذا وقد شارك في التعقيب على حديث الشيخ ابن بيه كل من الاساتذة: كامل الشريف والدكتور حامد احمد الرفاعي، وفيما يلي ابرز نقاط الندوة:

١ ـ المصطلح:

بدأ الشيخ ابن بيه بطرح السؤال التالي، ما هي الاصالة؟ واجاب: الاصالة هي مصدر لاصول الشيء، ومن ذلك اصل الامر تأصيلا ثبته ورسخه، تقول العرب: شيء اصيل يرجع الى اصول معروفة ولهذا يقولون مال اصيل، وفرس اصيل... فالاصالة تشير الى الكرم، فالفرس الاصيل يكون كريما وذات صفات معينة تدل على عتقه واصالته، و يرادف التليد والتلادة.

وهي اذن مصدر يدل على الخصال الحميدة، والانسان يتميز عن الحيوان بالسلوك الواعي و بالفكر المتوقد و بالتالي فان الاصالة تتعلق بالفكر والسلوك، فشعب اصيل.. معنى ذلك ان له قيما معينة وشخصية متميزة ترسخ جذورها وقد ثبت على قيمه وسلوكه ردحا طويلا من الزمن يستلهم من تراثه في مواجهته لنفسه وفي تعامله مع الغير، يصوغ حاضره ومستقبله في ضوء ماضيه فيومه نتيجة لامسه، وغده هو نتيجة اليوم والامس معا.

• الاصالة والعالمية:

ان الاصالة تقابل لحد ما العالمية المذمومة، والعالمية، لا توجد فيما يتعلق بالنفس الانسانية ومميزاتها، قالوا: العالمية ضرب من الحياء، ولا ينبغي لها الا ان تكون كذلك، لان كينونتها تعني عبقريات الشعوب وقدراتها على المساهمة الا انها تطلق على افكار الغرب من ادب وفن وغيرهما، فالغرب في المصطلح الفكري ليس هو الغرب بالمصطلح السياسي، فهو في المصطلح الفكري يعني اوروبا غربيها وشرقيها مع امريكا، اي الشطر الشمالي من الكرة الارضية، والعالمية اذن مغالطة ككثير من المغالطات الاخرى.

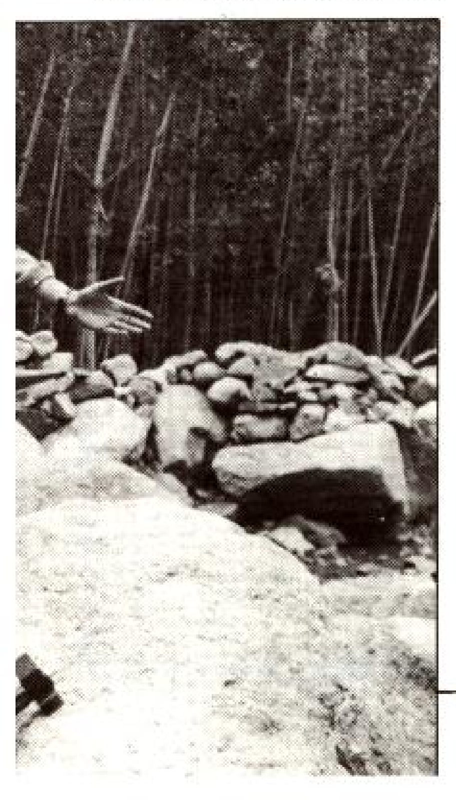
ان الاصالة تعني وجود جملة من الثوابت لا تخضع لتغير ولا تزال توجه الفعل وتحدد مسار العمل. هذه الثوابت هي التي تجيب الفرد عندما يتقدم لمشروع حيث يطرح على نفسه اولا.. لماذا؟ وسنعرف فيما بعد اشكالية لماذا بالنسبة لامتنا هذه الثوابت كثيرة واريد ان اذكر بعضها فقط لا تكلم عن الاخرى.

ثوابت:

الثابت الاول: الشهادة على الناس، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا» «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». وترجمة ذلك ان هذه الثوابت تتعلق اولا: بتصور الكون والخلق والحياة والالوهية وما يتبع ذلك من حاكمية لله سبحانه وتعالى.

الثابت الثاني: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترجمة ذلك انها امة تفرض على نفسها وصاية الحق وتقوم برعايته ولا مجال هنا للانانية.

الثابت الثالث ـ الوسطية: وهي التي تشير الى عدم الغلو او الافراط والتفريط، فاليهود فرطوا بانبيائهم وكذلك النصارى «الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما».



فهي امة عادلة مع نفسها، عادلة مع غيرها، «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

الثابت الرابع: الشهادة على الناس في عرصات القيامة والشهادة عليهم في الدنيا بتبليغ دعوة الحق.

هذه الثوابت اذا احترمت، فان المرونة في التعامل والاستفادة من التجارب الانسانية وتعددية الاجتهاد ليست فقط مطلوبة في الاسلام وانما هي مطلوبة في الحياة.

وذلك يغرس في النقاط الثلاثة الاتية:

١ ــ الحوار مع الغير وجادلهم بالتي هي احسن وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢ ــ الاستفادة من التجارب وهذه النقطة في غاية الدقة فما هي المجالات التي يمكن ان يستفيد فيها من الاخرين؟ وما هي حدود هذه الاستفادة؟ وما هي الخطوط الحمراء والخضراء؟ انها اسئلة مهمة تختلف فيها الاجتهادات، والحق ان الموقف من هذه الاستفادة له حدان، حد تمثله شريحة من الناس.. يقولون كل شيء بلا قيد ولا شروط، و يرون السبيل الوحيد هذا التصرف طبقا لنظرية ابن خلدون وهي تقليد: المغلوب للغالب، وهم يرون تقليد الغير في نظامه واساليبه واحاسيسه كأنهم يريدون ان يخلق فيهم الحديد «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى اذا دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

الحداثيون والتيار المضاد:

ان الغير عند هؤلاء مرادف للتقدم، وعند هؤلاء لا علاقة للحاضر بالماضي، فافعالهم مضارعة، تدل على الحضور والاستقبال وقد وصل بهؤلاء الامر الى تقليد الغرب في العلوم الانسانية. انهم يترجمون لنا كتب الادب ولا يترجمون لنا العلوم الانسانية، يترجمون القانون الخاص والعام الذي يحكم علاقات الافراد ونظام الاسر ومكانة المجتمع حتى كادوا يقولون «اجعل لنا إلها كما لهم اله» فكان موقفهم متطرفا.

والتطرف نعني به التيار الفكري الحاد الذي لا يسمح بحق الحياة لغيره، كما يشير الى ذلك الحديث الشريف «اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل صاحب رأي برأيه»

ان الحديث يصور حالة من الاستبداد الفكري، يستحيل معها النصح لاعجاب كل صاحب رأي برأيه، ان هذا التيار الحاد الذي يبتغي نقل تراث الغرب السياسي والفكري بحذافيره و يهتم بالحضارة الغربية لانه مبهور بها، قد افرز تيارا مضادا وهو الحد الاخر والطرف الاخر الذي يرفض كل وافد جملة وتفصيلا و يعتبره رجسا من عمل الشيطان بدون تمييز بين النافع والضار فاليوم عنده هو تكرار للامس والغير مرادف لاستغلال الجنس والمخدرات والمسكرات والكفر واوكار التآمر والرذيلة والتبعية، وهناك واسطة ترى ان الغير له جوانب متعددة ومحاسن ومساوىء وان احتفاظنا بالثوابت العقدية والنظم التشريعية ونظام القيم والاخلاق يتيح لنا ان نستفيد من التراث الانساني في مجالات العلوم والتكنولوجيا، ووضع استراتيجية طويلة لانه تراث انساني خاضع للتجربة اي انه

من عالم الاشياء الخارجية، ان هذا التراث ليس للغرب وحده، واننا قد ساهمنا بوضع أسسه قبل ان نذهب بالعطلة الحضارية.

قد يقول قائل اننا نقلنا وترجمنا منذ العصور المتقدمة، قلنا هذا صحيح الا ان ايدينا في ذلك الوقت كانت هي العليا اما اليوم فاننا آخذون ونفوسنا مزعزعة والعقليات متحركة والعقول مقهورة، وقد بثت دسائس قوانين الغرب ودساتيره في الامة الاسلامية لذلك لا بد من اخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع القوانين الغربية.

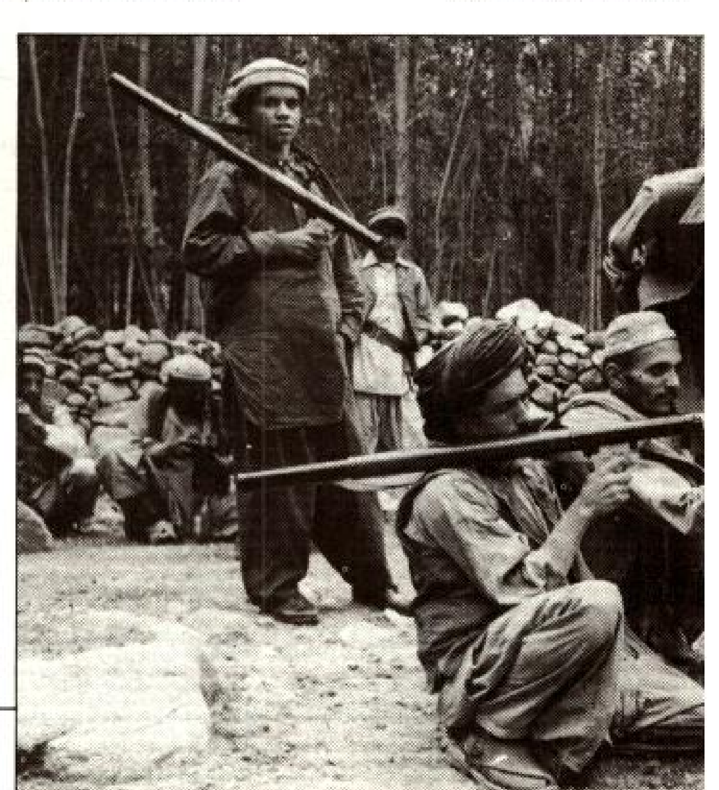
ان الاصالة ليست معوقة وانما هي حابس للاندماج بالغير، ومنظم للابداع كما كانت المبادىء التي قام عليها الدين حاجزا للجيل الاول.

في العصر الحديث نذكر جملة من الامثلة باختصار شديد:

- في شمال افريقيا كانت هناك حرب ضروس، هذه الحرب اصلا قامت على قضية الاصالة، وقد يقول البعض قامت لسوء الاوضاع الاقتصادية، بل قامت اساسا على الخلاف في الاندماج، فالفرنسيون كانوا مستعدين ان يعطوا الجزائريين حقوق الفرنسيين، الا ان الشعب المسلم العربي لم يقبل بهذا الحل، لكن الشيخ عبدالحميد بن باديس قال: ان شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب، اذن الادماج والتنويم للشخصية كان اساسا لهذه الحرب الضروس التي لم تكن وراءها دوافع اقتصادية فحسب ولكن الاساس هو التمايز بينهم هذا الشعب الذي لا يريد ان يكون امتدادا لشعب موجود في اوروبا، يعني ان الاصالة الكاملة لهذا الشعب هي التي دفعته لهذه التضحيات.

- في العصر الحديث وفي عصرنا هذا جهاد يدور على حدودنا الشرقية في افغانستان، هذا الشعب هل يريد لقمة العيش؟ هل حمل السلاح لهذا؟ ان الروس كانوا مستعدين لاغداق ما عندهم عليه، ولكن هذا الشعب حمل السلاح لماذا؟ لانه يتصور هدفا كبيرا وهو لا إله الا الله محمد رسول الله، هذه الاصالة التي تشبث بها وهذا الشعب من سنة ٢٢ هجرية، اي منذ دخول الاسلام لتلك البلاد غير مستعد للتنازل عنها مهما كلفه ذلك من التضحيات، وقد كلفهم الشيء الكثير.

هذه بعض امثلة لما يمكن ان تعطيه هذه الاصالة وبخاصة في زمن الصحوة الاسلامية التي نشهدها هذه الايام بكل مكان بين الشباب والشابات



الدفاع عن اصالة الفكر.. لا يقل اهمية عن الدفاع عن اية بقعة من ارض الاسلام (لقطة من الجهاد في افغانستان).

الذين يرتادون المساجد، ويقدمون انفسهم في سبيل الله ويقومون الليل، ويصومون النهار، انهم يريدون ان يقتدوا بالصحابة الكرام رضي الله عنهم، الذين كانوا فرسانا بالنهار رهبانا بالليل، يقتدون بخالد وابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وبعمر بن الخطاب رضي الله عن الجميع.
هذا ويمكن ان نعيد الانتفاضة الاسلامية في فلسطين ايضا الى الاصالة، فلو ان هذا الشعب قبل ان يكون يهوديا ما كانت المشكلة مطروحة، ولكن الاصالة والتميز والتشبث هي التي تدفع الانسان للعمل.

واخيرا.. انصح ان نتشبث بثوابت الاصالة وان نستوعب المتغيرات ونواكبها وان نوفق الى مواءمة ذكية تحدث انسجاما بين ثوابت الماضي ومتغيرات الحاضر.
علينا ان نستفيد من الغرب وان نترجم الكتب العلمية التي تعلمنا كيف نزرع، كيف نصنع بدلا من الكتب التي تعلمنا الغرام والتي تعلمنا الرومانسية وعلينا ان تأخذ من الغرب شيئا مهما ونافعا، ونتعلم منه كيف ننظم انفسنا وان نحسن التخطيط، ونتقن التنفيذ.

تعليق:

هناك اضافة بسيطة في جانب الادب الذي يترجم اليوم من اللغات الاوروبية الاخرى فقد افاد استاذنا عن ترجمة ما يحسن اختياره من الغرب في مجال التقنية العلمية والذي اقام الغرب حضارته على اصول اسلامية او عربية، والدليل على ذلك هذه المخطوطات العربية التي توجد في دور المخطوطات في الغرب، والجامعات الغربية وبخاصة في المانيا وانكلترا، لكن للاسف الشديد فان بعض الذين قاموا بالترجمة هم اجهل الناس بثقافتنا والادلة على ذلك كثيرة، فقد تحدثت الصحافة عن شاعر امريكي (اوديت) عاش في بريطانيا دون ان تعرف عنه شيئا، والسبب ان من ترجم له لم يترجم الخلفية الفكرية لهذا الشاعر فهو كاثوليكي متطرف، وهو ايضا يدعو لنظام الملك البريطاني ويدعو الى الطبقة البرجوازية ويدعو للتمسك باخلاقها.

فنحن نطلب من الشعراء ان يكونوا في مستوى اصالة اوديت بالنسبة لوطنه، لا يعلمون هذه الروايات هي التبشير بمولد الدولة الصهيونية في فلسطين، هذه امثلة للدلالة على ان الذين يقومون بالترجمة هم اجهل الناس بثقافة الغرب، لذلك نطلب من الذين يقومون بالترجمة ان يكونوا على وعي تام بالخلفيات الفكرية والثقافية.

• ابن بيه: الاصالة تعني وجود جملة من الثوابت لا تخضع لتغير ولا تزال توجه الفعل وتحدد مسار العمل.

ان ادباء اوروبا يدعون للاصالة التي تحدث عنها استاذنا الكريم في مطلع الستينات عندما اجتمع الادباء العرب في مؤتمر شعري لهم والاديب الايطالي المشهور (سينولي) قدم نصيحة للادباء العرب ان يلتزموا بالاصالة وان يلتزموا بادب عربي يعبر عنهم وعن عاداتهم وتقاليدهم.
وهناك شاعر لا اريد ان اذكر اسمه يكتب في جريدة الشرق الاوسط وهو محرر فيها هاجم شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وشبه الجزيرة العربية بان جاءها الظلام منذ مجيء الهاشمي، وان المرأة تباع وتشترى... هل سمعتم شاعرا اجنبيا يتكلم عن المسيح؟

كما ان الادب المسيحي على ما فيه.. هو مقدس من قبل شعرائهم والقضية من وجهة نظري هي ان القائمين على الصحف والمجلات العربية غير مؤهلين دينيا ولا فكريا ولا انسانيا.

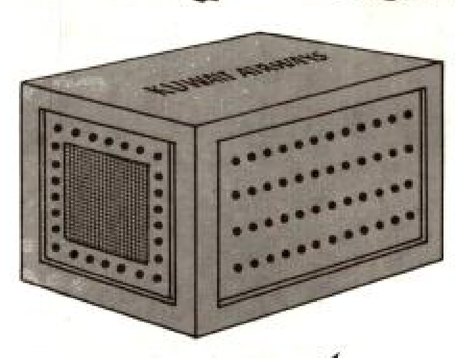
الاستاذ كامل الشريف:
لقد اخذ اسلافنا التراث اليوناني وهضموه وصنعوا منه تراثا اسلاميا، وفي كل الاحوال كان الاتجاه هو: الحفاظ على الشخصية، واستقرار على القواعد، وفي نفس الوقت الاستفادة: الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها استفاد منها وهذا هو المطلوب الان، والحقيقة في معاركنا مع الغير كانت هذه الاصالة، والانتماء والارتباط بالقرآن كان هو القلعة الضخمة التي حمت امتنا من الذوبان.
والاصالة الان وفي هذا الوقت اشد ضرورة لنا من اي وقت مضى فيجب ان نتمسك بها ونحافظ عليها ومعركتنا مع اليهود لن يقف امامها الا تمسكنا بهذه الاصالة الاسلامية.

• د. حامد الرفاعي: هذا الهواء الفاسد الذي اندفع الى محيطنا التربوي والى محيطنا التكويني احسب ان فرصته جاءت من الفراغ الذي نتحمل نحن مسؤوليته، لماذا هذا الهواء؟ ولماذا هذه الهجمة؟ لقد تحدث اخي عن الهجمة وعلق بما فيه الكفاية اخوة احبة كرام، ولكن اقول: نحن نحمل ونتحمل مسؤولية كبيرة لهذه الهجمة ولهذا الفراغ الذي فتح امام هذه الهجمة، نحن نتحدث عن ثوابت الامة ونتحدث عن تراث هذه الامة، ولكن لا زلنا مقصرين في تحويل وتأصيل التراث لدى اجيالنا، لا زلنا نتحدث عن تراثنا بعمومياته ومنطلقاته دون ان ندخل دائرة التأصيل التنظيري لهذه الثوابت ولهذا التراث الضخم الذي نحمله
اقول:
لا زالت القضية الاسلامية تعالج في خارج اطرها الموضوعية، ما هي نظريتنا الاجتماعية؟ وما هي نظريتنا السياسية؟ وما هي نظريتنا الامنية؟ وما هي نظريتنا الثقافية؟ لا بد نحن حتى نملأ فراغنا الثقافي والدنيوي ان نقدم لاجيالنا فكرنا مؤصلا مقننا يملأ انفسهم ويملأ اذهانهم وواقعهم حتى ينسد امام هبات الرياح الفاسدة، ولا بد من تحمل مسؤولية منطلقاتنا، ولا بد ان نحمل هذا ونحوله الى نظريات مع التحفظ عندنا جميعا على كلمة نظرية، ولا اقصد بالنظرية التقليد الشائع اللغوي عند غيرنا، ولكني اقصد التصور المتكامل، يجب ان نضع تصورا كاملا وان نضع مفاهيم وأسسا متكاملة ومشاريع متكاملة عن متطلبات حياتنا المعاصرة، في الاجتماع، في السياسة، في العسكرة، في الامن في كل شيء من شؤون حياتنا اذا ملأنا هذا الفراغ عندها سنقيم الحاجز والحصن السديد الذي يحول بيننا وبين هذه الهجمات الطارئة المستعارة المزروعة بأيد خفية من وراء هذه الامة ومن خارج اصالتها وكيانها... ان الاحداث لا بد ان تقرأ قراءة دقيقة تعطى من خلالها ربط الامور بخلفياتها، هذه الامة اليوم تواجه تفجيرا عسكريا وسياسيا، وبنفس الوقت تواجه بتفجير ثقافي عقدي، فالمعركة متكاملة والمعركة عقدية وثقافية وبندقية، فالمعركة متكاملة.
كل من اولئك يقف على ثغرة من ثغراتها ليطاح بهذه الامة، وليجتث جذورها لا سمح الله ولكن الله لهم بالمرصاد، وللايدي المخلصة والعقول المخلصة وللعقول الاصيلة ان شاء الله الدور الاساسي في دفع هذا الشر وفي دفع هذا المكر، وارجو الله سبحانه وتعالى ان يبعث من هذا الجيل وان يبعث من هؤلاء الناس المهتمين الفئة الذي تحول تراثنا وتحول امكاناتنا الفكرية والعقدية الى تصورات عملية توضع امام اجيالنا لنكون عمليين لا ان نكون شاعرين حدثين نبكي على اطلالنا ولا نعيش حاضرنا ومستقبلنا بما نملك من قوة ومن دفع عقدي وفكري.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS



صدر حديثا:

«الشهيدان»

تأليف
صلاح شادي

(غلاف الكتاب: صلاح شادي — الشهيدان، حسن البنا، سيد قطب)

يقول الناشر عن هذا الكتاب: اذا قدر لشباب أمتنا الاسلامية الا يلتقي بالشهيدين «حسن البنا ــ وسيد قطب» فانهم يستطيعون ان يجلسوا و يتعرفوا عليهما من خلال تلك السطور، والتي سيجدون فيها كيف صدقت توقعات الامام الشهيد في سيد قطب دون ان يلتقي به، وكيف ان الشهيد سيد قطب صدق في خياله حين كتب ما كتب لشباب الاسلام كفتية لمحهم في خياله قادمين يردون هذا الدين جديدا كما بدأ !!

والقصة نجملها فيما يلي: لما كتب سيد قطب ــ رحمه الله ــ كتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» عام ١٩٤٨، صدّر كتابه بقوله:

«الى الفتية الذين المحهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديدا كما بدأ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون، مؤمنين في قرارة انفسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.. الى اولئك الفتية الذين لا اشك لحظة ان روح الاسلام القوية ستبعثهم من ماضي الاجيال الى مستقبل الاجيال في يوم قريب.. جد قريب». ولقد ظن الذين اطلعوا على هذا الكتاب ان المؤلف يقصد بهذه المقدمة شباب الاخوان المسلمين في الوقت الذي لم يكن قد عرف شيئا عن هذه الجماعة وشبابها... فبادرت الحكومة آنذاك بمصادرة الكتاب وسحبه من الاسواق...!!

وكان تعليق الشهيد حسن البنا على هذا

أخبار ثقافية

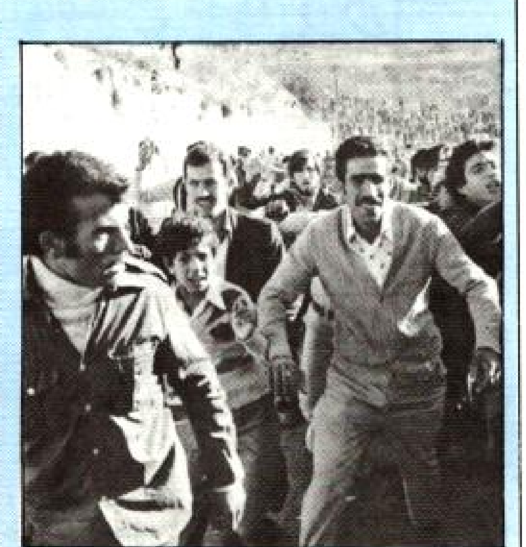
• اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا يعقد في مدينة ليفربول في الفترة ١٣ ــ ١٧ يوليو الجاري المخيم الصيفي السنوي (تحت عنوان «الدعوة الاسلامية الطرق والوسائل») هذا وقد وجه الاتحاد الدعوة لعدد كبير من العلماء والمفكرين والدعاة لحضور هذا المخيم والقاء المحاضرات فيه.

• بحضور عدد كبير من الشعراء والكتاب والناشرين من مختلف الاقطار العربية والاسلامية تحتفل لندن خلال المدة من ٢٣ ــ ٢٩ من شهر ذي القعدة الجاري بالاسبوع الثقافي العربي ــ الاسلامي الذي يقام فيها ويتضمن الاسبوع برنامجا حافلا بالندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية وينتظم معرضا للكتاب العربي الاسلامي يشترك فيه نحو من مائة دار ناشرة في بريطانيا وخارجها.

• تم مؤخرا انتخاب الدكتور شوقي ضيف أمينا عاما لمجمع اللغة العربية بالقاهرة خلفا للاستاذ عبدالسلام محمد هارون رحمه الله والاستاذ ضيف له اسهامات كبيرة في مجال تحقيق نصوص التراث الادبي واللغوي والتاريخي.

• في عدد المجتمع رقم (٨٧١) وفي مقال الدكتور حامد احمد الرفاعي المنشور في صفحة (٥٠) ركن «حروف على رقعة الشطرنج» نشر عنوان المقال «الحداثة نهج اسلامي» وهو خطأ غير مقصود والصواب «الحداثة.. والنهج الاسلامي» لذا اقتضى التنويه مع اعتذارنا من الدكتور الرفاعي والقراء الكرام.

نعم إنها حجارة ولكن!!



يبدو ان اكثر الشعراء العرب من المحيط الى الخليج قد وجدوا الآن فرصة ثمينة لشحذ اقلامهم، ومعاودة نشاطهم في موضوع الساعة الاثير «الحجارة الفلسطينية» وها هي القصائد تنهال علينا، كما تنهال الحجارة هناك على رؤوس الاوغاد.

وهذا يعني ان الشاعر العربي يلهث وراء المناسبة، ويمتطي صهوة يراعه ليلحق بغبار الاحداث وكم يتمنى لو تخف وتيرة هذه الاحداث حتى يلتقط انفاسه، ولا ينقطع من شدة الجري، نعم الجري.

وقليل هم الشعراء الذين استفوروا هذا الواقع، واستشرفوا آفاقه واحسوا بالاهتزازات الخفيفة لعملة الاحداث قبل وقوعها، فاسرعوا الى تعبئة الجماهير ووضعها وجها لوجه امام مسؤولياتها التاريخية، فاكتسبوا بذلك شرف الريادة.

والحديث عن «الحجر الفلسطيني» حديث مشروع لانه اللغة الوحيدة الساخنة التي يخاطب بها الطفل الفلسطيني جماجم الذين سرقوا ارضه وشوهوا تاريخه، ويختصر بتلك المسافة السريعة اربعين عاما من العذاب والاستلاب والجوع والضياع.

وما اكثر الحجارة في فلسطين !!

الا ان السر الحقيقي ليس في هذه الحجارة وانما هو في الطاقة الايمانية الهائلة التي تشحنها عزما وقوة واندفاعا وسدادا، في الكف الايمانية الجديدة التي نبتت على

الكتاب حين قرأه: «هذه افكارنا وكان ينبغي ان يكون صاحبها واحدا منا» وتحققت آمال الشهيد حسن البنا.. بعد ان لقي ربه في ١٢ فبراير ١٩٤٩... حين كان سيد قطب مريضا في احد المستشفيات الامريكية، فلاحظ بهجة وسرورا يغمران من حوله من الممرضات والمرضى، فظن ان القوم في عيد، غير انه ذهل حين سألهم عن سبب بهجتهم تلك فكانت اجابتهم: «لقد تخلصنا من عدو الغرب الاول في ديار الشرق.. لقد قتل حسن البنا!!» وقد وجهت هذه الحادثة تفكير سيد قطب لان يكون عضوا في جماعة الاخوان المسلمين! والا يكتفي بالكتابة عن الاسلام فقط.

وفي الطبعة الثانية لكتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» كانت المقدمة تشير الى تحقق هذا الحلم: «الى الفتية الذين كنت المحهم بعين الخيال قادمين... فوجدتهم في واقع الحياة قائمين، يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم مؤمنين بقرارة نفوسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. الى هؤلاء الفتية الذين كانوا في خيالي أمنية وحلما، فاذا هم حقيقة اعظم من الخيال، وواقع اكبر من الآمال، الى هؤلاء الفتية الذين انبثقوا من ضمير الغيب كما تنبثق الحياة من ضمير العدم، وكما ينبثق النور من خلال الظلمات... الى هؤلاء الفتية الذين يجاهدون باسم الله، في سبيل الله، على بركة الله، اهدي هذا الكتاب...»

واما الكتاب الذي نحن بصدده، وبعد هذه المقدمة التي توضح علاقة سيد قطب رحمه الله بالحركة الاسلامية وبداياتها. فقد قسمه المؤلف الى قسمين: تحدث في الاول عن الامام الشهيد حسن البنا ونشأته والظروف التي احاطت بها وعن تأسيسه لجماعة الاخوان وعن مشاركة الاخوان في الاحداث على عهد البنا، وتحقيق المجتمع الاسلامي بصورة عملية، وعما تعرضت له الجماعة من تضييق، ثم مصرع الامام الشهيد وافرد المؤلف صفحات لرسائل الشهيد التي عرفت بالجماعة ومنهاجها وتصوراتها في البناء والتغيير، والاساليب الموصلة للاهداف، مع تسجيل للتجربة من خلال كتابه «مذكرات الدعوة والداعية».

وفي القسم الاخر من الكتاب تحدث المؤلف عن نشأة الشهيد سيد قطب وخصائص طفولته، وعن حياته بين التخرج والاستشهاد وعن المحاكمة المهزلة وظروفها، وعن مؤلفاته المتنوعة ما بين القصة والشعر والنقد والفكر الاسلامي...

ومن الموافقات في حياة الشهيدين ان كليهما ولد في سنة ١٩٠٦ وتخرج من دار العلوم، وقدر له ان يلقى ربه في ساح الشهادة على يد طاغية ارعن ـــ صدر الكتاب في طبعته الاولى ١٤٠٨ ـــ ١٩٨٨ عن دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـــ المنصورة في «٨٠» صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بتكثيفه للمعلومات عن حياة الشهيدين دون ان يصل الى حد الاخلال بها.

انقاض افكار متحورة، سادت ثم بادت، تلك الكف التي تلتقط وتلوح وتسدد وتقتحم.

وقديما كانت الحجارة وما زالت في اودية فلسطين وسفوحها وحقولها فلماذا لم تضع هذه الحجارة تلك اللغة الحية الساحرة التي نراها ونسمعها اليوم؟ لماذا لم ينطق الحجر؟

كان ينبغي علينا ان ننصف المرحلة وننصف فرسانها، هؤلاء الابطال الذين يحملون ارواحهم على اكفهم ويخوضون وحدهم معركة الهوية والانتماء ونكون بمستوى تطلعاتهم واشواقهم وطهارة دمائهم.

ان هؤلاء الذين يصوغون من الحجارة فجرنا الجديد هم الجيل الايماني الجديد الذي تمرد على واقعه، ورفض كل المقولات التي لا تنطلق من الاسلام منهجا للتفكير وطريقا للتحرير.

ولولا هذه الطاقة الايمانية المبدعة لما كان للحجارة ولا لاصحاب الحجارة اي صدى.

لا تهمنا الحجارة بقدر ما تهمنا نوعية الكف التي تحملها، وبوصلة القلب الذي ينفعل عند اطلاقها.

كان الاجدر بالشعراء ان يلتفتوا الى هذه المعاني الاساسية وهم يكتبون، ويضمون النقاط بشكل نبيل على الحروف حتى لا يشاركوا هم الآخرون في تزييف الحقائق وتزوير البطولات، والا يدفنوا رؤوسهم في الرمال فلا يرون الا الحجارة.

ويروحون يمجدونها ويتغنون بها ويلتحمون مع الطبيعة، ضفافا وانهارا وطيورا، ويقفون طويلا امام أمهم الارض واخواتهم الزيتونات وجدهم النهر، وينسون او يتناسون خزان الوقود الهائل الذي يشحن بشكل عجيب كل هذه الخلايا التي تفجرت ثورة في ارضنا المباركة النبع الثرّ المقدس الذي يروي مرحلة العطش والحرمان والقمع فينبت شهداء وسنابل وانهارا ويجعل من الشعب الفلسطيني رائدا بحق في ميدان التضحيات.كان على ادبائنا ان يضيئوا هذا الرمز وان يستكنهوا ابعاده ويقفوا طويلا عند المسجد، هذا المعقل الشامخ الذي كان وراء كل توجهات شبابنا هناك.

كيف تذكرون ايها الشعراء الحجارة وتنسون هدير التكبير وقذائف التهليل التي هي والله اشد على رؤوس الاعداء من الحجارة.

ان للرؤوس واقيات حديدية تحميها من مطر الحجارة، اما قذائف التكبير والتهليل فلا عاصم منها.

كيف تتغنون بثورة الحجارة وقدرتها على الاقناع، وتنسون ما وراء هذه الحجارة؟

تلك الرموز الايمانية الشامخة التي وجهت هذه الثورة ومنحتها هذا الزخم البطولي ـــ القرآن العظيم ـــ المنبر ـــ المحراب ـــ العلماء ـــ الجهاد ـــ الاقصى ـــ الاسراء ـــ القسام ـــ الحسيني... وغيرها

كم يحز في نفسي وانا اقرأ عشرات القصائد هنا وهناك واستمع الى عشرات القصائد من محطات الاذاعة، فلا المس هذه الحقيقة الساطعة ولا اشم رائحتها.

اني لأعجب كيف تغير توجه الدم الفلسطيني، فامتطى براق الشهادة ولم يتغير توجه الشعر العربي، وما زال يدور حول نفسه. اما كان الاجدر ان يقف شعراؤنا طويلا عند قوله تعالى «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»!؟ ليربطوا الاسباب بمسبباتها ويضيئوا هذه المعاني الخالدة، ويشعروا القارىء ان الامم في ساعات المحن تعود الى جذورها وتشد جراحها النازفة بضماد عقيدتها ولا شيء غير العقيدة.

ومن هذه العقيدة يكون المنطلق ويكون التحرير باذن الله بدلا من العزف على اوتار لم تعد تقدم في حياتنا الادبية شيئا، واستلهام رموز واشارات ودلالات سقطت على سقوط مرحلتها الم نشبع بعد من سيزيف وبروميثيوس والكترا ودنلوب وفينيق.... الخ انني اتحدى ـــ واعتذر عن هذه الكلمة ـــ ان كان فيها شيء من الانفعال ان تجد في عشرات الدواوين الشعرية التي اصدرها اولئك «الكبار» من شعراء الحداثة كلمة واحدة تشير الى هذه المعاني او تنزع عن قوسها، بل على العكس تماما، ان لدي نصوصا لكثير من هؤلاء يسخرون من مساجدنا وروادها ويعتبرون حتى مجرد الاشارة اليها مرضا خطيرا ليس له علاج.

ابو حسان

في رثاء الشيخ عبدالصمد

«ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما» النساء ١٠٠

رثاء فضيلة الشيخ الوالد الداعية المجاهد: ابو يوسف عبدالرحمن عبدالصمد رحمه الله تعالى حيث وافته المنية في استراليا ليلة الخميس الساعة السابعة والنصف ١٧ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢ على اثر حادث سيارة مؤلم عندما كان خارجا للدعوة الى الله في تلك البلاد.

الحمد لله العظيم الاكمل
رب البرية واحد متفضل
فالعين تدمع والقلوب حزينة
والقول يرضي ذو الجلال الاول
نبأ بان الشيخ حان رحيله
امر به كان القضاء مسجل
ايموت طود في الفضائل كلها
والعلم والاخلاق كنت الامثل
مالي ارى ان الحياة مريرة
والعيش بعدكم مذاق الحنظل!
العلم قال الله قال رسوله
قال الصحابة والشيوخ الفصل

هذا الذي افنيت عمرك داعيا
ابدا له يا ليت قومي يعقلوا
ويل لمن دوما يخادع ربه
او ما علمت بان ربك يسأل
لا تحسبون الله عنكم غافلا
فالله لا يهمل ولكن يمهل
والى لقاء تحت ظل عدالة
والله يقضي للعباد ويفصل
اختم كلامي بالصلاة مسبحا
ومهللا ومكبرا ومحوقل

ابراهيم حمد الساجر ـ الكويت

يا شاعر الغزل !!

شعر: احمد حسن القضاة
عضو رابطة الادب الاسلامي

دع عنك نظما في (سعاد)
وانظم قصيدك في البلاد!
يا شاعر الغزل الرخيص
ومن يزين للفساد،
تدعو الشباب الى الهوى
والى (التسيب) والرقاد

سائح رباني...

سائحا جاء يستحث سلاحه
قد رأى في الجهاد اسما سياحه
بمظان الردا شغوفا.. تراه
طائرا نحوها يؤز جناحه
لا يبالي اذا طمى الخطب يوما
ان يرى حتفه ويحيا اجتياحه
فاذا ما امتطى مطايا المنايا
اطلق الشوق للجنان جماحه
ومضى الفارس الكمي طموحا
يحطم الكفر، كذّابه وسجاحه
مؤتة في الصمود نهجا رآها
فاقتفاها، وصال كابن رواحه
يبتغي الحسنيين: نصرا مكينا
او شهيدا يموت يلقى فلاحه

عرسه الفذ حين يغشاه قصف
عارم، حينها يصوغ كفاحه
وزفافه له اذا اشتد* هول
في الوغى، او يرى عليه جراحه
فاذا عانق المنايا علته
قمة البشر، حين نال نجاحه
ومضى سابحا بفردوس عدن
مرتد حلة الخلود وشاحه
يصطفي من جنى الجنان ويشدو
غَرداً بالثنا لرب اراحه
كان في هذه الحياة سجينا
فاذا الله جل.. فك سراحه

ابو شهيد الأرحبي

اقصوصة:

آخر صفحة من مذكرات مجاهد

الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل يرقد احمد على فراشه بعد يوم شاق من مجابهة العدو الاسرائيلي يراجع في مخيلته احداث ذلك اليوم البطولي الذي سطر فيه مع اخوانه من شباب الحي آيات في العزة والانتصار فهاهو ذا صديقه محمد يرشق حجرا من مقلاعه ليستقر في عين جندي من جنود الاحتلال، ومن بعيد ظهر لاحمد صديقه محمود وهو يجهز كمية من الذخيرة «الحجارة» لكتيبة الرماة التي اوشكت ذخيرتها على النفاد، وهناك على احد اسطح المنازل كان سمير يجهز ذخيرة من نوع

و(الهم) يركب شعبنا
والخطب حل بكل ناد
اضحت فلسطين الذبيح
وقدسها وطن الاعادي
و(يهود) هاهم جندهم
عبثوا وعاثوا في بلادي
كم غادة في خدرها
تسبى.. تقاد الى اضطهاد!
انظر تجد (دبابة)
او مدفعا صوب العباد!
والشعب اعزل صابرا
فيها وجرد من عتاد
لكنهم لن يفلحوا
في صده عما ينادي!
ونداؤه: تحيا البلاد
عزيزة من اي عاد!

* * *

لبنان يُحرق شعبه
وغدا الحريق الى رماد!
والمسلمون بارضه
قد (حاصروهم) كالاعادي!
يمضي النهار وجلهم
لم يعرفوا طعما لزاد!
وطعامهم — واحسرتا —
في (فأرة) او في (الجراد)
واليوم ينضب (زادهم)
فتوشحوا ثوب السواد!

* * *

يا شاعر الغزل الرقيق
الا تحث على الجهاد!؟
اني لاعجب ذاهلا
مما مضيت له تنادي!
تصف الاوانس والحسان
وما بهن من (اعتداد)
وكأنما ليست هناك
(بواسل) خلف الزناد!
يتشوقون الى القصيد
... سماعه من فيه شاد
فلعله يذكي النفوس
الظامئات الى الجهاد!
وكأنما ليست لنا
شتى (القضايا) في (المزاد)!
ترجو (الحلول) وحلها
بالدين يصحب بالعتاد
بالشعر، بالعلم الغزير
بما نثور على الفساد
يا شاعر الغزل الرخيص
الا هديت الى الرشاد!

آخر «المولوتوف» ذلك السلاح الجبار الخارق... في الحقيقة كان سمير اكثرنا جرأة،.... قال احمد مخاطبا نفسه.... لقد استطاع بخفته المعهودة ان يرشق الدورية بالزجاجة الخارقة، ويختفي عن الانظار قبل ان يتمكن احد من الجنود من اللحاق به،... في الواقع كلهم رجال، وكل منهم يؤدي دوره باتقان... رد احمد على هواجسه ثم ظهر في مخيلته صديقه نادر الذي تمكن احد القناصة اليهود من توجيه رصاصة قاتلة الى رأسه لينال بعدها وسام الشهادة من الله عز وجل، تبعه بعد قليل شهيدان آخران... فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، حقا لقد كان يوما حافلا، وكانت مواجهات رائعة، وقودها الناس والحجارة والاطارات المشتعلة.

وبينما كان احمد مستغرقا في هذا الشريط السريع الذي مر على ذاكرته من احداث ذلك اليوم الجهادي قطع عليه تفكيره جرس الباب يقرع، واقدام تركل الباب بقوة وضجة ايقظت كل من في المنزل، فخرج والد احمد الذي ناهز الستين من عمره مسرعا ليفتح الباب، واذا باحدهم يدفعه بغلظة، قائلا بصوت اجش: ابتعد عن طريقنا نحن لم نأت لاجلك، انا نريد ذلك الولد الشاغب كي نؤدبه... اين ذهبت به؟... اين خبأته؟ ايها الجنود فتشوا المنزل جيدا، ابحثوا عنه حتى في خزانة الملابس، لن نذهب من هنا الا وهو مكبل بالحديد.... لست ممن يختبئون في خزانة الملابس ايها اليهودي القذر — التفت الجميع واذا باحمد يقف بالباب شامخا برأسه في عزة المؤمن... نعم انت تعرف من يختبىء من حجري وراء الدبابة، لو كنت شهما لاعتقلتني في المعركة، ولم تأتيني وسط الليالي لاعتقالي. الضابط بانزعاج: ايها الجنود عليكم به، هشموا ذراعه، حطموا جمجمته، وينهال الجنود على احمد بالضرب، بينما وقف الاب والام في وجههم في محاولة يائسة لتخليص ابنهم من براثن يهود وهراواتهم، واخيرا تمكن الجنود من وضع احمد في سيارة جيب كانت تنتظرهم في الخارج، وقال شهود عيان: انهم رأوا احمد والدم ينزف من وجهه والجنود لا يكفون عن ضربه على رأسه ويديه ثم توجهوا به الى مكان مجهول، اخذ اليه كثيرون ولم يعودوا.

وفي غرفة احمد كانت الام الملتاعة والاب الملهوف يقلبون ملابسه ودفاتره وكتبه ومن بين الاوراق وجدوا ورقة كتب عليها وصية جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي العزيز انني اتوقع بين لحظة واخرى ان اعتقل او ان اقتل فاليك يا ابي واليك يا امي وصيتي الا تنسياني من دعوة صالحة في جوف الليل الى الله عز وجل ان يقبلني في زمرة الشهداء وان يتغمدني بواسع رحمته انا واخواني الذين سبقوني الى الشهادة ولقد اخفيت في ملجأ المنزل في الزاوية اليسرى منه كيسا مملوءا بالحجارة وقطعتي سلاح من نوع مقلاع مضاد للعنتريات الصهيونية لشقيقي جهاد ريثما يكبر، ارجو تسليمه اياه كي يكمل المشوار الذي بدأناه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم البار احمد

الام في حرارة واندفاع: روح يابا... الله يرضى عليك، وفي هذه الاثناء يرفع آذان الفجر.



متابعات

• عداوة شرسة لرسول الله! •

قرأت مقالا منشورا على صفحات مجلة (الى عام الفين) التي يصدرها الشيوعيون الاتراك في عددها الصادر في ١١/٢٩ ــ ١٩٨٧/١٢) وكان ذلك تعليقا على الكتاب الذي الفه الاستاذ الدكتور (الجان ارسل) الذي يعادي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهي توافقه في العداء على حد سواء. وهو يخاطبه صلى الله عليه وسلم بلفظ «محمد» كأي شخص عادي محتقرا ومستهزءا به!! وكان الكاتب يتطرق على شباب حياته (؟) مبينا بأنها كانت غامضة كل الغموض! برغم ذكر المؤرخين ومن ثم ينقلنا فيه على زواجه صلى الله عليه وسلم المتعددُ لسبب شهوته الجياشة التي لا تعرف سكونا من امرأة او امرأتين بل تطلب اكثر فأكثر ولهذا تزوج من خمس عشرة امرأة! وكان اختياره صلى الله عليه وسلم لمن يحوي ذات الجمال الجذاب و يوصي في تعاليمه لمن تبعه ان لا يختاروا امرأة فيها علة او غير جيلة وهو ينصح التزويج بالفتيات البكر لانهن جيلات وفيهن الحيوية والدعابة!!

والكثير الكثير من الاكاذيب والافتراءات على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وتلك اقوالهم الكافرة التي تشوه سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعة الاسلام وهم متعمدون في ذلك. وهذه عداوتهم على طريقة اساتذتهم المستشرقين من ابناء بلداننا الاسلامية المغتصبة.

وعلما ان تلك المجلة ونحوها من المجلات المعادية للاسلام تباع في البلدان العربية الاسلامية وهم يريدون قتلنا في عقر دارنا «فهل من مدكر» ؟!

• عبدالله محمود الفقهي
السعودية ــ الرياض

المحرر: المطلوب من سفراء الدول العربية والإسلامية التحرك لمثل هذه الكتابات التي تسيء الى اشرف خلق الله وانبيائه.. والتي تجرح مشاعر ملايين المسلمين.. نأمل ان يكون ردهم سريعا ومناسبا والله الموفق.

• شكرا للبلالي! •

اطلعت على مقال نشر في المجتمع تحت عنوان:

(ظاهرة انتشار الفاحشة) بقلم الاخ عبدالحميد البلالي الذي هز مشاعري لانني من المهتمين بذلك وبما جاء بذلك المقال الصادق لان ما اشار اليه هذا الكاتب موجود ومنتشر في الوطن العربي واصبح بحاجة الى محاربته وملاحقته والقضاء عليه، ذلك المرض البغيض الذي حرمه الله تعالى ورسوله لما فيه من اخطار على المجتمع الاسلامي بالذات.

• احمد سالم محمد بن هود العطاس

• الى وزارة التربية!! •

من مظاهر التجني والتهكم على المسلمين هؤلاء الذين لا يرون لهم اللباس الوقور لنساء المسلمين المحجبات العفيفات فها نحن نجد ان بعض الكتب المدرسية قد دست بمثل هذه الافتراءات والاتهامات!! ولو ضربنا مثلا على ذلك فنقرأ بالكتاب المقرر للفصل الثالث في المدارس الهندية بالكويت يحتوي على العبارة التالية:

«ولنا في بلادنا عادات وتقاليد سيئة وعادات بالية كالمهر والحجاب ولكن المثقفين لا يمارسون مثل هذه العادات»!! (دراسات بيئية صفحة ١٢٢)

واقول كيف يحكمون على الحجاب وهو الزي الاسلامي الذي يصون اعراض الناس كيف لهم ان يقارنوا هذا اللباس الاسلامي الوقور بعادة (المهر) الاجتماعية بالهند تلك العادة السيئة التي كانت ولا تزال تجلب المشاكل والمنغصات لآلاف الفتيات كل يوم بغير ذنب ارتكبنه. ومن الجدير بالذكر ان في هذه العبارة حث الطلاب ومناشدتهم للانسياق وراء دعواتهم مدعين ان قمة الثقافة في منظارهم هو في معارضة الحجاب!!

• عبدالرحمن احمد ــ الكويت

المحرر: شكرا على ملاحظتك ونرجو من المسؤولين في التربية النظر في مثل هذه الكتب التي تحمل الاساءة للاسلام والمسلمين.

• المجلات الاسلامية •

لفت نظري اوضاع المجلات الاسلامية في دول مجلس التعاون حيث يصدر فيها العديد من المجلات الاسلامية منها ما هو رسمي (كالوعي الاسلامي ومنار الاسلام والهداية والتضامن الاسلامي) والآخر اهلي (كالدعوة والمجتمع والاصلاح) وهو جهد مشكور ويحتاج الى دعم ومؤازرة.

وقد حز في نفسي ــ ونفوس الكثيرين ــ توقف مجلة جديدة كانت تصدر في قطر هي (الامة) وان كانت سلسلة (كتاب الامة) لم تتوقف. وكتب الكثيرون يناشدون المسؤولين في دولة قطر ان يعيدوا النظر في قرار الايقاف و يواصلوا اصدار هذه المجلة الاسلامية تأمل ان يستجيبوا لذلك.

• عبدالله احمد عبدالرحمن ــ الرياض

نحن نجيب



• عز الدين القسام •

• الاخ ابن التومي ــ الجزائر
ارسل سائلا.... ارجو اعطائي نبذة عن سيرة وجهاد الشيخ عز الدين القسام..

المجتمع: الشيخ عز الدين القسام عاش في الفترة ١٨٨٢ ــ ١٩٣٥، مجاهد، عالم، ثار في سبيل الاستقلال في سوريا وجاهد ضد الانتداب البريطاني والاستعمار الصهيوني بفلسطين، من مواليد (جبلة) قضاء اللاذقية في سوريا، انتقل الى حيفا عقب ثورة ١٩٢٥ في سوريا، فانشأ حلقات للوعظ وترأس جمعية الشبان المسلمين ثم انضم الى حزب الاستقلال العربي، قام بتنظيم الحلقات السرية الجهادية ضد الانتداب البريطاني وقاد ثورة مسلحة في جبال جنين ــ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥، استشهد يوم العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ في معركة مع قوات الاحتلال البريطاني وكان له اعمق الاثر على شباب فلسطين في الثلاثينات والاربعينات و يعتبر بحق شيخ ثوار فلسطين.

وكان الشيخ عز الدين القسام مجاهدا مؤمنا في

فطرته، ونشيطا في دعوة الشعب الى مقارعة الاعداء، وكان الشيخ عز الدين يشغل وظيفة (مأذون شرعي) في المحكمة الشرعية في حيفا التابعة للمجلس الاسلامي الاعلى، وكان خطيبا لجامع الاستقلال في حيفا، وانصرف الشيخ عز الدين القسام بناء على اتفاق مع رجال الحركة الوطنية وتأييدهم وعونهم له، الى تشكيل منظمة عسكرية سرية، كان يختار رجالها من اصدق الوطنيين واشدهم استعدادا للجهاد ضد الاستعمار والصهيونية، وعرف رجال هذه المنظمة (بالقساميين) نسبة الى مؤسسها وقام هؤلاء المجاهدون بسلسلة من اروع اعمال الكفاح والنضال، وخاصة في مدينة حيفا وشمال فلسطين، اكسبت الحركة الوطنية قوة والمسلمين عزة، واثارت مخاوف الانجليز وادخلت الرعب الى قلوب الصهيونيين، وكان القساميون يحيطون اعمالهم بالسرية والكتمان المطلقين، ولذلك ذهبت سدى جميع الجهود التي بذلها الانجليز لاكتشاف امر المنظمة القسامية ومعرفة رجالها.

وكان لثورة القسام ذيول خطيرة في البلاد، حيث الهبت النفوس واثارت الشعور الاسلامي وفتحت باب الجهاد على مصراعيه للشعب الفلسطيني الباسل، فخاضه في ربيع عام ١٩٣٦ في ثورة هائلة.

رسالة قارئ

الى متى وافعالنا عبارة عن ردة فعل؟

المتتبع لمسيرة مجلة المجتمع يجدها عينا مبصرة بفضل الله عز وجل منذ بداية هذا المرض الخبيث ـ المسمى بالثورة الايرانية ـ المنطلقة من احقاد فارسية ممزوجة بعقيدة ابن سبأ اليهودي رأس الفتنة، وان نسيت من مقالات المجتمع شيئا فانني لم انس ذلك المقال الجميل الذي كتبه الاخ الفاضل اسماعيل الشطي عام ١٣٩٩ هـ **قبل ان يتسلم رئاسة التحرير (الثورة الايرانية في الميزان)** والذي بسببه توقفت المجتمع حوالي ثلاثة اشهر وقد قرأت ذلك المقال وانا في بريطانيا ورأيت كيف كان حماس الناس جميعا وبدون استثناء لهذه الثورة التي تصوروا انها المنقذ لهم مما يعانوه ولكن الاحداث كشفت للمخدوعين هذا الزيف وبرغم ما في هذه الاحداث ـ الحرب العراقية الايرانية، احداث الحرم ـ من آلام ومتاعب الا انها نعمة بهذه الامة لتمكنها من رؤية الحية السوداء الرقطاء على صورتها الحقيقية !!

ولمتابعتنا لاعداد المجتمع الاخيرة تبين لنا ان هذا المرض الخبيث يركز تركيزا كبيرا على الجالية الاسلامية في اوروبا اكثر من غيرها من المناطق وفي تصوري ان القائمين على تصدير هذا المرض وجدوا ان الجالية الاسلامية باوروبا لا توجد عندها المناعة الكافية لمقاومة هذا المرض من ناحية ولوجود جو الحرية الكامل من ناحية اخرى.

وقبل ان يستفحل خطر هذا المرض وحتى لا نبقى مثل الجمل الذي يدور حول المعصرة فانني اضع بين ايديكم الاقتراحات التالية:

اولا: الاسراع في الدعوة الى انشاء هيئة من قبل العاملين في الحقل الاسلامي على مستوى العالم مهمة هذه الهيئة فقط مكافحة هذا المرض الخبيث والامراض الباطنية الاخرى.

ثانيا: يكون مركزها الرئيسي لندن/بريطانيا لان عدوى هذا المرض الخبيث منتشر هناك لتكون مدينة لندن همزة الوصل بين بقية اوروبا والعالم الاسلامي.

ثالثا: لا تستطيع هذه الهيئة من البداية التمكن من اصدار مجلات وصحف وكتب ولكن العمل الذي ستقوم به هو استقبال المجلات والصحف الاسلامية من انحاء العالم الاسلامي لتوزيعها.

رابعا: من المعروف ان غالبية الجاليات الاسلامية باوروبا ما هي الا فئتين (العرب، سكان شبه القارة الهندية) وبهذا تستطيع الهيئة التنسيق مع الجهات الاسلامية سواء في العالم العربي او شبه القارة الهندية بخصوص المطبوعات الصادرة عن كل جهة سواء كانت مجلات او صحف او كتب او غير ذلك.

خامسا: توجيه الدعوة للدعاة المهتمين بمواجهة هذا المرض لالقاء المحاضرات بين الجالية الاسلامية وتكون زيارة الدعاة باستمرار.

سادسا: بعد وقوف الهيئة على رجليها تستطيع اصدار مجلة ناطقة باسمها بالاضافة الى النشرات وغيرها من المطبوعات.

انني ارى ان الامر لا يحتمل التأخير ونرجو الاسراع في الجهود التي توقف زحف هذا المرض الخبيث بالصورة التي ترونها مناسبة ولكن المهم البداية فأول الغيث قطرة.

- **ناجي ناصر سالم**

السعودية ـ نجران

ردود قصيرة

- **الاختان فوزية وفاطمة. ع ـ السعودية**

بالنسبة لشريط الانتفاضة في فلسطين وكيفية ارسال التبرعات للمجاهدين في فلسطين بامكانكما المراسلة على العنوان التالي:

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث شقة ٢

ص. ب: ٢١٠٤٥ ـ الرمز البريدي 13071

ـ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣

اما بالنسبة للتبرعات:

حساب الصدقات: ١٣٢٩٥/٤

حساب الزكاة: ١٣٦٠١/١

بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي

وجزاكما الله خيرا

* * *

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع سليمان مندني

الفـــن بين الـواقع والادعـــاء

ان الشهرة والمال والنساء والمتعة اغراءات من شأنها ان تدفع الانسان الى ولوج الوسط الفني، حيث انها تتحقق فيه مجتمعة او فرادى. وبها او بأي منها لا يصلح الفنان ان يكون صاحب رسالة يطاول ويصاول في الادعاء بحملها. فان اصر على ان ما يمارسه رسالة فلا اظن انها تقوّم اعوجاجا او تغرس قيما او تحث على فضيلة او تأمر بمعروف وتنهى عن منكر. فانه لا تخلو رسالة يحملها البشر من ذلك رضي اصحاب الفن ام ابوا.

والرسالة حسب فهمنا وتصورنا هي التبعة والمسؤولية التي تكون على عاتق العبد يسأل عن تأديتها وتبليغها في الدنيا والاخرة.. فمن الزور والبهتان على الله، الادعاء بان الرقص والغناء والركض على خشبات المسرح والصراخ وعدم الاحتشام... من الزور ان نسمي ذلك كله رسالة... والدليل على ذلك هو المسرحية الاخيرة ـ هذا سيفوه ـ ففيها من الاسفاف والابتذال اضافة الى التعرض للمجتمع ككل في اعرافه واخلاقه ورموزه ما يجعلنا نؤكد انه ما عاد للمسرح رسالة يؤديها هذا اذا كان له رسالة. (فالملا) مثلا ـ في المجتمع الكويتي ـ هو رمز للرجل الصالح والمعلم الاول الذي نذر نفسه لتحفيظ ابناء المجتمع القرآن وتعليمهم السنة ومذهب الجماعة دون النظر الى المقابل المادي، (الملا) كيف نظهره في صورة مزرية هي عرضة للسخرية والتهكم، فيسقط من حس الناس..؟! فان كان الجيل الجديد لا يعرف ـ الملا ـ فانه حتما سيأخذ التصور عنه من هذه المسرحية واشباهها وهي صورة مغلوطة تخلط عليه تراثه وتاريخ مجتمعه... وبالتالي تكون رسالة المسرح هنا هي رسالة الغش والخداع والتزييف للحقائق بالنسبة لهذا الجيل. والاستهتار بالقيم والاستخفاف بعقول الناس بالنسبة للجيل الذي عاصر هذه الفترة من التاريخ. ويكفي ان نهاية الملا في السجن بعد ان القي القبض عليه، مرورا (بشربه الخمر في المقبرة) حسب اتهام احد الممثلين!

ولو فصلنا اكثر لوجدنا العجب العجاب... فهل يصر اصحاب المسرحية انهم يؤدون رسالة؟ فان قالوا انها لا تدخل ضمن معايير رسالة (الفن) فعندئذ نقول: فأين تضعونها وكيف تصنفونها؟ وهل هي ضمن فن البناء ام ضمن فن الهدم ان كان للهدم فن...!! اذن لا خير في هذه المسرحية ولا في امثالها.

واي خير ينتظر من وسيلة تخرج عن ضوابط الشرع وحدوده، واي خير يرتجى من اسلوب اقل ما فيه التجني على المجتمع ووصفه بانعدام الامانة والخلق. فان كانت رسالة المسرح هي الضحك ولا شيء غير الضحك، فابحثوا ايها القائمون على رسالة الضحك عن موضوعات اخرى، ـ وما اكثرها ـ تكون مادة للاضحاك ولكننا لا نأذن لكم ـ نعم لا نأذن لكم ـ ان يكون مجتمعنا عرضة للتهكم والطعن والنيل من معتقداته واخلاقه وقيمه واعرافه ورموزه الصالحة في الدين والايمان والمعاملة.